المقنع

في رسم مصاحف الأمصار

مع كتاب النقط

تأليف الإمام أبي عمرو عثمن بن سعيد الداني

المتوفى عام (٤٤٤ هـ)

تحقيق

محمد الصادق قمحاوي

المفتش بالأزهر الشريف وعضو لجنة المصاحف
والأستاذ المساعد بكلية القرآن بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

الناشر
مكتبة الكليات الأزهرية
[illegible]
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحقق

الحمد لله، رسم لعباده المؤمنين طريق الرشد والهداية، ونور بصائرهم بآيات كتابه في كل بدء ونهاية، وحفظهم بهدى نبيه من شر أهل الزيف والغواية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الذى علم المتعلمين من أمته ولم يتعلم كتابة ولا قراءة؛ وذلك مع كمال إحاطته بجميع العلوم والأمور، فكان ذلك معجزة له تدل على واسع علمه وكمال صدقه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، الذين وصلوا من وصله، وقطعوا من قطعه، واتبعوا ما أنزل إليه من ربه من هداية ونور، ففازوا فى دنياهم بأسعد أيام، وفي أخراهم بأعظم الأجور.

أما بعد. فإن علم رسم القرآن وضبطه من أجل العلوم وأسماها، لتعلقه بأشرف الكتب وأعلاها، وقد قيض الله عز وجل لكتابه العزيز أئمة من فحول العلماء اعتنوا بعلم رسمه، فنقلوا كيف كتب القرآن على ما فى مصحف عثمان وبينوا كيفية ضبطه بما يزيل اللبس عن حروف القرآن. وقد وضعوا في ذلك مؤلفات عديدة من أجلها قدراً وأعظمها نفعاً هذا الكتاب العظيم الذى نحن بصدد تحقيقه والعناية بطبعه، المسمى بكتاب « المقنع، في رسم مصاحف الأمصار » لأبي عمرو الداني، الذى قال فيه العالم الهمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الشهير بالخراز، حينما عدد بعض أفاضل العلماء الذين ألفوا في هذا العلم قال:

ووضع الناس عليه كتبا   كل يبين عنه كيف كتبا
أجلها فاعلم كتاب المقنع   فقد أتى فيه بنص مقنع

فرحمة الله على صاحب « المقنع » أبي عمرو الداني ، فقد ذكر بعض المؤرخين أنه ما رأى شيئا مكتوبا من العلم النافع إلا قرأه ، ولا قرأ شيئا إلا وحفظه ، ولا حفظ شيئا ونسيه . ألف في علوم القرآن مائة ونيفا وثلاثين مؤلفا في رسم القرآن .

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة مؤلف كتاب «المقنع»

هو الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأساتذة وشيخ مشايخ المقرئين أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي المالكي من أهل قرطبة ، وعرف بالداني لسكناه بدانية . ولد سنة ٣٧١ هـ ، وبدأ بطلب العلم سنة ٣٨٦ ، ورحل إلى المشرق سنة ٣٧١ ، وأقام بالقيروان أربعة أشهر ، ودخل مصر في شوالها فمكث بها سنة ، وحج سنة ٣٩٨ هـ ، ورجع إلى الأندلس في ذي القعدة سنة ٣٩٩ ووصل إلى قرطبة ، وخرج إلى الثغر سنة ٤٠٣ هـ فسكن بسرقسطة سبعة أعوام ثم عاد إلى قرطبة ، وقدم دانية سنة ٤١٧ فاستوطنها حتى مات بها يوم الاثنين في منتصف شوال سنة ٤٤٤ هـ ، وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي فيه ، ومشى السلطان أمام نعشه ، وكان الجمع في جنازته عظيما .

كان أبو عمرو من الأئمة في علم قراءة القرآن وطرقه ورواياته وتفسيره ومعانيه وإعرابه ، ولم يكن في عصره ولا بعده من يضاهيه في قوة حفظه وحسن تحقيقه ، ونقل عنه أنه كان يقول : ما رأيت شيئا قط إلا كتبته ، وما كتبته إلا حفظته ، ولا حفظته فنسيته .

وكان أيضاً عارفاً بعلوم الحديث وطرقه وأسماء رجاله ، وبارعاً في الفقه وسائر أنواع العلوم .

أخذ القراءة عرضاً عن « أبي القاسم خلف بن إبرهيم بن خاقان المصرى الخاقاني » المتوفى سنة ٤٠٢هـ ؛ وعليه اعتمد فى قراءة ورش فى كتاب التيسير وغيره من كتبه . وروي عن « أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن خواستى الفارسى ثم البغدادى » المتوفى سنة ٤١٢ ، لقيه بأَبَذَه وقرأ عليه بجميع ما عنده وعن أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى الحمصى المتوفى بمصر سنة ٤٠١ هـ وأخذ عرضا وسماعا عن « أبي الحسن طاهر بن غلبون عبد المنعم بن غلبون الحلبى » نزيل مصر مؤلف كتاب التذكرة فى القراءات الثمانى .

وروى الحروف عن « أبي الفرج محمد بن عبد الله النجاد » المتوفى في حدود سنة ٤٠٠ ، وعن خاله « أبى الفرج محمد بن يوسف بن محمد الأموي الأندلسى القرطبي المعروف بالنجاد المتوفى سنة ٤٢٧هـ ، وقرأ على « عبيد الله بن سلمة بن حزم اليحصبي الأندلسى » وهو الذى علمه عامّة القرآن وتوفى فى الفتنة بثغر الأندلس سنة ٤٥٠ .

وروى كتاب السبعة لابن مجاهد وغيره سماعا عن « أبى سلمة محمد بن أحمد بن على الكاتب البغدادي » نزيل مصر المتوفى سنة ٣٩٩ ، وقال أبوعمرو فيما رواه ابن الجزرى (انظر ترجمة « محمد بن أحمد ») أنه كتب كثيراً عنه ، وهو آخر من حدّث عن أبى القسم البغوى وابن مجاهد وابن قطن بتلك الرواية ، وقرأ عرضاً على « عبد الله بن أبي عبد الرحمن المصاحفى » .

وروى الحروف « أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ المصرى الجيزى » المتوفى بمصر سنة ٣٩٩هـ ، و « محمد بن عبد الواحد البغدادى » ، و « الحسن بن محمد بن إبرهيم البغدادى » ، و « الحسن بن سليمان الأنطاكى » ،

وقرأ على « أبي محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد المعدل النّحاس » وغيرهم . وقد قرأ عليهم كثير من القرّاء منهم «أبو داود سليمن بن نجاح الأموى » شيخ القرّاء ومؤلف كتب كثيرة منها كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن في ثلثمائة جزء ، وكتاب التبيين لهجاء التنزيل ، وكتاب الاعتماد فى أصول القراءة والديانة . وهو أجلّ أصحاب أبي عمرو ، وتوفي سنة ٤٩٦ ، و « أبو عبد الله محمد بن عيسى ابن فرج التجيبي المغامى الطليطلي » المتوفى سنة ٤٨٥ وكان أحد الحذّاق في القراءات ، و « أبو عبد الله محمد بن يحيي بن مزاحم الأنصاري الخزرجى الطليطلى » مؤلف كتاب الناهج في القراءات المتوفى سنة ٥٠٢ ، و « أبو الحسن يحيي بن إبرهيم بن أبى زيد اللواتي المرسى » المعروف بابن البياز صاحب كتاب النبذ النامية ، روى عنه التيسير سماعا وتوفى سنة ٤٩٦ ، روى عنه بالإجازة « أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمن الخولانى » المتوفى سنة ٥٠٨ ، وروى التيسير بالإجازة عنه « أبو القسم أحمد بن عبد الملك بن موسى ابن أبى حمزة المرسى» ، وهو آخر من حدّث عنه فإنه بقى إلى ما بعد الثلاثين وخمسمائة .

مصنفات أبى عمرو الدانى

كان له فيما قيل مائة وعشرون مصنفا ، ذكر منها ابن الجزرى في كتابه غاية النهاية المذكور ما يأتى :

(١) كتاب جامع البيان في القراءات السبع يشتمل على نيف وخمسمائة رواية وطرقها عن الأئمة السبعة قيل إنه جمع فيه كل ما يعلمه فى هذا العلم .

(٢) منظومته الاقتصاد « أرجوزة » .

(٣) كتاب إيجاز البيان فى قراءة ورش .

(٤) كتاب التلخيص في قراءة ورش أيضا مجلد لطيف .

(٥) كتاب التيسير في علم القراءات السبع .

(٦) كتاب المحكم في النقط .

(٧) كتاب المحتوى فى القراءات الشواذ .

(٨) كتاب الأرجوزة فى أصول السنة .

(٩) كتاب طبقات الوقف والابتداء [وقيل له أيضا كتاب المكتفى فى الوقف والابتداء] .

(١٠) كتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع وهو المذكور في كتاب التيسير ص ٢٠٥

(١٢) كتاب المفردات مجلد كبير .

(١٣) كتاب الإمالات .

(١٤) كتاب الراءات لورش .

(١٥) كتاب الفتن والملاحم .

(١٦) كتاب مذاهب القرّاء فى الهمزتين .

(١٧) كتاب اختلافهم فى الياءات .

(١٨) كتاب الإمالة [وقيل له كتاب الموضح لمذاهب القرّاء فى الفتح] .

(١٩) كتاب شرح قصيدة الخاقانى فى النحو .

(٢٠) التجديد فى الإتقان والتجويد والذي لم يذكره ابن الجزرى ووجد فى المكتبات .

(٢١) كتاب البيان فى عد آي القرآن .

(٢٢) كتاب التهذيب لما تفرّد به واحد من القرّاء السبعة .

(٢٣) كتاب الإدغام الكبير فى قراءة القرآن .

(٢٤) كتاب التعريف فى القراءات الشواذ .

(٢٥) كتاب مفردة يعقوب .

(٢٦) مقدمة « فى التجويد » .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ، اللهم افتح بخير واختم بخير .

حدثنا أستاذنا الفقيه المغربي أبو داود سليمان بن نجاح رضي الله عنه ، هو أجلّ أصحاب المؤلف ، أخذ القراءات عنه ، ولازمه كثيراً ، وسمع منه غالب مصنفاته ، وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات وبرع في هذا العلم حتى لقب بشيخ القراء وإمام الأقراء . وقال ابن شكوال : كان من جلة المقرئين وفضلائهم وأخيارهم ، عالما بالقراءات وطرقها ، حسن الضبط ثقة ديّناً ، وله عدة مؤلفات ولد سنة ٤١٣ وتوفي سنة ٤٩٦ ببلنسية من بلاد الأندلس [عن غاية النهاية ج ١ ص ٣١٦ و ٣١٧] ، قال : قرأت على أبي عمر عثمٰن بن سعيد بن عثمٰن المغربي رضي الله عنه سنة إحدى وأربعين وأربعمائة فقلت رضي الله عنا .

كتاب

المقنع فى معرفة رسم مصاحف الأمصار

للإمام أبي عمرو عثمن بن سعيد الدانى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عمرو عثمن بن سعيد بن عثمن المقرئ :

الحمد لله الذى أكرمنا بكتابه المنزل ، وشرّفنا بنبيّه المرسل ، أحمده على ما أولانا من منته ، وخصّنا به من جزيل نعمه ، حمداً يُزاف عتيده ، ويوجب مزيده ، وصلى الله على محمد نبيّ الرحمة ، ومبلّغ الحكمة ، وعلى آله وسلم تسليما.

هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ما سمعته من مشيختى ، ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار – المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق – المصطلح عليه قديما مختلفا فيه ومتّفقا عليه ، وما انتهى إليّ من ذلك وصحّ لديّ منه ، عن الإمام مصحف عثمن بن عفّان رضى الله عنه وعن سائر النسخ التى انتُسخت منه الموجّه بها إلى الكوفة والبصرة والشام ، وأجعل جميع ذلك أبوابا وأصنّفه فصولا وأُخلّيَه من بسط العلل وشرح المعاني . . لكي يقرب حفظه ، ويخفّ متناوله على من التمس معرفته من طالبي القراءة وكاتبي المصاحف وغيرهم ممن قد أهمل ذلك وأضرب عن روايته واكتفى فيه دهراً بظنّه ودرايته ، وقد رأيت أن أفتتح كتابى هذا بذكر بعض ما تأدّى إليّ من الأخبار والسنن فى شأن المصاحف وجمع القرآن فيها إذ لا يُستغنى عن ذكر ذلك فيه أولا ، وبالله أستعين ، وعلى إلهامه الصواب أعتمد ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

باب

ذكر من جمع القرآن في المصحف أولا ومن أدخله بين اللوحين ومن كتبه من الصحابة وعلى كم من نسخة جُمل وأين وُجّه بكل نسخة والسبب في ذلك

حدثنا أبو القسم خلف بن إبرهيم بن محمد المقرئ قراءةً منّى عليه قال حدثنا أحمد بن محمد المكى قال حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا القسم بن سلّام قال حدثنا المطّلب بن زياد عن السُّدّى عن عبد خير قال : أول من جمع القرآن بين اللوحين أبو بكر رضى الله عنه .

حدثنا أبو عثمن سعيد بن عثمن النحوى قراءة عليه قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن الجهم السمرى قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا إبرهيم بن إسمعيل الأنصارى عن ابن شهاب عن عبيد بن السبّاق عن زيد ابن ثابت أن عمر بن الخطّاب رضى الله عنه جاء إلى أبي بكر فقال : إن القتل قد أسرع فى قرّاء القرآن فاكتبه ، فقال أبو بكر : فكيف نصنع بشيء لم يأمرنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ، ولم يعهد إلينا فيه عهداً ؟ فقال عمر : افعل فهو والله خير . فلم يزل عمر بأبي بكر حتى أرى الله أبا بكر مثل ما رأى عمر . قال زيد : فدعانى أبو بكر فقال : إنك رجل شابّ قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع القرآن واكتبه ، فقال زيد لأبي بكر : كيف تصنعون بشيء لم يأمركم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ، ولم يعهد إليكم فيه عهداً ؟ قال فلم يزل بى أبو بكر حتى أرانى الله مثل الذى رأى أبو بكر وعمر ، فقال : والله لو كلّفونى نقل الجبال لكان أيسر من الذى

كلفوني ، قال : فجعلت أتتبع القرآن من صدور الرجال ومن الرقاع(١) ومن الأضلاع ومن العسب(٢) ، قال : ففقدت آية كنت أسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أجدها عند أحد ، فوجدتها عند رجل من الأنصار : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر »(٣) ، فألحقتها في سورتها فكانت تلك الصحف عند أبي بكر حتى مات ، ثم كانت عند حفصة .

قال ابن شهاب : فأخبرني أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمن وكانوا يقاتلون على مرج أرمينية ، فقال حذيفة لعثمن : يا أمير المؤمنين إني قد سمعت الناس اختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى حتى أن الرجل ليقوم فيقول هذه قراءة فلان ، قال : فأرسل عثمن إلى حفصة أن أرسلي إلينا الصحف فننسخها في المصاحف ثم نردها إليك ، قال ، فأرسلت إليه بالصحف ، قال : فأرسل عثمن إلى زيد بن ثابت وإلى عبد الله بن عمرو بن العاص وإلى عبد الله بن الزبير وإلى ابن عباس وإلى عبد الرحمن بن الحرث ابن هشام فقال انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد ، وقال للنفر القريشيين إن اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه على لسان قريش فإنما نزل بلسان قريش(٤) ، قال زيد : فجعلنا نختلف في الشيء ، ثم نجمع أمرنا على رأي واحد ، فاختلفوا في « التابوت » ، فقال زيد « التابوه » ، وقال النفر القريشيون

---

(١) الرقاع : جمع رقعه وهي القطعة من الجلد التي تصلح للكتابة عليها .
(٢) العسب : جريد النخل منزوع الخوص .
(٣) سورة الأحزاب من آية ٢٣ .
(٤) أي أغلبه نزل بلسان قريش .

« التابوت » ، قال : فأبيت أن أرجع إليهم وأبوا أن يرجعوا إليَّ حتى رفعنا ذلك إلى عثمن ، فقال عثمن : اكتبوه « التابوت »(١) فإنما أنزل القرآن على لسان قريش ، قال زيد : فذكرت آية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أجدها عند أحد حتى وجدتها عند رجل من الأنصار خُزيمة بن ثابت : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم »(٢)، قال أنس : فردّ عثمن الصحف إلى حفصة وألقى ما سوى ذلك من المصاحف .

حدثنا خلف بن إبرٰهيم بن محمد ابن خاقان المقرئ قراءةً منّي عليه قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المكي قال حدثنا عليّ بن عبد العزيز قال حدثنا القٰسم بن سلّام قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال حدثنا إبرٰهيم بن سعد عن الزهرى عن عبيد بن السبّاق أن زيد بن ثابت حدثه قال : أرسل إليّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة وإذا عمر عنده فقال أبو بكر : إن عمر أتانى فقال : إنّ القتل قد استحرّ بقرّاء القرآن يوم اليمامة ، وإنى أخشى أن يستحرّ القتل بالقرّاء فى المواطن كلها فيذهب قرآن كثير ، وإنى أرى أن تأمر بجمع القرآن، قال فقلت له : كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هو والله خير ، فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدرى ورأيت فيه الذى رأى عمر ، قال زيد : قال أبو بكر : أنت رجل شابٌّ عاقل لا نتّهمك قد كنت تكتب الوحى للنبيّ صلى الله عليه وسلم فتتبّع القرآن فتجمعه(٣)،

---

(١) أى بالتاء المجرورة .

(٢) سورة التوبة آية ١٢٨ .

(٣) الأولى فتتبع القرآن فاجمعه .

وساق الخبر على معنى ما تقدّم ، وقال فيه : فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والعسب واللخاف(١) ومن صدور الرجال فوجدت آخر براءة (٩ آ ١٢٨) مع خزيمة بن ثابت : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » حتى ختم السورة .

قال عبد الرحمن حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمٰن فذكر القصة وقال فيها : فأرسل عثمٰن إلى زيد بن ثابت وإلى عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحٰرث وأمرهم أن ينسخوا الصحف في المصاحف ، ثم قال للرهط القرشيين الثلاثة : ما اختلفتم فيه أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش فإنه نزل بلسانهم ، قال ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف بعث عثمٰن إلى كل أفق بمصحف من تلك المصاحف التى نسخوها ثم أمر بما سوى ذلك من القراءة في كل صحيفة أو مصحف أن يخرّق .

حدثنا خلف بن أحمد بن هاشم قراءة عليه قال حدثنا زياد بن عبدالرحمن قال حدثنا محمد بن يحيي بن حميد قال حدثنا محمد بن يحيي بن سلام عن أبيه قال : أخبرنى صاحب لى عن سعيد عن قتادة أن حذيفة بن اليمان قال لعثمٰن ابن عفان : ما كنت صانعاً إذا قيل قراءة فلان وقراءة فلان وقراءة فلان كما صنع أهل الكتاب فاصنعه الآن ، فجمع عثمٰن الناس على هذا المصحف وهو حرف زيد .

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الفرايضى قراءة عليه قال : حدثنا

---

(١) قطع من الحجارة تصلح للكتابة عليها .

على بن محمد بن أحمد بن نصير البغدادي قال حدثنا أحمد بن الصقر بن ثوبان قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسّاب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة تميم عن رجل من بني تميم يقال له أحسب أنس بن مالك قال : اختلف المعلّمون فى القرآن حتى اقتتلوا أو كان بينهم قتال ، فبلغ ذلك عثمٰن فقال : عندى تختلفون وتكذّبون به وتلحنون فيه يا أصحاب محمد ، اجتمعوا فاكتبوا للناس إماماً يجمعهم ، قال : وكانوا فى المسجد فكثروا فكانوا إذا تماروا فى الآية يقولون إنه أقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فلانَ ابن فلان وهو على رأس أميال(١) من المدينة فيبعث إليه من المدينة فيجيء فيقولون : كيف أقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم آية كذا وآية كذا ؟ فيقول : كذا وكذا ، فيكتبون كما قال .

حدثنا سلمون بن داود القروى قراءةً منّى عليه قال حدثنا عبد العزيز ابن محمد بن أبي رافع قال حدثنا إسمعيل بن إسحاق قال حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال حدثني من كان يكتب معهم قال حماد أظنّه أنس بن مالك القشيرى قال : كانوا يختلفون فى الآية فيقولون أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانَ بن فلان فعسى أن يكون على رأس ثلاث ليال من المدينة ، فيُرسَل إليه فيجاء به فيقال له : كيف أقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول : كذا وكذا ، فيكتب كما يقولون .

حدثنا عبد الرحمن بن عثمٰن بن عفان القشيرى الزاهد قراءة عليه قال

---

(١) على رأس ثلاثة أميال من المدينة .

حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا مجالد عن عامر قال : قال صعصعة : استخلف الله أبا بكر فأقام المصحف .

حدثنا أبو محمد خلف بن أحمد العبدرى قراءة عليه قال حدثنا زياد بن عبد الرحمن اللؤلؤى قال حدثنا محمد بن يحيى بن حميد قال حدثنا محمد بن يحيى ابن سلام عن أبيه عن إبرٰهيم بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر الصديق أول من جمع القرآن في المصاحف حين قتل أصحاب اليمامة ، وعثمٰن الذى جمع المصاحف على مصحف واحد .

حدثنا خلف بن حمدان بن خاقان المالكي قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن زكريا قال حدثنا عمّي يحيى بن زكريا قال حدثنا يونس قال ابن وهب : سمعت مالكا يقول : إنما ألّف القرآن على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا الخاقانى قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن رجل عن سويد بن غفلة قال : قال على رضى الله عنه : لو وُلّيتُ لفعلت في المصاحف الذى فعل عثمٰن .

حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد المكى قال حدثنا علىّ قال حدثنا القٰسم قال حدثنا ابن مهدي عن شعبة عن أبي إسحٰق عن مصعب بن سعد قال : أدركت الناس حين شقّق عثمٰن المصاحف فأعجبهم ذالك ، أو قال لم يعب ذلك أحد .

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فراس المكى إجازةً قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن محمد حدثني جدّى قال حدثنا ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي قال : سألنا المهاجرين من أين تعلّمتم الكتاب ؟ قالوا من أهل الحيرة ، وقالوا لأهل الحيرة : من أين تعلمتم ؟ قالوا من الأنبار .

قال أبو عمرو : أكثر العلماء على أن عثمٰن بن عفان رضى الله عنه لما كتب المصحف جعله على أربع نسخ وبعث إلى كل ناحية من النواحى بواحدة منهن ، فوجّه إلى الكوفة إحداهن ، وإلى البصرة أخرى ، وإلى الشام الثالثة، وأمسك عند نفسه واحدة . وقد قيل إنه جعله سبع نسخ ، ووجّه من ذلك أيضا نسخة إلى مكة ، ونسخة إلى اليمن ، ونسخة إلى البحرين ؛ والأول أصح وعليه الأئمة

وسئل مالك رحمه الله : هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء ؟ فقال لا إلا على الكتبة الأولى .

حدثنا أبو محمد عبد الملك بن الحسن بن عبد العزيز بن على حدثهم قال حدثنا المقدام بن تليد قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال : قال أشهب : سئل مالك فقيل له : أرأيت من استكتب مصحفا اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم ؟ قال : لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الأولى . قال أبو عمرو : ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات

ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً

حدثنا أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو الجيزى قراءة منى عليه قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز الإمام قال حدثنا عبد الله بن عيسى المدنى قال حدثنا عيسى بن مينا قالون عن نافع ابن أبى نعيم القارئ قال : الألف غير مكتوبة يعنى فى المصاحف في قوله في البقرة (س٢) : «وما يخدعون» (آ ٩) « وإذ وعدنا موسى » (آ ٥١) « ووعدنكم » (س ٢٠ آية ٨٠) حيث وقعن « فأخذتكم الصعقة » (آ ٥٥) « تشبه علينا » (آ ٧٠) « خطيئته » (آ ٨١) « تظهرون » و « أسرى » و « تفدوهم » (آ ٨٥) « أو كلما عهدوا » (آ ١٠٠) « وتصريف الريح » (آ ١٦٤) « طعام مسكين » (آ ١٨٤) « فيضعفه » (آ ٢٤٥) و « يضعف » و « مضعفة » حيث وقعن « ولولا دفع الله » حيث وقعت (آ ٢٥١ وفي س ٢٢ آ ٤٠) « فرهن مقبوضة » (آ ٢٨٣) وفي آل عمران (س ٣) : « منهم تقة » (آ ٢٨) مكتوبة بالياء « فيكون طيرا » حيث وقع (آ ٤٩ ، س ٥ آ ١١٠) «وقتلوا وقتلوا» (آ ١٩٥) وفي النساء (س ٤) : « وثلث وربع » (آ ٣) « ذرية ضعفا » (آ ٩) « كتب الله عليكم » (آ ٢٤) «والذين عقدتكم أيمنكم» (آ ٣٣) « حسنة يضعفها » (آ ٤٠) « أو لمستم النساء » (آ ٤٣) ومثله في المائدة (س ٥ آ ٦) « فلقتلوكم » (آ ٩٠) مرغما كثيراً » (آ ١٠٠) وفي المائدة (س ٥) : « سبل السلم » (آ ١٦) « فما بلغت رسلته » (آ ٦٧) « بلغ الكعبة ... طعام مسكين » (آ ٩٥) « قيما للناس » (آ ٩٧)

« عليهم الأولين » (آ ١٠٧) « فيكون طيراً » (آ ١١٠) « أكلون للسحت » (آ ٤٢) وفى الأنعام (س ٦) : « ولا طير يطير » (آ ٣٨) « وذريتهم » (آ ٨٧) « أكبر مجرميها » (آ ١٢٣) « حيث يجعل رسالته » (آ ١٢٤) « دار السلم » (آ ١٢٧) وفي الأعراف (س ٧) : « إنما طيرهم » (آ ١٣١) « وبطل ما كانوا يعملون » (آ ١٣٩) « عليهم الخبيث » (آ ١٥٧) « وكلمته » (آ ١٥٨) حيث وقعت « خطيئتكم » (آ ١٦١) « إذا مسهم طيف » (آ ٢٠١) وفي الأنفال (س ٨) « الحق بكلمته » (آ ٧) « وتخونوا أمنتكم » (آ ٢٧) وفى التوبة (س ٩) : « أن يعمروا مسجد الله » (آ ١٧) « خلف رسول الله » (آ ٨١) وفي يونس (س ١٠ آ ٣٣) : « كلمت ربك » وفى هود (س ١١) : « وبطل ما كانوا يعملون » (آ ١٦) « يضعف لهم » (آ ٢٠) « قالوا سلما قال سلم » حيث وقع (آ ٦٩ و س ٥١ آ ٢٥) وفي يوسف (س ١٢) : « ءايت للسائلين » (آ ٧) و « في غيبت » (آ ١٠ و ١٥) بحذف الألف في الحرفين وفى الرعد (س ١٣ آ ٤٢) وسيعلم الكفر » وفى إبرهيم (س ١٤ آ ١٨) : « به الريح » وفى بنى إسرءيل (س ١٧ آ ١٣) : « طيره فى عنقه » وفى الكهف (س ١٨) : « تزور عن كهفهم » (آ ١٧) « لكلمته ولن » (آ ٢٧) « نفسا زكية » (آ ٧٤) « لتخذت عليه » (آ ٧٧) « تذروه الريح » (آ ٤٥) « لكلت ربى » (آ ١٠٩) وفى مريم (س ١٩ آ ٢٥) « تسقط عليك » وفى طه (س ٢٠) : « الأرض مهدا » حيث وقع (آ ٥٣ و س ٤٣ آ ١٠ و س ٧٨ آ ٦) « ووعدنكم » (آ ٨٠) وفى الأنبياء (س ٢١) : « فجعلهم جذذا » (آ ٥٨) « تعمل الخبيث » (آ ٧٤) « كانوا يسرعون » (آ ٩٠) « وحرم على قرية » (آ ٩٥) وفى الحج (س ٢٢) : « إن الله

يدفع » (آ ٣٨) « ولولا دفع الله » (آ ٤٠) « الذين يقتلون » (آ ٣٩) « معجزين » (آ ٥١) وفى المؤمنون (س ٢٣) : « لأمنتهم » (آ ٨) « المضغة عظما فكسونا العظم » (آ ١٤) « سمرا تهجرون » (آ ٦٧) وفي النور (س ٢٤ آ ٤٣) : « يخرج من خلله » وفي الفرقان (س ٢٥) : « أرسل الريح » (آ ٤٨) « فيها سرجا » (آ ٦١) « وذريتنا » (آ ٧٤) وفي النمل (س ٢٧) : « ءايتنا مبصرة قالوا » (آ ١٣) « طيركم عند الله » (آ ٤٧) « بل ادرك علمهم » (آ ٦٦) وفى القصص (س ٢٨) : « فرغا إن كادت » (آ ١٠) « قالوا سحرن تظهرا وقالوا » (آ ٤٨) وفي المنكبوت (س ٢٩ آ ٥٠) « ءايت من ربه » وفى لقمان (س ٣١) : « وفصله » (آ ١٤) « ولا تصعر » (آ ١٨) وفي الأحزاب (س ٣٣) : « تظهرون منهن » (آ ٤) وكذلك في المجادلة فى الحرفين (س ٥٨ آ ٢ و ٣) وكذلك حيث وقع « يضعف لها » (آ ٣٠) وفى سبأ (س ٣٤) : « وفى مسكنهم » (آ ١٥) « وهل يجزى » (آ ١٧) « ربنا بعد » (آ ١٩) وفى فاطر (س ٣٥ آ ٤٠) « وهل يجزى » (آ ١٧) « ربنا بعد » وفى فاطر (س ٣٥ آ ٤٠) « على بينت منه » وفى يس (س ٣٦) « فكهون » (آ ٥٥) حيث وقع « حملنا ذريتهم » (آ ٤١) « بقدر على أن » (آ ٨١) وفى الصافات (س ٣٧ آ ٧٠) : « فهم على أثرهم » وفى الزمر (س ٣٩ آ ٣) : « من هو كذب » وفي غافر (س ٤٠ آ ٦) : « كلمت ربك » وفي فصلت (س ٤١ آ ٤٧) « وما تخرج من ثمرت » وفي حم الشورى (س ٤٢) : « ويحق الحق بكلمته » (آ ٢٤) و « إن يشأ يسكن الريح » (آ ٣٣) وفى الزخرف (س ٤٣) « عليه أسورة » (آ ٥٣) و « قل سلم » (آ ٨٩) وفى الأحقاف (س ٤٦) « أو أثرة من علم » (آ ٤) و « بقدر على » (آ ٣٣) وفى القتال (س ٤٧ آ ٤)

« والذين قتلوا » وفي الفتح (س ٤٨ آ ١٠) : « بما عهد عليه الله » وفى الذاريات (س ٥١ آ ٢٥) « فقالوا سلما قال سلم » وفى الطور (س ٥٢ آ ٢١) « واتبعتهم ذريتهم ... بهم ذريتهم » وفي التحريم (س ٦٦) : « وإن تظهرا عليه » (آ ٤) « بكلمت ربها وكتبه » (آ ١٢) وفي ن والقلم (س ٦٨ آ ٤٩) : « لولا أن تدركه » وفى المعارج (س ٧٠ آ ٤٠) : « برب المشرق والمغرب » وفى نوح (س ٧١ آ ٢٥) « مما خطيئتهم » وفي الإنسان (س ٧٦ آ ٢١) « عليهم ثيب سندس » وفي النبإ (س ٧٨ آ ٣٥) : « لغوا ولا كذبا » .

قال أبو عمرو : فهذا جميع ما فى رواية عبد الله بن عيسى عن قالون عن نافع مما حذفت منه الألف فى الرسم ، وحدثنا أبو الحسن بن غلبون قراءة منى عليه قال حدثنا أبى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا إسمعيل بن إسحق القاضى عن قالون عن نافع بعامة هذه الحروف ، وزاد فى الكهف (س ١٨ آ ٧٦) « فلا تصحبنى » وفي الحج (س ٢٢ آ ٢) « سكرى وما هم بسكرى » وفى عسق (س ٤٢ آ ٣٧) « كبير الإثم » ومثله فى النجم (س ٥٣ آ ٣٢) وفى الواقعة (س ٥٦ آ ٧٥) « بموقع النجوم » وفى المطففين (س ٨٣ آ ٢٦) « ختمه مسك » وفي الفجر (س ٨٩ آ ٢٩) « فادخلى فى عبدى » .

قال أبو عمرو : ورأيت رسم عامة الحروف المذكورة فى مصاحف أهل العراق وغيرها على نحو ما رويناه عن مصاحف أهل المدينة .

حدثنا خلف بن إبرهيم بن محمد قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا على ابن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد القسم بن سلام قال : رأيت فى الإمام مصحف عثمن بن عفان استخرج لى من بعض خزائن الأمراء - ورأيت فيه

أثر دمه - فى سورة البقرة (س ٢ آ ٥٨) « خطيٰكم » بحرف واحد والتى فى الأعراف (س ٧ آ ١٦١) « خطيئٰتكم » بحرفين . قال أبو عمرو : وكذلك التى فى نوح (س ٧١ آ ٢٥) في جميع المصاحف بحرفين «وميكيل» (س ٢ آ ٩٨) بغير ألف وفى يوسف (س ١٢ آ ٣١) « حٰش لله » وفى الرعد (س ١٣ آ ٤٢) « وسيعلم الكفٰر » وفى طه (س ٢٠ آ ٦٣) « إن هٰذٰن » .

قال : وكذلك رأيت التثنية المرفوعة كلها فيه بغير ألف ، وفى المؤمنون (س ٢٣ آ ٧٢) « أم تسئلهم خرجا » وفيها (آ ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩) « سيقولون لله لله لله » وفى الإنسان (س ٧٦) « قوارير » الأولى (آ ١٥) بالألف والثانية (آ ١٦) كانت بالألف فحُكّت ، ورأيت أثرها بيِّنا هناك ، وأما « سلٰسلا » (س ٧٦ آ ٤) فرأيتها قد دُرست .

حدثنا الخاقانى قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجّاج عن هرون قال حدثنا عاصم الجحدرى قال : هو فى الإمام مصحف عثمن بن عفان الذى كتبه للناس كلهن « لله لله » يعنى قوله فى المؤمنون « سيقولون لله » قال عاصم : وأول من زاد هاتين الألفين نصر بن عاصم الليثى . قال أبو عبيد : ثم تأملتها فى الإمام فوجدتها على ما رواه الجحدرى ، قال وكذلك رأيتها فى مصحف قديم بالثغر بُعث به إليهم قبل خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكذلك هى فى مصاحف المدينة وفى مصاحف الكوفة جميعا ، وأحسب مصاحف الشام عليها .

حدثنا محمد بن على قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا سليمن بن خلاد

قال حدثنا اليزيدى قال فى مصاحف أهل المدينة ومكة « وسيعلم الكٰفر » (س ١٣ آ ٤٢) على واحد .

فصـــــل

قال أبو عمرو : وأجمع كتاب المصاحف على حذف الألف من الرسم بعد [يا] التى للنداء وبعد [ها] التى للتنبيه اختصاراً أيضا ، وذلك فى نحو قوله « يٰأيها الناس » و « يٰأرض » و « يٰأولى الألبٰب » و « يٰأخت هٰرون » و « يٰـئادم » و « يٰنوح » و « يٰلوط » و « يٰهود » و « يٰشعيب » و « يٰصٰلح » و « يٰهٰرون » و « يٰمريم » و « يٰفرعون » و « يٰهامان » و « يٰملك » و « يٰأسفى » و « يٰويلتى » و « يٰحسرتى » و « يٰرب » و « يٰبنى » و « يٰبنى » و « يٰقوم » و « هٰأنتم » و « هٰؤلاء » و « هٰذا » و « هٰذه » و « هٰذان » و « هٰذين » و « هٰكذا » وما كان مثله حيث وقع .

والألف الثانية فى الخطّ بعد الياء والهاء فيما كان بعدها فيه همزة هى الهمزة لكونها مبتدأة .

وكذلك أجمعوا على حذف الألف فى قوله « الرحمٰن » عز وجل حيث وقع ، وفى قوله « ذٰلك » و « ذٰلكم » و « ذٰلكن » و « أولٰئك » و « أولٰئكم » و « لٰكن » و « لٰكنه » و « لٰكنى » و « لٰكنكم » و « لٰكنْ لا » وشبهه من لفظه حيث وقع .

وكذلك حذفوا الألف بعد اللام فى قوله « الملٰئكة » و « ملٰئكة » و « ملٰئكته » و « السلٰم » و « سلٰم » و « سلٰما » و « إلٰه » و « إلٰهكم » و « وإلٰهنا » و « إلٰهه » وشبهه من لفظه .

وكذلك حذفوها فى قوله « سبحٰن » و « سبحٰنه » و « سبحٰنك » حيث وقع إلا موضعاً واحداً فى الإسراء (س ١٧ آ ٩٣) « قل سبحان ربى » فإن المصاحف اختلفت فيه لا غير ، ورأيتــه أنا فى مصاحف أهل العراق العتق بالألف .

وكذلك رسموا التثنية المرفوعة بغير ألف كقوله « وامرأتٰن » و « رجلٰن » و « لسٰحرٰن » و « ما يعلّمٰن » و « يحكمٰن » و « يقتتلٰن » و « أضلّنا » وشبهه وسواء كانت الألف اسما أو حرفا ما لم تقع طرفا ووقعت حشواً .

وكذلك حذفوا الألف بعد النون التى هى ضمير جماعة المتكلّمين نحو قوله « أنجينٰكم » و « ءاتينٰكم » و « أغوينٰكم » و « مكنّٰهم » و « ءاتينٰه » و « علّمنٰه » و « ءاتينٰك » و « أرسلنٰك » و « ءاتينٰها » و « فرشنٰها » و « ففهّمنٰها » و « أنشأنٰهنّ » و « فجعلنٰهنّ » وما كان مثله .

وكذلك حذفوا الألف بعد اللام فى قوله « بغلٰم » و « غلٰما » و «غلٰمين» و « غلٰمين » و « خلٰئف » و « ءالٰف » و « السلٰسل » و « البلٰغ » و « بلٰغا » و « الخلّٰق » وكذلك « الضلٰل » و « في ظلٰل » و «الضلٰلة» و «الكلٰلة» و « ولا خلٰل » و « من خلٰله » و « ظلٰله » و « ظلٰلها » و « ظلٰلهم » و « حلٰل » و « أغلٰلا » و « الأغلٰل » و « من سلٰلة » وشبهه ممـا فيه لامان حيث وقع .

وكذلك حذفوا الألف بعد العين في قوله « تعٰلى الله » و « فتعٰلى الله » حيث وقع . وكذلك حذفوها بعد الباء في قوله « تبٰرك » حيث وقع . وكذا « بٰركنا » و « مبٰركا » و « مبٰركة » و « المبٰركة » . وكذا حذفوها بعد

الياء في قوله « القيٰمة » في جميع القرآن . وكذا حذفوها بعـد الطاء في قوله « الشيطٰن » و « من سلطٰن » حيث وقعا ، وكذا حذفوها بعد السين في قوله « المسٰجد » و « مسٰجد » حيث وقعا ، وكذا حذفوها بعدها في «المسٰكين» و « مسٰكين » و « مسٰكنهم » حيث وقع ، وكذلك حذفوها بعـد اللام في قوله « الغٰفلون » و « من الغٰفلين » و « الٰت » وفي قوله « ملٰقوا » و « ملٰقوه » و « فملٰقيه » و « يلٰقوا » حيث وقع وفي قولة « الّٰتى » و « الّٰئى » حيث وقعا ، وكذا حذفوها بعدها في قوله « ثلٰثة » و « ثلٰث » و « ثلٰثين » حيث وقع ، وكذا حذفوها بعد الميم في قوله «ثمٰنية» و«ثمٰني حجج» و «ثمٰنين» حيث وقع ، وكذا حذفوها بعد الحاء في قوله « أصحٰب النار وأصحٰب الجنة » و « أصحٰب مدين» وشبهه ، وكذا حذفوها بعد الصاد والتاء في قوله «النصٰرى» و « نصٰرى » و « يتٰمى » في جميع القرآن ، وكذا حذفوها بعد الهاء في قوله « الأنهٰر » و « أنهٰر » حيث وقع ، وكذا حذفوها بعد اللام في قوله « الـٰٔن جئتَ بالحق » و « فالـٰٔن بشروهن » و « الـٰٔن خفف الله عنكم » وشبهه من لفظه إلا موضعاً واحداً فإنهم أثبتوا الألف فيه وهو قوله في سورة الجن (س ٧٢ آ ١٠) « فمن يستمع الأن » ، وكذا حذفوها بعـد الواو في قوله « السمٰوٰت » و « سمٰوٰت » في جميع القرآن إلا في موضع واحد فإن الألف مرسومة فيه وهو قوله في فصلت (س ٤١ آ ١٢) « سبع سمٰوات » فأما الألف التي بعد الميم فمحذوفة في كل موضع بلا خلاف .

فصـــــل

قال أبو عمرو : وكذلك حذفت الألف بعـد الراء في قوله ﴿ ترابا ﴾ في ثلاثة مواضع وأثبتوها فيما عداها أولها في سورة الرعد (س ١٣ آ ٥)

« إذا كنا تر'با » وفي النمــل (س ٢٧ آ ٦٧) « إذا كنا تر'با وءاباؤنا » وفي عم يتساءلون (س ٧٨ آ ٤٠) « يٰليتني كنت تر'با » ، وكذلك حذفت الألف بعــد الهمزة في قوله ﴿ قرءانا ﴾ في مكانين في يوسف (س ١٢ آ ٢) « إنّا أنزلنٰه قرءٰنا عربيا » ، وفي الزخرف (س ٤٣ آ ٣) « إنّا جعلنٰه قرءٰنا عربيا » ورأيت أنا هذين الموضعين في مصاحف أهل العراق وغيرها بالألف ، وكذلك حذفت الألف بعــد الميم في قوله في الأنفال (س ٨ آ ٤٢) « في الميعٰد » في هذا الموضع خاصّــة وسائر المواضع بالألف .

أخبرني بهذه الحروف خلف بن إبرهيم فيما أذن لي في روايته عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني عن شيوخه عن محمد بن عيسى .

فصـــــل

قال أبو عمرو : وكل شيء في القرآن من ذكر « ءاياتنا » فهو بغير الألف إلا في موضعين فإنهما رسما بالألف وهما في يونس (س ١٠ آ ٢١ و ١٥) « مكر في ءاياتنا » و « ءاياتنا بينٰت » ، وكل شيء في القرآن من ذكر « الــكتاب » و « كتاب » فهو بغير الألف إلا في أربعة مواضع أولها في الرعد (س ١٣ آ ٣٨) « لــكل أجل كتاب » وفي الحجر (س ١٥ آ ٤ « إلّا ولها كتاب معلوم » ، وفي الــكهف (س ١٨ آ ٢٧) « من كتاب ربك » وفي النمل (س ٢٧ آ ١) « تلك ءايٰت القرءان وكتاب مبين » فإن الألف فيه مرسومة وكل شيء في القرآن من ذكر « أيّها » فهو بالألف إلا ثلاثة مواضع فإن الألف فيها محذوفة أولهــا في النور (س ٢٤ آ ٣١) « أيه المؤمنون » وفي الزخرف (س ٤٣ آ ٤٩) « يأيه السٰحر » وفي الرحمٰن (س ٥٥ آ ٣١) « أيه الثقلٰن » ، وكل شيء في القرآن من ذكر « ساحر » فهو مرسوم بغير

ألف إلا موضعاً واحداً فإن الألف فيه مرسومة وهو قوله فى والذاريات (س ٥١ آ ٥٢) « إلا قالوا ساحر » .

حدثنا أحمد بن عمر حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عيسى عن نافع قال : كل ما فى القرآن من « سحر » فالألف قبل الحاء في الكتاب ، وكذلك رسمت الألف بعد الحاء فى الشعراء (س ٢٦ آ ٣٧) فى قوله « بكل سحّار » ليس فى القرآن غيره .

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون عن نافع « بكل سحّار » فى الشعراء الألف بعد الحاء فى الكتاب وحدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن طالب قال حدثنا إسمعيل بن ابن شعيب قال حدثنا أحمد بن سلمويه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن الفضل قال حدثنا قتيبة بن مهران قال : قال الكسائى : لم يكتب « سحار » يعنى بالألف إلا التى فى الشعراء وحدها .

وكتبوا فى كل المصاحف « أصحٰب ليكة » فى الشعراء (س ٢٦ آ ١٧٦) و ص (س ٣٨ آ ١٣) بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها وفى الحجر (س ١٥ آ ٧٨) و ق (س ٥٠ آ ١٤) « الايكة » بالألف واللام . قال أبو عبيد وكذلك رأيت ذلك فى الإمام ، أخبرنا أيضا بعامّة هذا الفصل خلف ابن خاقان عن محمد بن عبد الله عن أصحابه عن محمد بن عيسى .

فصـــــل

قال أبو عمرو : واتّفق كتّاب المصاحف على حذف الألف من الأسماء الأعجمية المستعملة نحو « إبرٰهيم » و « إسمٰعيل » و « إسحٰق » و « هٰرون »

و « عمرٰن » و « لقمٰن » وشبهها ، وكذا حذفوها من « سليمٰن » و « صٰلح » و « مٰلك » و « خٰلد » وليست بأعجمية لما كثر استعمالها ، فأما ما لم يستعمل من الأعجميه فإنهم أثبتوا الألف فيه نحو «طالوت» و «جالوت» و « يأجوج» و «مأجوج» وشبهها ، ورأيت المصاحف تختلف في أربعة منها وهى «هاروت» و « ماروت » و « هامان » و « قارون » ففى بعضها بالألف وفي بعضها بغير ألف، والأكثر على إثبات الألف ، وفي كتاب هجاء السنة الذى رواه الغازى بن قيس الأندلسي عن أهل المدينة « هٰروت » و « مٰروت » و « قٰرون » بغير ألف رسماً لا ترجمة ، ووجدت في مصاحف أهل العراق « هامٰن » بألف بعد الهاء وفى كلها بغير ألف بعد الميم ، فأما « داود » فلم يختلفوا فى رسمه بالألف فى كل المصاحف لأنهم قد حذفوا من هذا الاسم واوا فلم يحذفوا لذلك الألف منه ، وكذلك « إسراءيل » رسم بالألف أيضا فى أكثر المصاحف لأنه قد حذفت منه الياء التي هى صورة الهمزة ، وقد وجدت ذلك فى بعض المصاحف المدنية والعراقية العتق القديمة بغير ألف وإثباتها أكثر.

فصـــل

وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور فى المذكّر والمؤنّث جميعا . فالمذكر نحو «العٰلمين» و «الصٰبرين» و «الصٰدقين» و « الفٰسقين » و « المنٰفقين » و « الكٰفرين » و «الشيٰطين» و «الظٰلمين» و « الخٰسرون » و « السٰحرون » و « الكٰفرون » .

والمؤنث نحو « المسلمٰت » و « المؤمنٰت » و « الطيبٰت » و «الخبيثٰت» و «الكلمٰت» و « فى ظلمٰت » و «الظلمٰت» و «بكلمٰت» و «المتصدّقٰت» و « ثيبٰت » و « البينٰت » و « الغرفٰت » ، وما كان مثله فإن جاء بعد

الألف همزة أو حرف مضعّف نحو « السائلين » و « القائمين » و « الخائنين » و « الصائمين » و « الظانّين » و « الضالّين » و « حافّين » و « العادين » وشبهه أثبتت الألف فى ذلك على أني تتبعت مصاحف أهل العراق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها ، وأكثر ما وجدته فى جمع المؤنث اثقله والإثبات فى المذكر فأكثر .

فصـــــل

وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنّث السالم فإن الرسم فى أكثر المصاحف ورد بحذفهما معا سواء كان بعد الألف حرف مضعّف أو همزة نحو «الصّٰلحٰت» و « الحٰفظٰت » و « الصّٰدقٰت » و « النّٰزعٰت » و « والصّٰفّٰت صفا » و « النّفّٰثٰت» و «العٰديٰت» و « الصّٰئمٰت » و «غيٰبٰت» و «المنٰفقٰت» و « ثيّبٰت » و « سٰئحٰت » وشبهه ، وقد أنعمت النظر فى ذلك فى مصاحف أهل العراق الأصلية إذ عدمت النص فى ذلك فلم أرها تختلف فى حذف ذلك .

وقال محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه فى هجاء المصاحف «قوم طاغون» فى والذاريات (س ٥١ آ ٥٣) والطور (س ٥٢ آي ٣٢) و « يلق أثاما » في الفرقان (س ٢٥ آ ٦٨) و « فى روضات الجنات » فى عسق (س ٤٢ آ ٢٢) وفى النبإ (س٧٨ آ ٣٥) « ولا كذابا » الست كلم مرسومة بالألف .

قال أبو عمرو وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق ورأيت فى بعضها فى البقرة (س ٢ آ ٢٨٢ و ٢٨٣) « كاتب بالعدل ولا يأب كاتب . . . ولا يضار كاتب » ، « فإن لم تجدوا كاتبا » بالألف مثبتة فى الأربعة ، وكذلك فى الانفطار (س ٨٢ آ ١١) « كراما كاتبين » ، ورأيت ذلك فى بعضها بغير

ألف ، وقال الغازى فى كتابه « كاتب » فى البقرة بالألف وذلك أوجه عندى لقلة دوره فى القرآن ، ولئلا يشتبه بقوله « كتٰب » و « كتٰبا » .

فصـــل

قال أبو عمرو : وما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاث فإن الرسم ورد بلا اختلاف فى شىء من المصاحف بإثبات ألف واحدة اكتفاء بها لكراهة اجتماع صورتين متفقتين فما فوق ذلك فى الرسم فأمّا ما فيه ألفان فنحو « ءأنذرتهم » و « ءأقررتم » و « ءأنتم » و « ءأشفقتم » و « أءذا متنا » و « أءله مع الله » و « أءنزل عليه » و « أءلقى الذكر » وشبهه مما تدخل فيه همزة الاستفهام على همزة أخرى .

وكذلك كل همزة مفتوحة دخلت على ألف سواء كانت تلك الألف مبدلة من همزة أو كانت زائدة نحو « ءامنوا » و « ءامن » و « ءادم » و « ءاخر » و « ءازر » و « ءامّين » و « ءاسن » و « ءانفا » وشبهه فرسم ذلك كله بألف واحدة وهى عندى الثانية .

وأما ما فيه ثلاث ألفات من الاستفهام فقوله « ءأمنتم » فى الأعراف (س ٧ آ ١٢٣) وطه (س ٢٠ آ ٧١) والشعراء (س ٢٦ آ ٤٩) وقوله فى الزخرف « أءلهتنا خير » لا غير ، والألف الثابتة فى ذلك فى الرسم هى همزة الاستفهام للحاجة إليها وهو قول الفرّاء وثعلب وابن كيسان ، وقال الكسائى هى الأصلية ، وكذلك قال أصحاب المصاحف وذلك عندى أوجه .

وكذلك رسموا فى كل المصاحف « ترا الجمعان » فى الشعراء (س ٢٦ آ ٦١) و « حتى إذا جاءنا » فى الزخرف (س ٤٣ آ ٣٨) بألف واحدة ويجوز أن

تكون الأولى وأن تكون الثانية وهو أقيس عندي . وكذلك رسموا « ونآ بجانبه » في سبحان (س ١٧ آ ٨٣) وفصلت (س ٤١ آ ٥١) بألف واحدة ويجوز أن تكون الهمزة وأن تكون المنقلبة من الياء ، والأول أوجه .

وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « رأى » أي نحو « رأ كوكبا » و « رأ أيديهم » و « فلما رءاه » و « فلما رأ القمر » و « رأ الشمس » وما كان مثله من لفظه سواء جاء بعد لام الفعل ساكن أو متحرك فهو مرسوم في كل المصاحف بألف واحدة ، ويحتمل أن تكون الهمزة وأن تكون اللام إلا موضعين وهو قوله في والنجم (س ٥٣ آ ١١ و ١٨) « ما رأى » وفيها « لقد رأى من ءايت ربه » فإن مصاحف أهل الأمصار اتّفقت على رسم لام الفعل ياء فيهما خاصّة .

وكذلك رسموا بعد الهمزة التي هي لام ياء التأنيث في قوله في الروم (س ٣٠ آ ١٠) « أساءوا السوأى » وذلك عندي على مراد الإمالة وتغليب الأصل . وأما قوله عز وجل « يـٔادم » حيث وقع فرسوم في كل المصاحف بألف واحدة وهي عندي الأصلية لا غير .

وكذلك رسموا « هؤلاء » حيث وقع بغير ألف والواو عندي هي الهمزة اكتفوا بها منها على مراد الاتّصال .

فصـــــل

قال أبو عمرو : ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتّفقت على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في أصل مطّرد وهو قوله « لأملئنّ

جهنم » حيث وقع ، وفى ثلاثة أحرف وهى قوله فى يونس (س ١٠ آ ٧) « واطمأنوا » وفي الزمر (س ٣٩ آ ٤٥) « اشمأزت قلوب الذين » وفي ق (س ٥٠ آ ٣٠) « هل امتلأت » ورأيت في بعضها الألف فى ذلك مثبتة وهو القياس .

وفي كتاب الغازى « اطمأننتم » فى النساء (س ٤ آ ١٠٣) بغير ألف وهو فى جميع المصاحف بالألف ، واتفق جميعها على حذف الألف التي هى صورة الهمزة فى قوله فى البقرة (س ٢ آ ٧٢) « فادّرءتم » لا غير .

فصل

قال أبو عمرو : واتفقت المصاحف أيضا على حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف نحو قوله « ماء » و « غثاء » و « جفاء » و «سواء» وما كان مثله لئلا تجتمع ألفان ، وقد يجوز أن تكون هى المرسومة والمحذوفة الأولى ، والأول أقيس ، فإن تحرك ما قبل الهمزة سواء كانت الألف بعدها للنصب أو للتثنية نحو قوله « خطأ » و « ملجأ » و « متكأ » و « أن تبوءا لقومكما » وما كان مثله فإحدي الألفين أيضا محذوفة إلا أن الثانية ههنا هى ألف النصب وألف التثنية لا غير . وقال بعض النحويين إنما لم يجمع بين ألفين فى الخط من حيث لم يجمع بينهما فى اللفظ .

فصل

واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد واو الجمع فى أصلين مطردين وأربعة أحرف ، فأما الأصلان فهما « جاءو » و « باءو » حيث وقعا ، وأما الأربعة الأحرف فأولها فى البقرة (س ٢ آ ٢٢٦) «فإن فاءو» وفى الفرقان

(س ٢٥ آ ٢١) «وعتو عتوا» وفي سبإ (س ٢٤ آ ٥) «والذين سعو في ءايٰتنا» وفي الحشر (س ٥٩ آ ٩) «والذين تبوءو الدار». وكذلك حذفت بعد الواو الأصلية في موضع واحد وهو قوله في النساء (س ٤ آ ٩٩) «عسى الله أن يعفو عنهم» لا غير، وأثبتت بعد هذه المواضع الألف بعد واو الجمع وواو الأصل التى فى الفعل فى جميع القرآن نحو «ءامنوا» و «كفروا» و «نسوا الله» و «لا تدعوا» و «إذا دعوا» و «أساءوا» و «اشتروا» و «اعتدوا» و «ءاذوا» و «غدوا» و «اتقوا» و «ولوّوا» و «وولوا» و «ءاووا» و «ندعوا» و «ترجوا» و «فلا يربوا» و «ليربوا» و «إنما أشكوا» و «ادعوا» و «ليبلوا» و «أن يعفوا» و «لن ندعوا» وما كان مثله حيث وقع، وسواء كان الفعل الذى الواو فيه لام فى موضع نصب أو رفع لوقوع الواو طرفا فى الجميع.

وكذلك أثبتت بعد الواو التى هى علامة الرفع نحو قوله «أولوا الألبٰب» و «أولوا العلم» و «أولوا العزم» و «أولوا بقية» وما كان مثله وقد روى أحمد بن زيد الحلواني عن إبرهيم بن الحسين عن بشار عن أسيد أن فى مصاحف أهل المدينة «لتربوا» فى الروم (س ٣٠ آ ٣٩) و «كالذين ءاذوا موسى» فى الأحزاب (س ٣٣ آ ٦٩) بغير ألف بعد الواو، ولم أجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف ورسمَ جميعها قوله فى يونس (س ١٠ آ ٩٠) «بنوا إسراءيل» بألف بعد الواو التى هى علامة الرفع والجمع، وكذا رسموها فى قوله «ملٰقوا ربهم» و «مرسلوا الناقة» و «كاشفوا العذاب» وشبهه من من الأسماء لما ذكرناه.

واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد الواو التي هي علامة الرفع فى

الاسم المفرد المضاف نحو قوله « لذو فضل » و « لذو مغفرة » و « لذو علم » و « ذو عقاب » و « ذو العرش » و « ذو الجلال » و « ذو الفضل » وما كان مثله حيث وقع .

حدثني أبو محمد عبد الملك بن الحسين أن عبد العزيز بن علي حدثهم قال حدثنا المقدام بن تليد قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال : سئل مالك عن الحروف تكون في القرآن مثل الواو والألف أترى أن تُغير من المصحف إذا وُجدت فيه كذلك ؟ قال لا . قال أبو عمرو : يعني الواو والألف الزائدتين في الرسم المعدومتين في اللفظ نحو الواو في «أولئك» و «أولى» و «أولات» و « سأوريكم » و « الربوا » وشبهه ونحو الألف في «لن ندعوا» و «ليبلوا» و « ولأوضعوا » و « أو لأاذبحنه » و « مائة » و « مائتين » و «لا تايسوا» و « لا يايس » و « أفلم يايس » و « يبدؤا » و « تفتؤا » و « يعبؤا » وشبهه وكذلك الياء في نحو « من نبإي المرسلين » و « ملإيه » و « أفاين مت » وما أشبهه .

فصـــــل

واعلم أنه لا خلاف في رسم ألف الوصل الساقطة من اللفظ في الدرج إلا في خمسة مواضع فإنها حذفت منها في كل المصاحف .

فأولها التسمية في فواتح السور وفي قوله في هود (س ١١ آ ٤١) « بسم الله مجريها ومرسيها » لا غير ، وذلك لكثرة الاستعمال ، فأما قوله « باسم ربك الذي » و « باسم ربك العظيم » وشبهه فالألف فيه مثبتة في الرسم بلا خلاف .

والثاني : إذا أتت مكسورة ودخل عليها همزة الاستفهام نحو قوله « قل

أتخذتم » و « ولدا اطّلع » و « بيدى استكبرت » و « جديد افترى » وما كان مثله ، فإن أتت مفتوحة نحو قوله « قل ءالذكرين » و « ءالله أذن لكم » و « ءالله خير » وشبهه فقوم يذهبون إلى أنها هى المحذوفة ، وذهب آخرون إلى أنها هى الثابتة ، وذلك عندى أوجه .

والثالث : إذا دخلت على همزة الأصل الساكنة ووليها واو أو فاء نحو « وأتوا البيوت » و « وأمروا بينكم » و « فأتوا بسورة » و « فأتوا حرثكم » و « وأتونى » و « فأت بها » وشبهه ، فإن وليها « ثم » أو غيرها مما ينفصل من الكلام ويمكن السكوت عليه أثبتت بلا خلاف ، وذلك نحو قوله « ثم ائتوا » و « قال ائتوا » و « الملك ائتونى به » و « الذى اؤتمن » وشبهه .

والرابع : إذا دخلت فى فعل الأمر المواجه به ووليها أيضا واو أو فاء نحو قوله « وسئل القرية » و « سلهم » و فسئل الذين » و « فسئلوهم » وما كان مثله من السؤال خاصة .

والخامس : إذا دخلت مع لام المعرفة ووليها لام أخرى قبلها للتأكيد كانت أو للجر نحو قوله « للذى ببكة » و « للدار الآخرة » و « ولله الأسماء » و « فلله وللرسول » و « للذى أنعم الله عليه » و « للذين اتقوا » و « للذين اتبعوه » وشبهه على حذفها من الخط فى هذه المواضع جرت عادة الكتّاب قديما وعلل ذلك مبيّنة فى كتابنا الكبير ، وأجمع كتّاب المصاحف على إثبات ألف الوصل فى قوله « عيسى ابن مريم » و « المسيح ابن مريم » حيث وقعا وهو نعت كما أثبتوها فى الخبر فى نحو قوله « وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصرى المسيح ابن الله (س ٩ آ ٣٠) وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها

حدثنا محمد بن أحمد بن على البغدادى قراءة عليه قال حدثنا أبو بكر محمد بن القسم الأنبارى النحوى قال : والياءات المحذوفات من كتاب الله عز وجل اكتفاء بالكسرة منها على غير معنى نداء فى سورة البقرة (س ٢) : « وإيّٰى فارهبون » (آ ٤٠) « وإيّٰى فاتّقون » (آ ٤١) « ولا تكفرون » (آ ١٥٢) « دعوة الداع إذا دعان » (آ ١٨٦) « واتّقون يٰأولى الألبٰب » (آ ١٩٧) وفى سورة آل عمران (س ٣) : « ومن اتّبعن وقل » (آ ٢٠) « وأطيعون » (آ ٥٠) « وخافون إن كنتم » (آ ١٧٥) وفى النساء (س ٤ آ ١٤٦) : « وسوف يؤت الله » وفى المائدة (س ٥) : « واخشون اليوم » (آ ٣) « واخشون ولا تشتروا » (آ ٤٤) وفي سورة الأنعام (س ٦) : « يقض الحق » (آ ٥٧) وفيها « وقد هدٰن » (آ ٨٠) وفي الأعراف (س ٧ آ ١٩٥) : « ثم كيدون فلا تنظرون » وفى يونس (س ١٠) : « ولا تنظرون » (آ ٧١) « ننج المؤمنين » (آ ١٠٣) وفى هود (س ١١) : « فلا تسئلن ما ليس » (آ ٤٦) « ثم لا تنظرون » (آ ٥٥) « ولا تخزون في ضيفى » (آ ٧٨) « يوم يأت لا تكلّم » (آ ١٠٥) وفى يونس (س ١٢) « فأرسلون » (آ ٤٥) « ولا تقربون » (آ ٦٠) « حتى تؤتون موثقا » (آ ٦٦) « لولا أن تفنّدون » (آ ٩٤) وفى الرعد (س ١٣) : « الكبير المتعال » (آ ٩) « وإليه متاب » (آ ٣٠) « وإليه مئاب » (آ ٣٦) « فكيف كان عقاب » (آ ٣٢) وفي إبرهيم (س ١٤) : « وخاف وعيد » (آ ١٤) « بما أشركتمون من قبل » (آ ٢٢) « وتقبّل دعاء ربنا » (آ ٤٠) وفى

الحجر (س ١٥) : « فلا تفضحون » (آ ٦٨) « ولا تخزون » (آ ٦٩)
وفى النحل (س ١٦) « فاتقون » (آ ٢) « فإيّى فارهبون » (آ ٥١)
وفي بنى إسراءيل (س ١٧) : « لئن أخرتن » (آ ٦٢) « فهو المهتد »
(آ ٩٧) وفى الكهف (س ١٨) : « فهو المهتد (آ ١٧) « أن يهدين »
(آ ٢٤) « إن ترن » (آ ٣٩) « أن يؤتين خيرا » (آ ٤٠) « على أن تعلمن »
(آ ٦٦) « ما كنّا نبغ » (آ ٦٤) وفى طه (س ٢٠ آ ٩٣) « ألاّ تتبعن »
وفى الأنبياء (س ٢١) : « فاعبدون » (آ ٢٥) « فلا تستعجلون » (آ ٣٧)
« وأنا ربكم فاعبدون » (آ ٩٢) وفى الحج (س ٢٢) : « والباد ومن يرد »
(آ ٢٥) « فكيف كان نكير » (آ ٤٤) « وإن الله لهاد الذين » (آ ٥٤)
وفى المؤمنون (س ٢٣) : « بما كذّبون » (آ ٢٦) « بما كذّبون » (آ ٣٩)
« أن يحضرون » (آ ٩٨) « قال رب ارجعون » (آ ٩٩) « ولا تكلمون »
(آ ١٠٨) وفى الشعراء (س ٢٦) : « أخاف أن يكذّبون » (آ ١٢)
« أن يقتلون » (آ ١٤) « فهو يهدين » (آ ٧٨) « ويسقين » (آ ٧٩)
« فهو يشفين » (آ ٨٠) « ثم يحيين » (آ ٨١) « وأطيعون » في ثمانية
مواضع « وإن قومى كذّبون » (آ ١١٧) وفي النمل (س ٢٧) :
« واد النمل » (آ ١٨) « أتمدّونن بمال فما ءاتان الله » (آ ٣٦)
« حتى تشهدون » (آ ٣٢) وفى القصص (س ٢٨) : « أن يقتلون »
(آ ٣٣) « أن يكذّبون » (آ ٣٤) وفي العنكبوت (س ٢٩ آ ٥٦) :
« فاعبدون » وفى الروم (س ٣٠ آ ٥٣) « بهد العمى » وفي سبإ (س ٣٤) :
« كالجواب » (آ ١٣) « نكير » (آ ٤٥) وفي فاطر (س ٣٥ آ ٢٦) :
« نكير » وفي يس (س ٣٦) : « إن يردن الرحمٰن . . . ولا ينقذون »
(آ ٢٣) « فاسمعون » (آ ٢٥) وفى الصافات (س ٣٧) : « لتردين »

(آ ٥٦) «إلى ربي سيهدن» (آ ٩٩) «صال الجحيم» (آ ١٦٣) وفى ص (س ٣٨) «عذاب» (آ ٨) «لحق عقاب» (آ ١٤) وفى الزمر: (س ٣٩) «يعباد فاتقون» (آ ١٦) «فبشر عباد الذين» (آ ١٧) وفي المؤمن (س ٤٠) «عقاب» (آ ٥) «يوم التلاق» (آ ١٥) «يوم التناد» (آ ٣٢) «اتبعون أهدكم» (آ ٣٨) وفى عسق (س ٤٢ آ ٣٢) «الجوار» وفى الزخرف (س ٤٣) «سيهدين» (آ ٢٧) «واتبعون هذا» (آ ٦١) «وأطيعون» (آ ٦٣) وفى الدخان (س ٤٤): «ترجمون» (آ ٢٠) «فاعتزلون» (آ ٢١) وفى ق (س ٥٠): «لحق وعيد» (آ ١٤) «المناد» (آ ٤١) «وعيد» (آ ٤٥) وفي والذاريات (س ٥١): «ليعبدون» (آ ٥٦) «أن يطعمون» (آ ٥٧) «فلا يستعجلون» (آ ٥٩) وفي القمر (س ٥٤): «فما تغن النذر» (آ ٥) «يدع الداع» (آ ٦) «مهطعين إلى الداع» (آ ٨) وفيها ستة مواضع «ونذر» وفى الرحمن (س ٥٥ آ ٢٤) «الجوار» وفي الملك (س ٦٧): «نذير» (آ ١٧) «نكير» (آ ١٨) وفى نوح (س ٧١ آ ٣) «وأطيعون» وفي المرسلات (س ٧٧ آ ٣٩) «فكيدون» وفي كورت (س ٨١ آ ١٦) «الجوار الكنس» وفي الفجر (س ٨٩): «إذا يسر» (آ ٤) «بالواد» (آ ٩) «أكرمن» (آ ١٥) «أهنن» (آ ١٦) وفى قل يأيها الكفرون (س ١٠٩ آ ٦) «ولى دين»

قال أبو بكر: فهذه الحروف كلها الياء ساقطة منها فى المصحف والوقف عليها بغير ياء وما سوى ذلك فهو بالياء.

قال أبو عمرو: وقد أغفل ابن الأنبارى من الياءات المحذوفات فى الرسم خمسة مواضع فلم يذكرها مع نظائرها فأولها فى طه (س ٢٠ آ ١٢) «بالواد

المقدّس » ، وكذلك فى القصص (س ٢٨ آ ٣٠) « الواد الأيمن » ، وكذا فى والنازعات (س ٧٩ آ ١٦) « بالواد المقدّس » وفي الشعراء (س ٢٦ آ ٦٢) « إنّ معى ربى سيهدين » وفي ق (س ٥٠ آ ٤١) « واستمع يوم يناد » ، ولا خلاف بين المصاحف فى حذف الياء من هذه المواضع كسائر ما تقدّم ، فأما قوله « فبم تبشرون » في الحجر (س ١٥ آ ٥٤) و « تشـقّون فيهم » في النحل (س ١٦ آ ٢٧) فمن كسر النون فيهما ألحقهما بنظائرهما من الياءات المحذوفات ومن فتح النون فيهما أخرجهما من جملة الياءات .

حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا أبو بكر بن الأنبارى قال : وكل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقطة كقوله « يٰـقوم » « يٰعباد فاتقون » «يٰعباد الذين آمنوا» في سورة الزمر (س ٣٩ آ ١٦ و ١٠) إلا حرفين أثبتوا فيهما الياء فى العنكبوت (س ٢٩ آ ٥٦) « يٰعبادي الذين ءامنوا » وفي الزمر (س ٣٩ آ ٥٣) « يٰعبادى الذين أسرفوا » قال واختلفت المصاحف في حرف الزخرف (س ٤٣ آ ٦٨) « يٰعبادى لا خوف عليكم » فهو في مصاحف أهل المدينة بياء وفى مصاحفنا يعنى مصاحف أهل العراق بغير ياء .

حدثنا محمد بن على قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا أبو خلاد قال حدثنا اليزيدي عن أبي عمرو أنه رأى ذلك فى مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء ، قال اليزيدي وهو فى مصاحفنا بغير ياء ، وروى معلّى بن عيسى عن عاصم الجحدرى قال « إبرٰهيم » فى البقرة بغير ياء ، كذا وجد في الإمام ، وهو في كل القرآن بالياء .

فصـــل

قال أبو عمرو وكل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين فإن المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء بناء على حذفها من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها ، وذلك فى نحو قوله « غير باغ » و « لا عاد » و « من هاد » و « من وال » و « من واق » و « غواش » و « ليال » و « بواد » و « في كل واد » و « مستخف » و « إلاّ زان » و « دان » و « لآت » و « ملاق » و « من راق » وشبهه .

حدثنا بذلك محمد بن أحمد بن على عن محمد بن القسم الأنبارى وكذلك وجدنا ذلك فى كل المصاحف وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة منها أو لمعنى غيره

حدثنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا ابن الأنبارى قال : وحذفت الواو من أربعة أفعال مرفوعة أولها فى سبحان (س ١٧ آ ١١) « ويدع الإنسٰن بالشرّ » وفى عسق (س ٤٢ آ ٢٤) « ويمح الله البٰطل » وفي القمر (س ٥٤ آ ٧) « يدع الداع » وفى العلق (س ٩٦ آ ١٨) « سندع الزبانية » . قال أبو عمرو : ولم تختلف المصاحف فى أن الواو من هذه المواضع ساقطة ، وكذا اتفقت على حذف الواو من قوله فى التحريم (س ٦٦ آ ٤) « وصٰلح المؤمنين » وهو واحد يؤدّى عن جمع .

حدثنا الخاقانى قال حدثنا أحمد قال حدثنا على قال حدثنا أبو عبيد قال :

رأيت في الإمام مصحف عثمن « وأكن من الصلحين » (س ٦٣ آ ١٠) بحذف الواو ، واتفقت بذلك المصاحف فلم تختلف ، وقال الحلوانى أحمد بن يزيد عن خالد بن خداش قال : رأيت في إمام عثمن « وأكون » بالواو ، وقال : رأيت المصحف ممتلئا دما وأكثره في والنجم .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القسم قال : قال الفرّاء حذفت واو الجمع في قوله « نسوا الله » (س ٩ آ ٦٧ و س ٥٩ آ ١٩) قال أبو عمرو . ولا نعلم أن ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار والذى حُكي عن الفرّاء غلط من الناقل .

فصــــل

قال أبو عمرو . واتفقت المصاحف على حذف الواو التى هى صورة الهمزة دلالةً على تحقيقها في قوله « الرءيا » و « رءياك » و « رءيٰى » في جميع القرءان ، وكذلك حذفت في قوله « تـٔوى » و « التى تـٔويه » ولا أعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم تصوّر خطاً إلا في هذه المواضع لا غير وكذلك حذفت إحدى الواوين من الرسم اجتزاء بإحديهما إذا كانت الثانية علامة للجمع أو دخلت للبناء ، فالتى للجمع نحو قوله « ولا تلون » و « لا يستون » و « الغاون » و « ليسٔـوا وجوهكم » و « فادرءوا » و « فأو إلى الكهف » وشبهه ، وكذلك « يدرءون » و « ولا يطـٔون » و « بدءوكم » و « مستهزءون » و « متّكـٔون » و « فمالـٔون » و « أنبـٔونى » و « ليطفـٔوا » و « ليواطـٔوا » و « يستنبـٔونك » وشبهه مما قبل واو الجمع فيه همزة قبلها فتحة أو كسرة .

وأما التى للبناء فنحو قوله « ما وري » و « المـٔودة » و « يـٔوسا »

و « داود » وشبهه ، والثابتة عندى فى كل ما تقدم فى الخط هى الثانية إذ هى داخلة لمعنى يزول بزوالها ، ويجوز عندى أن تكون الأولى لكونها من نفس الكلمة وذلك عندى أوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصة وبالله التوفيق .

فصـــل

وكل همزة أتت بعد ألف واتصل بها ضمير فإن كانت مكسورة صورت ياء وإن كانت مضمومة صورت واوا لأنها إذا سهلت جعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف ، فالمكسورة نحو قوله « ومن ءابائهم » و « من نسائهم » و « إلى أوليائكم » و « بنا بائنا » و « على أرجائها » وشبهه .

والمضمومة نحو قوله «جزاؤهم » و « ءاباؤكم » و «أبناؤكم» و «فجزاؤه» و « أولياؤه » و « أحباؤه » وشبهه ، فإن كانت الهمزة مفتوحة أو وقع بعد المكسورة ياء وبعد المضمومة واو لم تصور خطاً لئلا يجمع بين صورتين وذلك نحو قوله « أبناءنا » و « أبناءكم » و « نساءنا » و « نساءكم » و « أولياءه » و « فمن جاءه » و «إسراءيل» و «من وراءى» و « شركاءى » و«جاءوكم»و«يراءون» وشبهه .

وفى كتاب هجاء السنة وفى عامة مصاحفنا القديمة فى الأنفال (س ٨ آ ٣٤) « إن أولياءه » وفى يوسف (س ١٢ آ ٧٤ ، ٧٥) : «جزاءه» فى الثلاث كلم بغير واو ، وفيهما وفى مصاحف أهل العراق فى البقرة (س ٢ آ ٢٥٧) « أولياءهم » وفى الأنعام (س ٦ آ ١٢٨) « وقال أولياءهم » و «إلى أوليائهم» (آ ١٢١) وفى الأحزاب (س ٣٣ آ ٦) « نحن أولياءكم » بغير واو ولا ياء ولا ألف ، فحدثنا ابن غلبون قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا عثمن

ابن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم عن عمه يعقوب عن نافع « قالوا فما جزاؤه » « فهو جزاؤه » كلهن فيه واو ، يعني في الرسم ، وهذا الإسناد الصحيح يؤذن بإطلاق القياس ويرد صحة ما خرج عنه ، والمراد بحذف صورة الهمزة في ذلك ونظائره تحقيقها لاستغنائها في تلك الحالة عن الصورة ولعدم الحرف بخفف عليه رسما وبالله التوفيق ،

باب

ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى

حدثنا خلف ابن حمدان المقرئ قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد القسم بن سلام قال : رأيت في الإمام مصحف عثمن بن عفان رضي الله عنه في البقرة (س ٢ آ ٦١) « اهبطوا مصرا » بالألف وفي يوسف (س ١٢ آ ٧) « ءايات السائلين » بالألف والتاء وفي الكهف (س ١٨ آ ٣٨) « لـكنّا هو الله » وفي الأحزاب (س ٣٣) : « الظنونا » (آ ١٠) و « الرسولا » (آ ٦٦) و « السبيلا » (آ ٦٧) ثلثتهن بالألف قال أبو عبيد : وقوله « سلسلا » (س ٧٦ آ ٤) و « قواريرا قواريرا » (س ٧٦ آ ١٥ و ١٦) الثلاثة الأحرف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف وفي مصاحف أهل البصرة « قواريرا » الأولى بالألف والثانية بغير ألف .

وحدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن القسم النحوي قال حدثنا إدريس عن خلف قال : في المصاحف كلها الجدد والعتق « قواريرا » الأول بالألف والحرف الثاني فيه اختلاف فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل

الـكوفة « قواريرا قواريرا » جميعا بالألف ، وفى مصاحف أهل البصرة الأول بالألف والثانى « قوارير » من غير ألف .

قال أبو عمرو : وكذلك في مصاحف أهل مكة ، وروى محمد بن يحيي القطعي عن أيوب بن المتوكل قال : فى مصاحف أهل المدينة وأهل الـكوفة وأهل مكة وعتق مصاحف أهل البصرة « قواريرا قواريرا » بألفين ، قال أبو عمر : ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف فى « الظنونا » و « الرسولا » و « السبيلا » و « سلـٰسلا » واختلفت في «قواريرا قواريرا» .

وحدثنا أحمد بن عمر بن محمد القاضى قال حدثنا محمد بن أحمد بن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع أن الثلاثة الأحرف التى فى الأحزاب (س ٣٣ آ ١٠ و ٦٦ و ٦٧) والثلاثة الأحرف التي في الإنسان (س ٧٦ آ ٤ و ١٥ و ١٦) فى الـكتاب بالألف .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الأنبارى قال حدثنا إدريس عن خلف قال : سمعت يحيي بن آدم يحدث عن ابن إدريس قال : فى المصاحف الأول الحرف الأول والثانى يعنى « قوارير قوارير » بغير ألف .

حدثنا خلف بن إبرهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال : وقوله عز وجل « على بيّنت منه » في سورة فاطر (س ٣٥ آ ٤٠) رأيتها فى بعض المصاحف بالألف والتاء .

قال أبو عمرو : وكذلك وجدت أنا ذلك في بعض مصاحف أهل العراق الأصلية القديمة ، ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف ، وحدثنا أحمد بن عمر بن محفوظ قال حدثنا محمد بن أحمد الإمام قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا

قالون عن نافع أن ذلك مرسوم في الكتاب بغير ألف ، وكذلك « ءايت للسائلين » في يوسف (س ١٢ آ ٧) .

حدثنا خلف بن إبرهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا على قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن هرون قال : حدثني عاصم الجحدرى قال : فى الإمام مصحف عثمن بن عفان فى الحج (س ٢٢ آ ٢٣) « ولؤلؤا » بالألف والتى فى الملائكة (س ٣٥ آ ٣٣) « ولؤلؤ » خفض بغير ألف ، قال أبو عبيد : وكان أبو عمرو يقول : إنما أثبتوا فيها الألف كما زادوها في « كانوا » و « قالوا » قال : وكان الكسائى يقول إنما زادوها لمكان الهمزة .

حدثنا محمد بن أحمد بن على قال حدثنا محمد بن أحمد بن قطن قال حدثنا سليمن بن خلاد قال حدثنا اليزيدى قال : قال أبو عمرو : إنما كتبوا الألف فى قوله « ولؤلؤا » فى الحج (س ٢٢ آ ٢٣) كما كتبوا ألف « قالوا » وما أشبهه .

قال أبو عمرو : ولم تختلف المصاحف فى رسم الألف فى الحج وإنما اختلفت فى فاطر (س ٣٥ آ ٣٣) وزعم نصير أن المصاحف اتفقت على حذف الألف فى فاطر ، وروى إبرهيم بن الحسن عن بشار بن أيوب عن أسيد عن الأعرج قال : كل موضع فيه « اللؤلؤ » فأهل المدينة يكتبون فيه ألفا بعد الواو الأخيرة وحدثنا أحمد بن عمر الجيزى قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله ابن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع أن الحرف الذى فى فاطر « ولؤلؤا » بالألف مكتوب .

وحدثنا ابن خاقان المقرئ إجازة قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهانى

بإسناده عن محمد بن عيسى الأصبهاني قال : كل شيء في القرآن من ذكر « اللؤلؤ » فإنما يكتب « لؤلؤ » ليس فيه ألف في مصاحف البصريين إلا في مكانين ليس في القرآن غيرهما : في الحج « ولؤلؤا » وفي هل أتى على الإنسان (س ٧٦ آ ١٩) « حسبتهم لؤلؤا » قال : وقال عاصم الجحدري : كل شيء في الإمام مصحف عثمن فيها ألف إلا التي في الملائكة (س ٣٥ آ ٣٣) وقال الفراء هما في مصاحف أهل المدينة والكوفة بألفين .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا اليزيدي في قوله « نفسا زاكية » (س ١٨ آ ٧٤) قال : هي مكتوبة بألف في مصاحف أهل المدينة وأهل مكة .

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون عن نافع أنها مكتوبة بغير ألف ، وحدثنا خلف بن إبرهيم قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا على قال : قال أبو عبيد في الكتاب « ألاَ إنّ ثمودا » في هود (س ١١ آ ٦٨) وفي الفرقان (س ٢٥ آ ٣٨) وفي العنكبوت (س ٢٩ آ ٣٨) والنجم (س ٥٣ آ ٥١) بالألف مثبتة ، وحدثنا أحمد بن محفوظ قال حدثنا ابن منير قال حدثنا المدني عن قالون عن نافع أن الأربعة في الكتاب بألف . قال أبو عمرو : ولا خلاف بين المصاحف في ذلك .

فصـــل

ولا خلاف ترد بينهما في زيادة الألف بعد الميم في قوله « مائة » و « مائتين » حيث وقعا ، ولم تزد في قوله « فئة » و « فئتين » ، وكذلك

زيدت الألف بعد الواو فى قوله عز وجل « الربوا » فى جميع القرآن وفى قوله « إن امرؤا هلك » فى النساء (س ٤ آ ١٧٦) ، وكذلك زيدت فى نحو قوله « يعبؤا » و « تفتؤا » و « لا تظمؤا » و « يبدؤا » و « الضعفؤا » و « إنّا بُرَءٰؤا » وشبهه مما رسمت الهمزة المتطرفة المضمومة فيه واوا على مراد الوصل المشابهة التى بين هذه الواو فى هذه المواضع وبين واو الجمع وواو الأصل فى الفعل من حيث وقعت طرفاً كهنّ .

وقال محمد بن عيسى : رأيت فى المصاحف كلها « شىء » بغير ألف ما خلا الذى فى الكهف (س ١٨ آ ٢٣) يعنى قوله « ولا تقولنّ لشاى » قال وفى مصاحف عبد الله رأيت كلها بالألف « شاي » قال أبو عمرو: ولم أجد شيئا من ذلك فى مصاحف أهل العراق وغيرها بألف .

حدثنا خلف بن إبرٰهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد أن المصاحف كلها اجتمعت على رسم ألف بعد اللام فى قوله فى مريم (س ١٩ آ ١٩) « لِأَهَبَ لك » .

فصل

قال أبو عمرو : واتّفقت كتّاب المصاحف على رسم ألف بعد الواو صورةً للهمزة فى قوله فى المائدة (س ٥ آ ٢٩) « أن تبوأ بإثمى » وفى القصص (س ٢٨ آ ٧٦) « لتنوأ بالعصبة » ولا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صوّرت خطّا فى المصحف إلا فى هذين الموضعين لا غير .

وكذلك اتّفقوا على أن رسموا ألفاً بعد الشين فى قوله « النشأة » فى العنكبوت (س ٢٩ آ ٢٠) والنجم (س ٥٣ آ ٤٧) والواقعة (س ٥٦ آ ٦٢)

ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت فى المصحف إلا في هذه الكلمة وفي قوله « موئلا » فى الكهف (س ١٨ آ ٥٨) لا غير ، ويجوز عندى أن يكون رسموها ههنا على قراءة من فتح الشين ومدّ .

واختلفت المصاحف في قوله في الأحزاب (س٣٣ آ ٢٠) « يسئلون عن أنبائكم » وسيأتي ذلك في موضعه إن شاء الله . وقد بقي من هذا الباب مواضع يأتى ذكرها فيما اجتمعت المصاحف على رسمه إن شاء الله تعالى .

فصــــل

قال أبو عمر : واجتمع أيضاً كتّاب المصاحف على رسم النون الخفيفة ألفا وجملة ذلك فى موضعان : في يوسف (س ١٢ آ ٣٢) «وليكونا من الصٰغرين» وفى العلق (س ٩٦ آ ١٥) « لنسفعا بالناصية » وذلك على مراد الوقف .

وكذلك رسموا النون ألفاً لذلك في قوله « وإذا لا يلبثون » و « فإذا لا يؤتون الناس » و « وإذا لأذقنٰك » و « قد ضللت إذا » وشبهه من لفظه حيث وقع . وكذلك رسموا التنوين نونا في قوله « وكأيّن » حيث وقع وذلك على مراد الوصل . والمذهبان قد يستعملان في الرسم دلالة على جوازهما فيه ، وقال الغازى بن قيس « العذاب » و « العقاب » و « الحساب » و « الغفّار » و « الجبّار » و « الساعة » و «النهار» بألف يعنى فى المصاحف وذلك على اللفظ .

قال أبو عمرو : وكذلك رسموا كل ما كان على وزن فَعال وفِعال بفتح الفاء وبكسرها وعلى وزن فاعل نحو « ظالم » و « كاتب » و « شاهد » و « مارد » و « شارب » و « طارد » وعلى وزن فُعّال نحو « خوان » و « ختار »

و« صبار » و « كفار » وعلى وزن فُعلان نحو « بنيان » و « طغيان » و « كفوان »
و « قربان » و « خسران » و « عدوان » وفِعـلان نحو « صـنوان »
و « قنوان » وكذلك « الميعاد » و « الميزان » و « ميقات » و « ميراث »
وكذلك ما أشبهه مما ألفه زائدة للبناء ، وكذلك إن كانت منقلبة من ياء أو من
واو حيث وقع .

وحدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف
قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا اليزيدى قال :
كتبت « تترا » (س ٢٣ آ ٤٤) بالألف ، وكذلك رأيتها أنا فى مصاحف
أهل العراق وغيرها وأحسبهم رسموها كذلك على قراءة من نون أو على لفظ
التفخيم ، وكذلك وجدت فيها « كلتا الجنتين » فى الكهف (س ١٨ آ ٣٣)
بالألف وذلك على أن الألف للتثنية أو على مراد التفخيم إن كانت للتأنيث ،
وروى محمد بن يحيى القطعى عن سليمن بن داود عن بشر بن عمر عن هرون عن
عاصم الجحدرى قال : فى الإمام «ولاأوضعوا» فى التوبة (س ٩ آ ٤٧) و «أو
لاأذبحنّه » فى النمل (س ٢٧ آ ٢١) بألف ، وقال نصير : اختلفت المصاحف
فى الذى فى التوبة واتّفقت على الذى فى النمل ، وحُدثتُ عن قاسم بن أصبغ
قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : كتبوا فى المصحف « ولاأوضعوا »
و « أو لاأذبحنه » بزيادة ألف وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل

اعلم أن الياء التى هى لام الفعل والزائدة التى للإضافة أثبتت فى الرسم فى
كل المصاحف فى أربعين موضعا ، فأول ذلك فى البقرة (س ٢) : «واخشونى

ولِأُتمّ » (آ ١٥٠) و « فإن الله يأتي بالشمس » (آ ٢٥٨) وفي آل عمران (س ٣ آ ٣١) «فاتّبعونى يحببكم الله» وفي الأنعام (س ٦) « لئن لم يهدنى» (آ ٧٧) و «أتحاجونّى فى الله» (آ ٨٠) و « يومَ يأتى بعض ءايت ربك » (آ ١٥٨) و « قل إننى هدٰنى ربى » (آ ١٦١) وفي الأعراف (س ٧): «يومَ يأتى تأويله» (آ ٥٣) و «لن ترٰنى» و « فسوف ترٰنى » (آ ١٤٣) و «استضعفونى وكادوا يقتلوننى » (آ ١٥٠) و «فهو المهتدى ومن» (آ ١٧٨) وفي هود (س ١١ آ ٥٥) « فكيدونى جميعا » وفي يوسف (س ١٢): « ما نبغى هذه » (آ ٦٥) و « أنا ومن اتّبعنى » (آ ١٠٨) وفى إبرٰهيم (س ١٤ آ ٣٦): « فمن تبعنى » وفي الحجر (س ١٥): « قال بشّرتمونى » (آ ٥٤) و « سبعا من المثاني » (آ ٨٧) وفي النحل (س ١٦ آ ١١١): « يوم تأتى كلُّ نفس » وفي سبحان (س ١٧ آ ٥٣) « وقل لعبادى » وفى الكهف (س ١٨ آ ٧٠) «فإن اتّبعتنى فلا تسئلنى» وفي مريم (س ١٩ آ ٤٣) « فاتّبعنى أهدك » وفي طه (س ٢٠): « أن أسر بعبادى » (آ ٧٧) و « فاتّبعونى » (آ ٩٠) وفى النور (س ٢٤) « الزانية والزانى » (آ ٢) و « ءامنا يعبدوننى » (آ ٥٥) وفي القصص (س ٢٨ آ ٢٢) « أن يهدينى سواء السبيل » وفى يس (س ٣٦ آ ٦١) « وأن اعبدونى » وفى ص (س ٣٨ آ ٤٥) « أولى الأيدي والأبصٰر » وفى الزمر (س ٣٩) «أفمن يتّقى» (آ ٢٤) و « لو أن الله هدٰنى » (آ ٥٧) وفى الدخان (س ٤٤ آ ٢٣): « فأسر بعبادي » وفي الرحمن (س ٥٥ آ ٤١) « فيؤخذ بالنوٰصى » وفى الصف (س ٦١): « لم تؤذوننى » (آ ٥) و « برسول يأتى » (آ ٦) وفى المنافقون (س ٦٣ آ ١٠) « لولا أخّرتنى » وفى الفجر (س ٨٩ آ ٢٩ و ٣٠) « فادخلى فى عبٰدى وادخلى جنّتى »

قال أبو عمرو : فهذا جميع ما وجدته من هذا الباب مرسوما في الخط وثابتا في التلاوة بإجماع من القراء مما يشاكل في اللفظ والمعنى مما حذفت منه الياء مما قد تقدم ذكرنا له وبالله التوفيق .

فصـــــل

وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها في كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم نحو قوله « يؤتي الحكمة » و « وما تغني الآيٰت والنذر » في يونس (س ١٠ آ ١٠١) وفي يوسف (س ١٢ آ ٥٩) « أنّي أوفي الكيل » و « أنّا نأتي الأرض » و « إلاّ ءاتي الرحمن » في مريم (س ١٩ آ ٩٣) و « بهٰدي العمي » في النمل (س ٢٧ آ ٨١) و « لا نبتغي الجٰهلين » و « أيدي الناس » و « إن الله لا يهدي القوم » و « يلقي الروح » وما كان مثله حاشى خمسة عشر موضعا من ذلك فإن المصاحف اتّفقت على حذف الياء منها وقد تقدم ذكرها في جملة الياءات المحذوفات فأغنى ذلك عن إعادتها هٰهنا وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى

اعلم أن كتّاب المصاحف زادوا الياء في تسعة مواضع . أولها في آل عمران (س ٣ آ ١٤٤) « أفإين مات أو قتل » وفي الأنعام (س ٦ آ ٣٤) « من نبإى المرسلين » وفي يونس (س ١٠ آ ١٥) « من تلقائى نفسى » وفي النحل (س ١٦ آ ٩٠) « وإيتائى ذي القربى » وفي طه (س ٢٠ آ ١٣٠) « ومن ءانائى اليل » وفي الأنبياء (س ٢١ آ ٣٤) « أفإين متّ » وفي الشورى (س ٤٢ آ ٥١) « أو من ورائى حجاب » وفي والذاريات

(س ٥١ آ ٤٧) « والسماء بنينٰها بأييد » وفي ن والقلم (س ٦٨ آ ٦) « بأييكم المفتون » وفى كتاب الغازى بن قيس في الروم (س ٣٠) « بلقاى ربهم » (آ ٨) « ولقاى الأخرة » (آ ١٦) بالياء في الحرفين ، ورأيت في مصاحف أهل المدينة وأهل العراق وغيرهما « وملأيه » و « ملأيهم » فى جميع القرآن بالياء بعد الهمزة وكذلك رسمهما ورسم جميع الحروف المتقدمة الغازى بن قيس فى كتاب الهجاء الذي رواه عن أهل المدينة فيجوز أن تكون الياء فى ذلك هي الزائدة والألف قبلها هى الهمزة ، ويجوز أن تكون الألف هى الزائدة بيانا للهمزة والياء هى الهمزة .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن الربيع قال حدثنا يونس قال : قال لى ابن كيسة «من تلقاي نفسى» (س ١٠ آ ١٥) و « من وراى حجاب » (س ٤٢ آ ٥١) مكتوبان بالياء .

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون قال : ما كان من « أولاء » فهو مكتوب بلام ألف كذا فى مصاحف أهل المدينة .

قال أبو عمرو : وعلى ذلك جميع المصاحف لم يُرسم فى شىء منها بعد الألف ياء ، وروى هرون عن عاصم الجحدرى قال : فى الإمام « من نباى المرسلين » (س ٦ آ ٣٤) بالياء و « لكل نبإ مستقرّ » (س ٦ آ ٦٧) ليس فيها ياء ، وروى معلى عن عاصم أنه كان يثبت الياء فيهما ، وروى محمد عن نصير أن المصاحف اتفقت على رسم الياء فى « من نباى المرسلين » (س ٦ آ ٣٤) و « من تلقاى نفسى » (س ١٠ آ ١٦) و « أو من وراى حجاب »

(س ٤٢ آ ٥١) ، وكذا روي عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة وأبي حفص « من نبإى المرسلين » و « من وراءى حجاب » بالياء .

وحُدِّثتُ عن قاسم بن أصبغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال : كتبوا في المصحف « من نبإى المرسلين » و « من وراءى حجاب » بالياء ، وكذلك قال محمد بن عيسى فى « أفإين مات » (س ٣ آ ١٤٤) و « أفإين متّ » (س ٢١ آ ٣٤) إنهما بالياء ، قال : وفى مصاحف أهل العراق « ومن ءاناءى اليل » (س ٢٠ آ ١٣٠) بالياء .

قال أبو عمرو : وفي مصاحف أهل المدينة وسائر العراق « الّتى تظٰهرون » (س ٣٣ آ ٤) « والّٰى يئسن » و « والّٰى لم يحضن » (س ٦٥ آ ٤) بياء من غير ألف قبلها على ما صوّرت وفي جميعها « وإيتاء الزكوة » (س ٢١ آ ٧٣ و س ٢٤ آ ٣٧) و « من نبإ موسى » وفى القصص (س ٢٨ آ ٣) و « من وراء حجاب » فى الأحزاب (س ٣٣ آ ٥٣) بغير ياء وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما حذفت منه إحدى الياءين اختصاراً وما أثبتت فيه على الأصل

اعلم أن المصاحف اتفقت على حذف إحدى الياءين إذا كانت الثانية علامة الجمع ، والثانية عندى هى تلك ويجوز أن تكون الأولى والأول أقيس وذلك في نحو قوله « النبيّن » و « الأُمّيّن » و « ربٰنيّن » و « الحواريّن » وما كان مثله إلا موضعاً واحداً فإن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم الياءين فيه على الأصل وهو قوله في المطففين (س ٨٣ آ ١٨) « لفى علّيّين »

لا غير ، وكذلك حذفت الياء التي هي صورة الهمزة في نحو قوله « متكئين » و « المستهزءين » و « خاسئين » وما كان مثله ، وكذلك حذفت في قوله في مريم (س١٩ آ ٧٤) « أثاثا ورءيا » ، ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها إلا في هذا الموضع خاصة وذلك كله لكراهة اجتماع ياءين في الخط ، فأما قوله في سورة ق (س٥٠ آ ١٥) « أفعيينا بالخلق الأول » فإن المصاحف اجتمعت على رسمه بياءين على اللفظ والأصل ، وكذلك اجتمعت على رسمها في « يحييكم » و « حييتم » و « يحييها » و « يحيين » وما كان مثله إذا اتصل به ضمير فإن لم يتصل به ضمير ووقعت الياء فيه طرفا نحو « نحي ونميت » و « إن الله لا يستحي » و « أنت ولي » وما كان مثله سواء كانت أصلية أو زائدة للإضافة فإني وجدت ذلك في مصاحف أهل المدينة والعراق مرسوما بياء واحدة وهي عندي المتحركة ووجدت فيها أيضا « من حيّ عن بيّنة » في الأنفال (س٨ آ ٤٢) بياء واحدة ، وكذلك قال أبو عبيد إنها في الكتاب بياء واحدة ، وكذلك حكى الغازي بن قيس إنها في الخط بياء واحدة وذلك عندي على قراءة من أدغم ، وكذلك وجدت فيها « إنّ وليّ الله » في الأعراف (س٧ آ ١٩٦) و « لنحي به بلدة ميتا » في الفرقان (س٢٥ آ ٤٩) و « على أن يحي الموتى » في القيامة (س٧٥ آ ٤٠) بياء واحدة وهي عندي المفتوحة لأنها حرف إعراب ، ووجدت فيها وفي غيرها « سيّئة » و « السيّئة » حيث وقعتا و « ءاخر سيئا » بياءين الثانية صورة الهمزة و « السيئات » و « سيّئاتكم » و « سيّئاتهم » و « سيّئاته » جميعا بياء واحدة في جميع القرآن وهي المشددة كأنهم كرهوا الجمع بين ياءين وألف مع ثقل الجمع ، ووجدت في مصاحف أهل العراق « المنشئت » في الرحمن (س٥٥ آ ٢٤) بالياء من غير ألف ، وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه وذلك على قراءة من كسر

الشين كأنهم لما حذفوا الألف أثبتوا الياء ورأيت فى بعضها « بـأييْه » و « بـأييْت » و « بـأييْنا » حيث وقع إذا كانت الباء خاصة فى أوله بياءين على الأصل قبل الاعتلال وفى بعضها بياء واحدة على اللفظ وهو الأكثر.

واتفقت المصاحف على رسم ياءين فى قوله فى الكهف (س ١٨ آ ١٠ و ١٦) « وهيّئْ لنا » و « يهيّئْ لكم » وفى فاطر (س٣٥ آ٤٣) « ومكرَ السيّئْ » و « المكر السيّئْ »، ورأيت في هذه المواضع فى كتاب هجاء السنة بألف بعد الياء، وحكى أبو حاتم أن فى بعض المصاحف و « هيأ لنا » و « يهيأ لكم » بألف صورة للهمزة وذلك خلاف الإجماع وبالله التوفيق.

باب

ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة

ذكر « أئنكم » بالياء :

حدثنا الخاقاني قال حدثنا الأصبهاني قال حدثنا أبو عبد الله الكسائي قال حدثنا جعفر بن الصباح قال : قال محمد بن عيسى : « أئنكم » بالياء والنون أربعة أحرف : فى الأنعام (س٦ آ١٩) « أئنكم لتشهدون » وفى النمل (س ٢٧ آ ٥٥) « أئنكم لتأتون الرجال » وفى العنكبوت (س ٢٩ آ ٢٩) « أئنكم لتأتون الرجال » وفى حم السجدة (س ٤١ آ ٩) «أئنكم لتكفرون».

ذكر « أئنا » :

قال محمد : و « أئنا » بالياء والنون حرفان : فى طس النمل (س٢٧ آ ٦٧) « أئنا لمخرجون » وفى والصافات (س ٣٧ آ ٣٦) « أئنا لتاركوا الهتنا ».

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن يوسف

قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا اليزيدى قال كتبوا « أئنا لمخرجون » و « أئنا لتاركوا ءالهتنا » بالياء .

ذكر « أئن لنا » :

وقال محمد عن نصير بن يوسف النحوى فيما اجتمعت عليه المصاحف كتبوا «أئن لنا لأجرا » فى الشعراء (س ٢٦ آ ٤١) بالياء وفى الأعراف (س ٧ آ ١١٣) « إن لنا لأجرا » .

ذكر « أئذا » :

قال محمد : وكتبوا « أئذا » بالياء فى الواقعة (س ٥٦ آ ٤٧) وليس فى القرآن غيره « أئذا متنا وكنا ترابا » ، حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع فى سورة الواقعة « أئذا » هى بياء مكتوبة ماهنا من بين القرآن ، وحدثنا طاهر بن غلبون قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أحمد بن أنس قال حدثنا هشام بن عمار قال : في الواقعة « أئذا » بياء ثابتة ، قال أبو عمرو : وتتبعت أنا ما بقى من هذا الباب في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة إذ عدمت النص فى ذلك فوجدت فيها « أئن ذُكِّرتم » فى يس (س ٣٦ آ ١٩) و « أئفكا ءالهة » فى والصافات (س ٣٧ آ ٨٦) و « أئمّةَ الكفر » (س ٩ آ ١٢) و « أئمّة يهدون » (س ٢١ آ ٧٣) وشبهه من لفظه بالياء ، وكذلك ذلك مرسوم فى كتاب هجاء السنة ووجدت الحرف الذى فى يوسف (س ١٢ آ ٩٠) « أءنك لأنت يوسف » و « أءله مع الله » جميع ما في سورة النمل (س ٢٧) من ذلك و « أءنك لمن المصدقين » فى والصافات (س ٣٧ آ ٥٢) و « أءنا لمردودون فى الحافرة » فى والنازعات (س ٧٩ آ ١٠) بغير ياء ، وكذلك

وجدت الحرف الذى فى الأعراف (س ٧ آ ٨١) وهو قوله « إنكم لتأتون » والحرف الأول من العنكبوت (س ٢٩ آ ٢٨) مثله بغير ياء ، على أن نصير ابن يوسف قد حكى أن الحرف الذى في الأعراف بالياء فى كل المصاحف وذلك وهم منه .

حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا على قال حدثنا أبو عبيد قال : رأيت في الإمام فى العنكبوت « إنكم لتأتون الفحشة » بحرف واحد ، ورأيت الثانى « أئنكم لتأتون الرجال » (آ ٢٩) بحرفين وقال محمد بن عيسى « أفإين » بالياء والنون حرفان : في آل عمران (س ٣) « أفإين مات » وفي الأنبياء (س ٢١ آ ٣٤) « أفإين متّ » قال أبو عمرو : ومما رسم بالياء على مراد الوصل والتليين بإجماع قوله « لئلا » و « لئن » و « يومئذ » و « حينئذ » حيث وقع وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة

اعلم أن كتّاب المصاحف أجمعوا على أن زادوا واواً بعد الهمزة فى قوله « أولئك » و « أولئكم » و « أولى » و « أولوا » و « أولات » و « أولاء » حيث وقع ذلك ، ووجدت في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق « سأوريكم دار الفسقين » فى الأعراف (س ٧ آ ١٤٥) و « سأوريكم ءايتى » فى الأنبياء (س ٢١ آ ٣٧) بواو بعد الألف ، واختلفت فى قوله « ولأصلّبنّكم » فى طه (س ٢٠ آ ٧١) والشعراء (س ٢٦ آ ٤٩) ففى بعضها بإثبات واو بعد الهمزة وفي بعضها بغير واو واجتمعت على حذف الواو فى الحرف الذى في الأعراف (س ٧ آ ١٤٥) أخبرنى الخاقانى عن محمد بن

عبد الله الأصبهاني بإسناده عن محمد بن عيسى قال . الذى فى طه والشعراء بالواو ، قال ومنهم من يكتبهما بغير واو وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفخيم ومراد الأصل

ورسموا فى كل المصاحف الألف واواً فى أربعة أصول مطّردة وأربعة أحرف متفرقة ، فالأربعة الأصول هى « الصلوة » و « الزكوة » و « الحيوة » و « الربوا » حيث وقعن ، والأربعة الأحرف هى قوله فى الأنعام (س ٦ آ ٥٢) والكهف (س ١٨ آ ٢٨) « بالغدوة » وفي النور (س ٢٤ آ ٣٥) « كمشكوة » وفي المؤمن (س ٤٠ آ ٤١) « النجوة » وفى النجم (س ٥٣ آ ٢٠) « ومنوةَ » ، حُدثتُ عن قاسم بن أصبغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : كتب كتّاب المصاحف « الصلوة » و « الزكوة » و « الحيوة » و « الربوا » بالواو ، وروى بشر بن عمر عن هرون عن عاصم الجحدري قال : فى الإمام « الصلوة » و « الزكوة » و « الغدوة » و « الربوا » بالواو ، قال أبو عمرو : فأما قوله « وما كان صلاتهم » و « على صلاتهم » و « عن صلاتهم » و « فى صلاتهم » حيث وقع ، و « قل إنّ صلاتي » فى الأنعام (س ٦ آ ١٦٢) و « ولا تجهر بصلاتك » فى سبحان (س ١٧ آ ١١٠) و « صلاتَه وتسبيحه » فى النور (س ٢٤ آ ٤١) وقوله « حياتنا الدنيا » حيث وقع ، و « فى حياتكم » في الأحقاف (س ٤٦ آ ٢٠) و « لحياتى » في والفجر (س ٨٩ آ ٢٤) فرسوم ذلك كله بغير واو ، وربما رسمت في بعض المصاحف وهو الأكثر ، وربما لم ترسم وهو الأقل ، كذا وجدت ذلك في مصاحف أهل العراق ، ووجدت في جميعها « وصلوتِ الرسول » و « إنّ صلوتَك سكنٌ لهم » في

التوبة (س ٩ آ ٩٩ و ١٠٣) و « أصلوتك تأمرك » في هود (س ١١ آ ٨٧) و « على صلوتهم يحافظون » في المؤمنون (س ٢٣ آ ٩) هذه الأربعة المواضع بالواو وربما أثبتت ألف بعد الواو في بعضها وربما حذفت ، وكذلك وجدت في عامّتها الواو ثابتة في قوله « زكوةً » في الكهف (س ١٨ آ ٨١) ومريم (س ١٩ آ ١٣) و « من زكوة » في الروم (س ٣٠ آ ٣٩) و « على حيوةٍ » في البقرة (س ٢ آ ٩٦) و « حيوةً طيّبة » في النحل (س ١٦ آ ٩٧) و « ولا حيوة » في الفرقان (س ٢٥ آ ٣) وأما قوله « من ربا » في الروم (س ٣٠ آ ٣٩) فمختلف فيه وسيأتي ذاك بعد إن شاء الله ، ووجدت في جميعها « مرضات الله » حيث وقع و « مرضاتى » (س ٦٠ آ ١) مرسوما بألف .

باب

ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل

أخبرنا الخاقاني قال حدثنا الأصبهاني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال : قال محمد بن عيسى الاصبهاني في إبرهيم (س ١٤ آ ٩) « نبؤُا الذين » وفي ص (س ٣٨ آ ٦٧) « نبؤٌا عظيم » وفي التغابن (س ٦٤ آ ٥) « نبؤُا الذين » كلها بالواو والألف ، قال : وكل ما في القرآن على وجه الرفع فالواو فيه مثبتة وكل ما كان على غير وجه الرفع فليس فيه واو وإنما هو « نبأ » قال أبو عمرو : وكذلك رسموا في كل المصاحف في يوسف (س ١٢ آ ٨٥) « تفتؤا » وفي النحل (س ١٦ آ ٤٨) « يتفيّؤا » وفي طه (س ٢٠ آ ١٨) « أتوكّؤا » وفيها (آ ١١٩) « لا تظمؤا » وفي النور (س ٢٤ آ ٨) « ويدرؤا » وفي الفرقان (س ٢٥ آ ٧٧) « قل ما يعبؤا » و « يبدؤا الخلق » حيث وقع وفي ص (س ٣٨ آ ٢١) « نبؤا الخصم » وفي الزخرف

(س ٤٣ آ ١٨) «أومن ينشؤا» وفى القيامة (س ٧٥ آ ١٣) «ينبّؤا الإنسٰن» جميع هذه المواضع بالواو والألف وقد تتبعت ذلك في مصاحف أهل العراق فرأيتها لا تختلف في رسم ذلك كذلك.

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر قال حدثنا محمد قال حدثنا يونس قال: قال لى ابن كيسة المقرئ: «تفتؤا» و «أومن ينشؤا» (س ٤٣ آ ١٨) مكتوبان بالواو. قال أبو عمرو: فأما قوله في النساء (س ٤ آ ١٤٠) «ويستهزأُ بها» وفي الأعراف (س ٧) وغيرها «قال الملأ» حاشى الحرف الأول من المؤمنون (س ٢٣ آ ٢٤) والثلاثة الأحرف التى في النمل (س ٢٧ آ ٢٩، ٣٢، ٣٨) وقوله في التوبة (س ٩ آ ١٢٠) «ظما» وفي هود (س ١١ آ ٣٨) «ملا» فرسوم ذلك بالألف في كل المصاحف وذلك على مراد الانفصال والتحقيق، وكذلك رسموا الحرف الذى في يوسف (س ١٢ آ ٥٦) وفي الزمر (س ٣٩ آ ٧٤) «يتبوّأ منها» و «نتبوّأ من الجنة» بالألف لا غير وذلك لئلا يجمع بين واوين في الرسم.

ذكر «الملؤُا»:

قال محمد بن عيسى الأصبهاني: وكتبوا الحرف الأول الذى في سورة المؤمنون (س ٢٣ آ ٢٤) «فقال الملؤا» بالوا والألف وكذلك الثلاثة المواضع التى فى النمل (س ٢٧) «يٰأيها الملؤا إنى أُلقى إلىّ» (آ ٢٩) و «يٰأيها الملؤا أفتونى» (آ ٣٢) و «يٰأيها الملؤا أيّكم» (آ ٣٨) وما سوى ذلك بالألف من غير واو. وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الأنبارى قال: كتبوا الحرف الأول من المؤمنون «فقال الملؤا» لا غير والصواب

ما قال محمد بن عيسى ، وقد روى بشر بن عمر عن هرون عن عاصم الجحدري أن الأربعة في الإمام بالواو .

ذكر « جزٰؤا » :

قال محمد في المائدة (س ٥ آ ٣٣) « إنما جزٰؤا الذين » وفيها (آ ٢٩) « وذلك جزٰؤا الظٰلمين » وفي الزمر (س ٣٩ آ ٣٤) « جزٰؤا المحسنين » وفي عسق (س ٤٢ آ ٤٠) « وجزٰؤا سيئة » وفي الحشر (س ٥٩ آ ١٧) « وذلك جزٰؤا الظٰلمين » بالواو وذلك خمسة أحرف ، قال : ومن زعم أنها أربعة ألقى التي في الزمر ، وفي الكهف (س ١٨ آ ٨٨) كتب في مصاحف أهل العراق « فله جزٰؤا الحسنى » يعني بالواو ، وفي مصاحف أهل المدينة بغير واو ، قال : وقد كتبوا في مصاحف أهل العراق في طه (س ٢٠ آ ٧٦) « وذلك جزٰؤا من تزكّى » يعني بالواو ، وقال عاصم الجحدري : في الإمام « جزٰؤا » بالواو ثلاثة : الحرفان اللذان في المائدة والحرف الذي في عسق .

ذكر « شُرَكٰؤا » :

قال محمد : و « شركٰؤا » بالواو حرفان : في الأنعام (س ٦ آ ٩٤) « فيكم شركٰؤا » وفي عسق (س ٤٢ آ ٢١) « أم لهم شركٰؤا » .

ذكر « أنبٰؤا » :

قال محمد : وفي الأنعام (س ٦ آ ٥) « فسوف يأتيهم أنبٰؤا » وفي الشعراء (س ٢٦ آ ٦) « فسيأتيهم أنبٰؤا » يعني بالواو والألف .

ذكر « عُلَمٰؤا » :

قال أبو عمرو : وفي مصاحف أهل العراق في الشعراء (س ٢٦ آ ١٩٧)

« علمٰؤا بني إسراءيل » وفى فاطر (س ٣٥ آ ٢٨) « من عباده العلمٰؤا » بالواو والألف ، وكذلك رُسما فى كتاب هجاء السنة .

ذكر « الضُّعَفٰؤا » :

قال محمد : و « الضعفٰؤا » فى مواضع الرفع فيه واو حيث وقع ، قال أبو عمرو : فيدخل فى ذلك الحرف الذي فى إبرهيم (س ١٤ آ ٢١) والذى فى المؤمن (س ٤٠ آ ٤٧) وقد خالفه أبو جعفر الخزاز فقال « الضعفٰؤا » بالواو حرفٌ فى إبرهيم « فقال الضعفٰؤا » وفى كتاب الغازى بن قيس الحرفان بالواو والألف .

ذكر « نَشٰؤا » :

قال محمد : وليس فى القرآن « نشٰؤا » بالواو والألف إلا الذى فى هود (س ١١ آ ٨٧) « أو أن نفعل فى أموٰلنا ما نشٰؤا » .

ذكر « دُعٰؤا » :

وقال محمد عن أبي جعفر الخزاز « دعٰؤا » بالواو حرفٌ ليس فى القرآن غيره فى حم المؤمن (س ٤٠ آ ٥٠) « وما دعٰؤا الكٰفرين » .

ذكر « شُفَعٰؤا » :

قال محمد : وكل شيء فى القرآن « شفعاء » ليس فى شيء منه واو إلا الذي في الروم (س ٣٠ آ ١٣) « من شركائهم شفعٰؤا » .

ذكر « البلٰؤا » :

قال محمد عن نصير « البلٰؤا المبين » فى والصافات (س ٣٧ آ ١٠٦)

و « بلٰؤا مبين » في الدخان (س ٤٤ آ ٣٣) بالواو والألف في جميع المصاحف .
قال أبو عمرو : ورسمت الألف بعد الواو في هذه المواضع لأحد معنيين ، إما تقويةً للهمزة لخفائها وهو قول الكسائي ، وإما على تشبيه الواو التي هي صورة الهمزة في ذلك بواو الجمع من حيث وقعتا طرفا فألحقت الألف بعدها كما ألحقت بعد تلك وهو قول أبي عمرو بن العلاء والقولان جيّدان .

قال أبو عمرو : واتفقت المصاحف على رسم واو وألف بعدها في قوله في الممتحنة (س ٦٠ آ ٤) « إنا بُرَءؤا منكم » ، وكذلك اتفقت على رسم واو بعد الهمزة في آل عمران (س ٣ آ ١٥) في قوله « قل أؤُنبئكم » وذلك على مراد التليين ولم يرسموها في نظائر ذلك نحو « أءنزل عليه » و « أءلقي الذكر » وذلك على إرادة التحقيق وكراهة اجتماع ألفين والهمزة قد تصوّر على المذهبين جميعا وبالله التوفيق .

باب
ذكر الهمزة وأحكام رسمها في المصاحف

اعلم أن الهمزة ترد على ضربين : ساكنة ومتحركة . فأما الساكنة فتقع من الكلمة وسطا وطرفا وترسم في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها لأنها تبدل في التخفيف ، فإن كانت الحركة فتحة رسمت ألفا نحو « البأس » و « البأساء » و « الضأن » و « من كأس » و « في شأن » و « في شأنهم » و « دأبا » و « كدأب » و « إقرأ » و « إن يشأ » و « أم لم ينبأ » وشبهه ، وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو « أنبئهم » و « نبئنا » و « جئت » و « جئنا » و « شئت » و « شئتما » و « ولَمُلِئْتَ » و « نبّئْ »

و « هيّئْ » و « يهيّئْ » وشبهه ، وإن كانت ضمة رسمت واواً نحو « المؤمنون » « والمؤتون » و « يؤفك » و « يؤفكون » و «تسؤكم» و « لؤلؤ » وشبهه .

وأما المتحركة فتقع في الكلمة ابتداء ووسطا وطرفا .

فأما التي تقع ابتداء فإنها ترسم بأيّ حركة تحركت من فتح أو كسر أو ضم ألفاً لا غير لأنها لا تخفف رأسا من حيث كان التخفيف يقربها من الساكن والساكن لا يقع أوّلا فجُعلت لذلك على صورة واحدة واقتصر على الألف دون الياء والواو من حيث شاركت الهمزة في المخرج وفارقت أختيها في الخفّة وذلك نحو « أمر » و « أخذ » و « أبى » و « أحد » و « أيوب » و « إبرٰهيم » و « إسمٰعيل » و « إسحٰق » و « إلا » و « إما » و « إذ » و « إذا » و « أُنزل » و « أُملى » و « أُولٰئك » و « أُوحى » وشبهه ، وكذلك حُكمها إن اتصل بها حرف دخيل زائد نحو «سأصرف» و « فبأىّ » و « أفأنت » و « بأنه » و « كأنه » و « كأين » و « بأيٰت » و « لإيلٰف » و « بإمام » و « فلأُمّه » و « سأنزل » و « لأُقطّعنّ » وشبهه .

وأما التي تقع وسطا فإنها ما لم تنفتح وينكسر ما قبلها أو ينضم أو تنضم وينكسر ما قبلها ترسم بصورة الحرف الذى منه حركتها دون حركة ما قبلها لأنها به تخفف فإن كانت حركتها فتحة رسمت ألفا نحو « سألتم » و «سأل» و « رأيت » و « رأوك » و « بدأ كم » و « أنشأ كم » و «فقرأه» و «لتقرأه» وشبهه . وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو «يئس» و « يئسوا » و «فلا تبتئس» و « سُئل » و « سئلوا » وشبهه . وإن كانت ضمة رسمت واواً نحو «يذرؤكم » و« يكلؤكم»و «تؤزّهم» و « نقرؤه » وشبهه . فإن انفتحت وانكسر ما قبلها أو انضمّ أو انضمت وانكسر ما قبلها صوّرت بصورة الحرف الذي منه تلك

الحركة دون حركتها لأنها به تبدل في التخفيف فترسم مع الكسرة ياء ومع الضمة واواً ، فالمفتوحة التي قبلها كسرة نحو « الخاطئة » و « ناشئة » و « لَيُبَطِّئَنَّ » و « موطئاً » و « خاسئاً » و « ننشئكم » و « شانئك » و « مُلئت » وشبهه، والتي قبلها ضمة نحو « الفؤاد » و « بسؤال » و « يؤدّه » و « يؤلف » و « مؤجّلا » و « مؤذن » و « هزؤاً » و « كفؤاً » وشبهه ، والمضمومة التي قبلها كسرة نحو « أنبئكم » و « ولا ينبئّك » و « سنقرئك » وشبهه ، وهذا مع كون ما قبل المتوسطة متحركا وإن كان ساكنا — حرف صحة أو حرف علة — لم ترسم خطّا لأنها تذهب من اللفظ إذا خففت إما بالنقل وإما بالبدل وذلك نحو « يسئل » و « يسئلون » و « لا تجئروا » و « يجئرون » و « لا يسئم » و « يسئون » و « فسئل » و « وسئلهم » و « المشئمة » و « جزءا » ، وكذلك « سوءة » و « سوءاتكم » و « شيئا » و « سيئت » و « بريئون » و « هنيئا مريئا » و « بريئا » وشبهه ، وكذا لا ترسم المفتوحة خطا إذا وقع بعدها واو لئلا يجتمع في الكتابة ألفان وياءان وواوان فالمفتوحة نحو « ءامن » و « ءادم » و « ءازر » و « شنئان » و «أن تبوّءا» و « رءا » و « نئا » و « رءاك » و « فرءاه » وشبهه ، والمكسورة نحو « خسئين » و « خطئين » و « متكئين » و « إسراءيل » وشبهه ، وإذا كان الساكن الواقع قبلها ألفا وانفتحت لم ترسم خطا أيضا نحو «ءاباءنا» و « نساءنا » و « ما جاءنا » و « أبناءكم » و « نساءكم » و « لقد جاءكم » وشبهه . فإن انضمت رسمت واواً ، وإن انكسرت رسمت ياء ، فالمضمومة نحو « ءاباؤكم » و « أبناؤكم » و « أولياؤه » وشبهه ، والمكسورة نحو « إلى نسائكم » و « إلى أوليائكم » و « بئابائنا » وشبهه ، وقد ذكرنا هذا في فصل مفرد قبل .

وأما التي تقع طرفا فإنها ترسم إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة بأيّ حركة تحركت هي لأنها به تخفف لقوّته ، فإن كانت الحركة فتحة رسمت ألفا نحو « بدأ » و « أنشأ » و « من سبإ » و « بنبإ » و « الملأ » و « يُستهزأ » و « نتبوّأ » وشبهه ، وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو « قرئ » و « استهزئ » و « لكل امرئ » و « من شطئ » و « يستهزئ » و « يبدئ » و « تبوّئ » وشبهه ، وإن كانت ضمة رسمت واواً نحو « إن امرؤ » و « اللؤلؤ » و « لؤلؤ » وشبهه . فإن سكن ما قبلها — حرف سلامة كان ذلك الساكن أو حرف مدّ ولين — لم ترسم خطا لذهابها من اللفظ إذا خُففت وذلك نحو « الخبء » و « بين المرء » و « دفء » و « ملء الأرض » و « جزء » و « شيء » و « السوء » و « المسيء » و « بريء » و « وقروء » و « شاء » و « جاء » و « يشاء » و « الماء » و « من الماء » و « ماء » و « سواء » وشبهه . فهذا قياس رسم الهمزة في جميع أحوالها وحركاتها وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك لمعان وهي مذكورة في مواضعها من الأبواب وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ

اعلم أن المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال بالياء على مراد الإمالة وتغليب الأصل ، وسواء اتصل ذلك بضمير أو لم يتصل ، أو لقي ساكنا أو متحركا ، وذلك نحو « الموتى » و « السلوى » و « المرضى » و « الأسرى » و « شتّى » و « صرعى » و « طوبى » و « الحسنى » و « اليسرى » و « للعسرى » و « البشرى » و « موسى » و « عيسى »

و « إحدى » و « إحديهما » و « إحديهن » و « بشريكم » و «في أخريكم» و « مجريها » و « مرسيها » و « الهدى » و « الهوى » و «العمى» و«أدنى» و « أزكى » و « أربى » و « هُدًى » و « فتى » و « مولى » و « مصلّى » و « مصفّى » و « مسمّى » و « قرى » و « عمى » و « غزّى » و « أنّى » و « سعى » و « رمى » و « يتلى » و« تدعى » و « لا يخفى » و « لا نرى» و « أتيكم » و « أريكم » و « أتيها » و « لا يصليها » وشبهه إلا فى أصل مطّرد وسبعة أحرف فإن المصاحف لم تختلف فى رسم ذلك بالألف .

فالأصل المطرد هو ما وقع قبل الياء فيه ياء أخرى نحو قوله « الدنيا » و «العليا» و «الرءيا» و « رءياك» و « رءياي » و « الحوايا » و «فأحيا به» و « أحيام » و « أحياكم » و « أحياها » و « محيام » و « نموت ونحيا » و « أمات وأحيا » و « محياى » ، وكذلك « هُداىَ » و « مثواى » و « يٰبشراى » وما كان مثله حيث وقع كراهةَ الجمع بين ياءين فى الصورة على أنى وجدت في المصاحف المدنية وأكثر الكوفية والبصرية التى كتبها التابعون وغيرهم « يٰبشرٰى » فى يوسف (س ١٢ آ ١٩) بغير ياء ولا ألف وكذلك وجدت فيها « وسقيٰها » فى والشمس (س ٩١ آ ١٣) ووجدت في بعضها « هدٰى » (س ٢ آ ٣٨) و (س ٢٠ آ ١٢٣) و « محيٰى » (س ٦ آ ١٦٢) و « مثوٰى » (س ١٢ آ ٢٣) كذلك ووجدت ذلك في أكثرها بالألف في كتاب الغازى بن قيس « هداى » بألف و « محيٰى » و « يٰبشرٰى » و « سقيٰها » بغير ألف ولا ياء .

حدثنا محمد بن على قال حدثنا ابن الأنبارى قال حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائى يقول : إنما كتبوا « أحيا » بالألف للياء التى

في الحرف فكرهوا أن يجمعوا بين ياءين . قال : وكذلك « الدنيا » و « العليا » فأما قوله « يحيي » إذا كان اسماً نحو قوله « ويحيي وعيسى » و « يٰيحيي خذ الكتٰب » و « بغلٰم اسمه يحيي » وشبهه من لفظه وقوله في الأنفال (س ٨ آ ٤٢) « ويحيي من حيّ عن بينة » وقوله في طه (س ٢٠ آ ٧٤) وسبح (س ٨٧ آ ١٣) « ولا يحيي » فإن ذلك مرسوم بالياء على الإمالة فأما قوله « خطٰينا » و خطٰيٰكم » و « خطٰيٰهم » حيث وقع فرسوم بغير ياء ولا ألف وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة أيضا .

وأما السبعة الأحرف فأولها في إبرهيم (س ١٤ آ ٣٦) « ومن عصاني » وفي سبحان (س ١٧ آ ١) « إلى المسجد الأقصا » وفي الحج (س ٢٢ آ ٤) « إنه من تولاّه » وفي القصص (س ٢٨ آ ٢٠) ويس (س ٣٦ آ ٢٠) « من أقصا المدينـة » وفي الفتح (س ٤٨ آ ٢٩) « سيامم » وفي الحاقة (س ٦٩ آ ١١) « طغا الماء » ورسم ذلك كذلك على مراد التفخيم وقال أبو حفص الخزاز « طوًا » في طه (س ٢٠ آ ١٢) بالألف ليس في القرآن غيره ، وقد تأملتُ ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها فلم أجد ذلك فيها إلا بالياء كالحرف الذي في والنازعات (س ٧٩ آ ١٦) سواء ووجدت فيها « كلتا الجنتين » (س ١٨ آ ٣٣) و « رُسُلَنا تَتْرَا » (س ٢٣ آ ٤٤) بالألف .

ورسموا في كل المصاحف « على » و « إلى » و « حتي » بالياء وكذلك رسموا « يٰويلتَى » و « يٰحسرتى » و « يٰأسفي » و « أنّى » التي بمعنى [كيف] و « متى » و « عسى » و « بلى » حيث وقعن .

حدثنا محمد بن على قال حدثنا محمد بن القٰسم قال حدثنا إدريس قال

حدثنا خلف قال سمعت الكسائي يقول « لدا الباب » كتبت في يوسف (س ١٢ آ ٢٥) بألف قال أبوعمرو . واتفقت المصاحف على ذلك واختلفت في « لدى الحناجر » فى المؤمن (س ٤٠ آ ١٨) فرسم في بعضها بالياء وفى بعضها بالألف وأكثرها على الياء ، وقال المفسرون : معنى الذى فى يوسف « عند » والذى في غافر (س ٤٠) « في » فلذلك فرق بينهما في الكتابة ، وقال النحويون : المرسوم بالألف على اللفظ والمرسوم بالياء لانقلاب الألف ياء مع الإضافة إلى المكنّى كما رسم « علىّ » و « إلىّ » كذلك .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا على قال حدثنا أبو عبيد قال « على » و « لدي » و « إلى » كتبن جميعا بالياء ، وأما «حتى» فالجمهور الأعظم بالياء ورأيتها فى بعض المصاحف بالألف . قال أبو عمرو : وقد رأيتها أنا فى مصحف قديم كذلك بالألف ولا عمل على ذلك لمخالفة الإمام ومصاحف الأمصار .

وحدثنا محمد بن على قال حدثنا محمد بن القسم قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو جعفر النصابى قال حدثنا سليمن بن جرير قال حدثنا سعيد بن زيد قال : كتبتُ لأيوب كتابا فكتبت « حتا » بألف فقال اجعل « حتا » «حتى» وقال عاصم الجحدري : رأيت في مصحف عثمن بن عفان رضى الله عنه « ما طاب لكم » (س ٤ آ ٣) « طيب » وقال الكسائى : رأيت في مصحف أبىّ بن كعب « والرجال » (س ٢ آ ٢٢٨) كتابها « والرجيل » و « جاءتهم رسلهم » و « جياتهم » وجاء أمر ربك « وجيا » وقال أبو حاتم فى مصحف أهل مكة « جاء » « جيا » و « جاءتهم » « جياتهم » كتبتا على الأصل .

قال أبو عمرو : ولم نجد ذلك كذلك مرسوماً فى شيء من مصاحف أهل الأمصار وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى

واتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو على ثلاثة أحرف بالألف لامتناع الإمالة فيه ، وذلك نحو «الصفا» و «شفا» و «سنا» و «أبا أحد» و «خلا» و «عفا» و«دعا» و«بدا» و« نجا» و«علا» و «لعلا» إلا أحد عشر حرفا فإنها رسمت بالياء ، فأول ذلك في الأعراف (س ٧ آ ٩٨) « بأسنا ضُحَى » وفي طه (س ٢٠ آ ٥٩) « وأن يُحشر الناس ضحى » وفى النور (س ٢٤ آ ٢١) « ما زكى منكم » وفى النازعات (س ٧٩) : « دحيها » (آ ٣٠) و « ضحيها » فى الحرفين (آ ٢٩ و ٤٦) وفى والشمس (س ٩١) : « وضحيها » (آ ١) و « تليها » (آ ٢) و « طحيها » (آ ٦) وفى والضحى (س ٩٣ آ ١ و ٢) « والضحى والّيل إذا سجى » وذلك على وجه الاتباع لما قبل ذلك وما بعده مما هو مرسوم بالياء من ذوات الياء لتأتي الفواصل على صورة واحدة وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما حذفت منه إحدى اللامين فى الرسم لمعنى
وما أثبتت فيه على الأصل

اعلم أن المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين لكثرة الاستعمال ولكراهة اجتماع صورتين متفقتين فى قوله « الّيل » و « الذى » و «الذين»

و « الذان » و « الذين » و « الّتى أرضعنكم » و « الّتى يأتين » و « الّتى دخلتم » و « الّئى تظهرون » و « الّئي يئسن » وشبهه من لفظه في جميع القرآن والمحذوفة عندي هى اللام الأصلية وجائز أن تكون لام المعرفة لذهابها بالإدغام وكونها مع ما أدغمت فيه حرفا واحداً والأول أوجه لامتناعها من الانفصال من همزة الوصل فلم تحذف لذلك .

واتّفقت المصاحف بعد ذلك على إثبات اللامين معا على الأصل في قوله تعالى « اللعنون » و « اللعنة » و « من اللعبين » و « اللغو » و « اللهو » و « اللؤلؤ » و « اللت والعزّى » و « اللمم » و « اللهب » و « اللطيف » و « اللوّامة » حيث وقعت هذه الكلم بأعيانها . وكذلك هما مثبتان فى اسم الله عز وجل فى قوله « اللّهمّ » حيث وقع ، وقد أنعمت النظر في هذا الباب في مصاحف أهل العراق وغيرها فوجدت ذلك على ما أثبتّه وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم فى المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ

ذكر « أن لَا » بالنون :

حدثنا محمد بن أحمد بن على قال حدثنا ابن الأنباري قال : وجميع ما فى كتاب الله عز وجل من قوله « ألا » فهو بغير نون إلا عشرة أحرف فأولها فى الأعراف (س ٧ آ ١٠٥) «أن لا أقول» وفيها (آ ١٦٩) « أن لا يقولوا » وفى التوبة (س ٩ آ ١١٨) « أن لا ملجأ من الله » وفي هود (س ١١) «وأن لا إله إلا هو » (آ ١٤) و «أن لا تعبدوا إلا الله إنى أخاف»(آ ٢٦)

وفي الحج (س ٢٢ آ ٢٦) « أن لا تشرك بي شيئا » وفي يس (س ٣٦ آ ٦٠) « أن لا تعبدوا الشيطٰن » وفي الدخان (س ٤٤ آ ١٩) « وأن لا تعلوا على الله » وفي الممتحنة (س ٦٠ آ ١٢) « أن لا يشركن بالله شيئا » وفي ن والقلم (س ٦٨ آ ٢٤) « أن لا يدخلنّها اليوم » فهذه المواضع بالنون .

قال محمد بن عيسى حدثني إسحق بن الحجاج المقرئ قال حدثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد قال : سمعت حمزة وأبا حفص الخزاز يقولان « أن لا » مقطوعة في عشرة أمكنة فذكراها .

ذكر « مِن ما » بالنون :

أخبرنا الخاقاني قال أخبرنا الأصبهاني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال : قال محمد بن عيسى « فمن ما » مقطوعة ثلاثة أحرف : في النساء (س ٤ آ ٢٥) « فمن ما ملكت أيمٰنكم » وفي الروم (س ٣٠ آ ٢٨) « من ما ملكت أيمٰنكم من شركاء » وفي المنافقين (س ٦٣ آ ١٠) « من ما رزقنٰكم » قال أبو عمرو : فأما قوله « من مال الله » و « من ماء » وشبهه من دخول « مِن » على اسم ظاهر فمقطوع حيث وقع ، فأما إذا دخلت على « مَن » نحو قوله « ممّن منع » و « ممن افترى » و « ممن كذب » و « ممن دعا » و « ممن معك » وشبهه فلا خلاف في شيء من المصاحف في وصل ذلك وحذف النون منه ، وكذا كتبوا « مِمَّ خُلِقَ » (س ٨٦ آ ٥) .

ذكر « عن ما » :

قال أبو عمرو : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « عمّا » فهو بغير نون إلا حرفا واحداً في الأعراف (س ٧ آ ١٦٦) قوله « عن ما نُهوا عنه »

فإنه بالنون . حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن الربيع وحدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد بن أسامة قال حدثنا أبي قالا حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : قال لي علي بن كيسة «عن ما نهوا عنه» في الكتاب « عن » وحدها و « ما » وحدها ، وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال « عن ما نهوا عنه » حرفان ولم يقطع في كتاب الله عز وجل غيرهما .

ذكر « وإن ما » :

قال محمد بن عيسى عن إسحق بن الحجاج عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة بن حبيب الزيات وأبي حفص الخزاز ليس في القرآن « وإن ما » بالنون إلا حرفا واحداً في الرعد (س ١٣ آ ٤٠) « وإن ما نُرِيَنَّكَ » ، وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال : لم يقطع من « إن » « ما » في المصحف إلا حرف واحد في آخر سورة الرعد « وإن ما نرينك » .

ذكر « فإن لم » :

قال أبو عمرو : وكتب في كل المصاحف في هود (س ١١ آ ١٤) « فإلّم يستجيبوا لكم » بغير نون ، وفي القصص (س ٢٨ آ ٥٠) « فإن لم يستجيبوا لك » بالنون ، قاله لنا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري ، وقاله محمد عن نصير في اتفاق المصاحف .

ذكر « أن ان » :

قال لنا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري : وكتب « أن ان » بغير نون

في موضعين : في الكهف (س ١٨ آ ٤٨) « ألّن نجعل لكم موعداً » وفي القيامة (س ٧٥ آ ٣) « ألّن نجمع عظامه » وما سوى ذلك هو « أن لن » بالنون ، وقاله حمزة وأبو حفص الخزاز ، وقال محمد بن عيسى وقال بعضهم في المزمل (س ٧٣ آ ٢٠) « ألّن تحصوه » ، وذكره الغازى في كتابه بالنون . قال أبو عمرو : وكتب في جميع المصاحف « أن لم » بفتح الهمزة و « إن لم » بكسرها بالنون حيث وقع إلا الحرف الذى في هود (س ١١ آ ١٤) وقد وقد ذكرناه .

ذكر « عن من » :

قال أبو عمرو : وكتبوا في كل المصاحف في النور (س ٢٤ آ ٤٣) « ويصرفه عن من يشاء » وفي النجم (س ٥٣ آ ٢٩) « عن من تولّى » بالنون وليس في القرآن غيرهما . فأما قوله « عما قليل » (س ٢٣ آ ٤٠) و « عمّ يتساءلون » (س ٧٨ آ ١) فموصولان بلا خلاف .

ذكر « أم مَن » بالميم :

قال محمد بن عيسى وابن الأنبارى : وكل ما في القرآن من ذكر « أم من » فهو في المصحف موصول إلا أربعة أحرف : كتبت في المصحف مقطوعة — يعني بميمين — في النساء (س ٤ آ ١٠٩) « أم من يكون عليهم وكيلا » وفي التوبة (س ٩ آ ١٠٩) « أم من أسّس بنيانه » وفي الصافات (س ٣٧ آ ١١) « أم من خلقنا » وفي فصلت (س ٤١ آ ٤٠) « أم من يأتي ءامنا » وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الأنبارى قال : وقوله « أمّا اشتملت عليه » (س ٦ آ ١٤٣ و ١٤٤) هو في المصحف حرف واحد معناه « أم الذى اشتملت » .

ذكر « في ما » مقطوع :

قال محمد بن عيسى : وعدّوا « في ما » مقطوعا أحد عشر حرفا ، وقد اختلفوا فيها في البقرة (س ٢ آ ٢٤٠) « في ما فعلن في أنفسهن من معروف » وفي المائدة (س ٥ آ ٤٨) « ليبلوكم في ما ءاتىٰكم » وفي الأنعام (س ٦) « ليبلوكم في ما ءاتىٰكم » (آ ١٦٥) و « قل لا أجد في ما أوحي إليّ محرّما » (آ ١٤٥) وفي الأنبياء (س ٢١ آ ١٠٢) « في ما اشتهت أنفسهم » وفي النور (س ٢٤ آ ١٤) « في ما أفضتم فيه » وفي الشعراء (س ٢٦ آ ١٤٦) « في ما هٰهنا ءامنين » وفي الروم (س ٣٠ آ ٢٨) « في ما رزقنٰكم » وفي الزمر (س ٣٩) « في ما هم فيه يختلفون » (آ ٣) وفيها أيضا « في ما كانوا فيه يختلفون » (آ ٤٦) وفي الواقعة (س ٥٦ آ ٦١) « وننشئكم في ما لا تعلمون » قال : ومنهم من يصل كلها ويقطع التي في الشعراء « في ما هٰهنا ءامنين » ، وروى محمد بن يحيي عن سليمن بن داود عن بشر بن عمر عن معلّى قال كنّا إذا سألنا عاصما عن المقطوع والموصول قال سواء لا أبالي أقُطع ذا أم وُصل ذا إنما هو هجاء . قال أبو عمرو : وأحسبه يريد المختلف في رسمه من ذلك دون المتّفق على رسمه منه .

ذكر « أينَمَا » :

قال محمد : « أينما » موصولة ثلاثة أحرف : في البقرة (س ٢ آ ١١٥) « فأينما تولّوا فثمّ وجه الله » وفي النحل (س ١٦ آ ٧٦) « أينما يوجّهه لا يأت بخير » وفي الشعراء (س ٢٦ آ ٩٢) « أينما كنتم تعبدون » قال : وقد اختلفوا فيه فمنهم من يعدّ التي في البقرة والتي في النحل والتي في النساء (س ٤ آ ٧٨) « أينما تكونوا يدرككم الموت » وفي الأحزاب (س ٣٣ آ ٦١)

« أيْنما ثُقِفوا أُخذوا » وقال أبو حفص الخزاز : « أينما » موصولة أربعة أحرف فذكر التى فى البقرة والنحل والشعراء والأحزاب قال أبوعمرو : فأما قوله في البقرة (س ٢ آ ١٤٤ و ١٥٠) « وحيث ما » في الموضعين فمقطوع . وأما قوله « نعمّا » فى البقرة (س ٢ آ ٢٧١) والنساء (س ٤ آ ٥٨) وقوله « مَهما » فى الأعراف (س٧ آ ١٣٢) وقوله « ربما يودّ » في الحجر (س ١٥ آ ٢) فموصول في جميع المصاحف . حدثنا محمد بن على قال حدثنا ابن الأنبارى قال حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال : قال الكسائي « نعما » حرفان لأن معناه « نعم الشيء » . قال وكتبا بالوصل .

ذكر « إنّ ما » :

قال أبوعمرو : وكتبوا « إن ما » مقطوعة في موضع واحد فى الأنعام (س ٦ آ ١٣٤) « إن ما توعدون لَآتٍ » حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن الربيع ، وحدثنا الخاقانى قال حدثنا أحمد بن أسامة قال حدثنا أبي قالا حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : قال لى على بن كيسة « إن ما توعدون » فى الكتاب « إنّ » وحدها و « ما » وحدها ليس في القرآن غيرها ، وقال لنا ذلك محمد عن ابن الأنبارى ، وقاله محمد بن عيسى عن إسحق عن ابن أبي حماد وعن حمزة وأبي حفص .

ذكر « أنّ ما » :

قال محمد بن عيسى : وكتبوا « إن ما » مقطوعة فى موضعين : فى الحج (س ٢٢ آ ٦٢) ولقمان (س ٣١ آ ٣٠) « وأنّ ما يدعون من دونه » لا غير . قال أبوعمرو : فأما قوله فى الأنفال (س ٨ آ ٤١) « أنّما غنمتم » وفى النحل (س ١٦ آ ٩٥) « إنّما عند الله » فهما في مصاحف أهل العراق موصولان

وفي مصاحفنا القديمة مقطوعان والأول أثبتُ وهو الأكثر . وكذلك رسمها الغازى بن قيس في كتابه موصولين . قال أبو عمرو : وكتبوا في جميع المصاحف « كأنّما يساقون » و « كأنّما يَصّعّد » و « فكأنّما خرّ » وما أشبهه من لفظه موصولا حرفا واحداً . حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس عن خلف عن الكسائي قال : كتب بالوصل حرف واحد « إنما غنمتم »

ذكر « بئس ما » :

قال محمد بن عيسى : و « بئسما » موصولة ثلاثة أحرف : في البقرة (س ٢) « بئسما اشتروا به أنفسهم » (آ ٩٠) وفيها أيضا « قل بئسما يأمركم به إيمنكم » (آ ٩٣) وفي الأعراف (س ٧ آ ١٥٠) « بئسما خلفتمونى » .

قال أبو عمرو ، وقال محمد بن عيسى في موضع آخر « كلما » في أوله لام فهو مقطوع .

ذكر « كل ما » :

قال محمد : و « كل ما » مقطوع حرفان : في النساء (س ٤ آ ٩١) « كل ما رُدّوا إلى الفتنة » وفي إبرٰهيم (س ١٤ آ ٣٤) « من كل ما سألتموه » قال : ومنهم من يصل التي في النساء . حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن يحيي عن ابن سعدان قال : في مصحف عبد الله « كل ما » منقطعة في كل القرآن .

ذكر « لكي لا » :

قال محمد : « لكيلا » موصولة ثلاثة أحرف : في الحج (س ٢٢ آ ٥) « لكيلا يعلم من بعد علم شيئا » وفي الأحزاب (س ٣٣ آ ٥٠) « لكيلا يكون

عليك حرج » وفى الحديد (س ٥٧ آ ٢٣) « لـكيلا تأسوا » قال أبو عمرو وقال محمد عن نصير في اتّفاق المصاحف في آل عمران (س ٣ آ ١٥٣) « لـكيلا تحزنوا » موصولة ، وكذلك رسمه الغازى بن قيس فى كتابه .

ذكر « يومَ هم » :

قال أبو حفص الخزاز « يوم هم » مقطوع حرفان ليس فى القرآن غيرهما : فى المؤمن (س ٤٠ آ ١٦) « يوم هم بٰرزون » وفى والذاريات (س ٥١ آ ١٣) « يوم هم على النار يُفتنون » ، وكذلك قال معلّى بن عيسى الوراق ، وقال لنا ذلك محمد بن على عن ابن الأنبارى قال أبو عمرو : و « هم » فيهما فى موضع رفع فى الابتداء وما بعده خبرة فلذلك فصل « اليوم » منه و « هم » فيما عداها في موضع خفض بالإضافة فلذلك وصل « اليوم » به .

ذكر « فمَال » :

قال أبو عمرو : وكتبوا فى كل المصاحف في النساء (س ٤ آ ٧٨) « فمال هٰؤلاء القوم » وفى الـكهف (س ١٨ آ ٤٩) « مال هذا الـكتٰب » وفى الفرقان (س ٢٥ آ ٧) « مال هذا الرسول » وفي المعارج (س ٧٠ آ ٣٦) « فمال الذين كفروا » هذه الأربعة المواضع بقطع لام الجرّ مما بعده على المعنى ، وقال محمد بن عيسى « فمال » مقطوع أربعة مواضع فذكرها .

ذكر « ابن أُمّ » :

قال أبو عمرو : وكتبوا فى كل المصاحف في الأعراف (س ٧ آ ١٥٠) « قال ابن أم » بالقطع على مراد الانفصال ، وكتبوا في طه (س ٢٠ آ ٩٤) « يبنؤم » بالوصل كلمة واحدة على مراد الاتصال ، قاله لنا محمد عن ابن الأنبارى.

ذكر « وَيْكَأَنَّ » :

وكتبوا أيضا « ويكأن الله » و « ويكأنه » فى موضعين فى القصص (س ٢٨ آ ٨٢) بوصل الياء بالكاف . قاله لنا محمد عن ابن الأنبارى .

ذكر « ولاتَ حينَ » :

وكتبوا « ولات حين مناص » في ص (س ٣٨ آ ٣) بقطع التاء من الحاء وحدثنا خلف بن إبرهيم قال حدثنا أبو عبيد قال فى الإمام مصحف عثمن بن عفان رضى الله عنه « ولا تحين مناص » التاء متصلة بـ « حين » قال أبو عمرو : ولم نجد ذلك كذلك فى شيء من مصاحف أهل الأمصار ، وقد رد ما حكاه أبو عبيد غير واحد من علمائنا إذ عدموا وجود ذلك كذلك فى شيء من المصاحف القديمة وغيرها . قال لنا محمد بن على قال لنا ابن الأنبارى كذلك هو فى المصاحف الجدد والعتق بقطع التاء من « حين » وقال نصير : اتفقت المصاحف على كتاب « ولات حين مناص بالتاء » - يعنى منفصلة .

قال أبو عمرو : وكتبوا فى جميع المصاحف « على ال ياسين » في والصافات (س ٣٧ آ ١٣٠) بقطع اللام من الياء .

وكتبوا « كالوهم أو وزنوهم » (س ٨٣ آ ٣) موصولين من غير ألف بعد الواو . قاله لنا الخاقاني عن أحمد عن على عن أبي عبيد وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء على الأصل أو مراد الوصل

ذكر « الرحمة » :

حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القسم النحوى قال : وكل ما فى كتاب الله عز وجل من ذكر « الرحمة » فهو بالهاء ، يعني في الرسم ، إلا سبعة أحرف : فى البقرة (س ٢ آ ٢١٨) « أولٰئك يرجون رحمت الله » وفى الأعراف (س ٧ آ ٥٦) « إنّ رحمت الله قريب من المحسنين » وفى هود (س ١١ آ ٧٣) « رحمتُ الله وبركٰته » وفى مريم (س ١٩ آ ٢) « ذِكر رحمت ربك » وفي الروم (س ٣٠ آ ٥٠) « إلى ءاثٰر رحمة الله » وفى الزخرف (س ٤٣ آ ٣٢) « أهم يقسمون رحمت ربك » ، وفيها « ورحمت ربك خير ممّا يجمعون » .

ذكر « النِّعمة » :

قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « النعمة » فهو بالهاء إلا أحد عشر حرفا : في البقرة (س ٢ آ ٢٣١) « واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم » وفى آل عمران (س ٣ آ ١٠٣) « واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء » وفي المائدة (س ٥ آ ١١) « اذكروا نعمت الله عليكم إذ همّ قوم » وفي إبرهيم (س ١٤ آ ٢٨) « ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمت الله كفرا » وفيها (آ ٣٤) « وإن تعدّوا نعمت الله لا تحصوها » وفى النحل (س ١٦ آ ٧٢) « وبنعمت الله هم يكفرون » وفيها (آ ٨٣) « يعرفون نعمت الله ثم

يشكر ونها » وفيها (آ ١١٤) «واشكروا نعمت الله» وفى لقمان (س٣١ آ٣١) « فى البحر بنعمت الله » وفى فاطر (س ٣٥ آ٣) « اذكروا نعمت الله عليكم هل » وفى الطور (س ٥٢ آ ٢٩) « بنعمت ربك » .

ذكر « السُّنَّة » :

قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « السنة » فهو بالهاء إلا خمسة أحرف : في الأنفال (س ٨ آ ٣٨) « فقد مضت سنت الأولين » وفي فاطر (س ٣٥ آ ٤٣) ثلاثة أحرف : « إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا » وفى المؤمن (س ٤٠ آ ٨٥) « سنتَ الله التى قد خلت » .

ذكر « المرأة » :

قال : وكل ما فى كتاب الله عز وجل من ذكر « المرأة » فهو بالهاء إلا سبعة أحرف : في آل عمران (س ٣ آ ٣٥) « إذ قالت امرأت عمرٰن » وفي يوسف (س ١٢ آ ٣٠) « امرأت العزيز تراود » وفيها (آ ٥١) « قالت امرأت العزيز الٔـٰن حصحص الحق » وفي القصص (س ٢٨ آ ٩) وقالت امرأت فرعون » وفي التحريم (س ٦٦) « امرأتَ نوح وامرأتَ لوط » (آ ١٠) و « امرأتَ فرعون » (آ ١١) .

ذكر « الكلمة » :

قال أبو عمرو : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « الكلمة » على لفظ الواحد فهو بالهاء إلا حرفا واحداً في الأعراف (س ٧ آ ١٣٧) « وتمّت كلمت ربك الحسنى » فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء

ورسمه الغازى بن قيس في كتابه بالهاء ، فأما قوله فى الأنعام (س ٦ آ ١١٥) « وتمّت كلمت ربك صدقا وعدلا » وفى يونس (س ١٠ آ ٣٣) « كلمت ربك على الذين فسقوا » وفيها (آ ٩٦) « كلمت ربك لا يؤمنون » وفى غافر (س ٤٠ آ ٦) « حقّت كلمت ربك » فإني وجدت الحرف الثانى من يونس فى مصاحف أهل العراق بالهاء وما عداه بالتاء من غير ألف قبلها وهذه المواضع الأربعة تقرأ بالجمع والإفراد .

وحدثنا ابن خاقان قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا على قال حدثنا أبو عبيد بإسناده عن أبى الدرداء أن الحرف الثانى من يونس فى مصاحف أهل الشام « كلمات » على الجمع . قال أبو عمرو : ووجدته أنا فى مصاحف المدينة « كلمت » بالتاء على قراءتهم ، وروى محمد بن يحيى عن سليمن بن داود عن بشر بن عمر عن معلّى الوراق قال : سألت عاصما عن « كلمت ربك » فقال التى فى الأنعام تاء والتى فى الأعراف هاء . وقال محمد بن عيسى عن نصير « كلمت » بالتاء ثلاثة فذكر الذي فى لأنعام والأول من يونس والذى فى غافر وقال في اختلاف المصاحف إنها اختلفت فى الذى فى غافر ففى بعضها بالتاء وفى بعضها بالهاء .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الانبارى أن المرسوم من ذكر « الكلمة » بالتاء ثلاثة أمكنة فذكر التى فى الأعراف والأول من يونس والذى فى المؤمن ، وقال غيره هى أربعة وزاد الثانى من يونس ، وكذلك وجدت أنا الأربعة الأحرف فى المصاحف المدنية .

وحدثنا أبو الفتح قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا اليزيدى قال : كتبوا « كلمت » فى الأول

س يونس وفى غافر بالتاء . قال أبو عمرو : لما وقع هذا الخلاف تتبعت ذلك فى المصاحف فوجدته على ما أثبته .

ذكر « اللّعْنة » :

قال ابن الأنبارى : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « اللعنة » فهو بالهاء إلا حرفين : فى آل عمران (س٣ آ ٦١) « فنجعل لعنت الله على الكذبين » وفى النور (س ٢٤ آ ٧) « أنّ لعنت الله عليه » .

ذكر « المعصيَة » :

قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « المعصية » فهو بالهاء إلا حرفين فى المجادلة (س ٥٨ آ ٨ و ٩) «ومعصيتِ الرسول» قال أبو عمرو : وكالذى رويناه عن ابن الأنبارى فى رسم هذه التاءات روى محمد بن عيسى عن نصير سواء .

ذكر حروف منفردة من هذا الباب :

حدثنا أبو مسلم محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القسم قال : وكل ما فى كتاب الله عز وجل من ذكر «الشجرة» فهو بالهاء إلا حرفا واحداً فى الدخان (س ٤٤ آ ٤٣) « إنّ شجرت الزقّوم » . قال : وكل ما فى كتاب الله عز وجل من ذكر «قُرّة عين» فهو بالهاء إلا حرفا واحداً فى القصص (س٢٨ آ ٩) « قرّت عين لى ولك » . قال : وكل ما فى كتاب الله عز وجل من ذكر « الثمرة » فهو بالهاء إلا حرفا واحداً فى فصلت (س ٤١ آ ٤٧) « من ثمرٰت من أكمامها » . قال أبو عمرو : وهذا يختلف فيه بالجمع والإفراد . قال : وكتبوا فى هود (س ١١ آ ٨٦) « بقيّت الله خير لكم » بالتاء . قال أبو عمرو :

وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « الجنة » فهو بالهاء إلا حرفا واحداً في الواقعة (س ٥٦ آ ٨٩) « وجنّت نعيم » . وكل ما فى كتاب الله عز وجل من ذكر « ءاية » فهو بالهاء إلا حرفا واحداً فى العنكبوت (س ٢٩ آ ٥٠) « لولا أنزل عليه ءايٰت من ربه » وهذا أيضا يقرأ بالجمع والإفراد . وكتبوا فى كل المصاحف فى يوسف (س ١٢) « ءايٰت للسائلين » (آ ٧) و « غيٰبت الجبّ » في الموضعين (آ ١٠ و ١٥) وفي سبإ (س ٣٤ آ ٣٧) « في الغرفٰت ءامنون » وفي فاطر (س ٣٥ آ ٤٠) « على بيّنت منه » وفي المرسلات (س ٧٧ آ ٣٣) « كأنّه جملٰتٌ صفر » بالتاء ، وهذه المواضع تقرأ أيضا بالجمع والإفراد .

وكذلك رسموا « مرضات الله » و « يٰأبت » حيث وقعا و « هيهات هيهات » فى الموضعين (س ٢٣ آ ٣٦) و « ذاتَ بهجة » فى النمل (س ٢٧ آ ٦٠) و « ذات الشوكة » (س ٨ آ ٧) و « بذات الصدور » حيث وقع و « فطرتَ الله » في الروم (س ٣٠ آ ٣٠) و « لات حين مناص » فى ص (س ٣٨ آ ٢) و « اللٰتَ والعزّى » فى والنجم (س ٥٣ آ ١٩) و « مريمَ ابنتَ عمران » في التحريم (س ٦٦ آ ١٢) بالتاء في الجميع .

حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن محمد البغدادى قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا اليزيدى قال : كتبوا — يعنى فى المصاحف — « بقيت الله » و « فطرت الله » و « غيٰبت الجب » فى الموضعين و « كلمت ربك » في الحرف الأول من يونس وفى فاطر « علي بينت منه » و « من ثمرٰت » و « إن شجرت الزقوم » بالتاء ، وروى مضر بن محمد عن إسحق بن الحجاج عن

عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة وأبي حفص الخزاز « بينت » في الملائكة و « من ثمرٰت » في فصلت و « جنت نعيم » في الواقعة بالتاء ، وقال محمد عن نصير : في اتفاق المصاحف « قرت عين » و « ءايت من ربه » و « فطرت الله » و « من ثمرات » و « يٰأبت » و « غيٰبت الجب » و « جنت نعيم » و « شجرت الزقوم » بالتاء ، قال أبو عمرو : وكتبوا « لومةَ لائم » (س ٥ آ ٥٤) و « ناقةَ الله » (س ٩١ آ ١٣) و « من قرّة أعين » في السجدة (س ٣٠ آ ١٧) بالهاء ، وكذلك سائر هاءات التأنيث سوى ما تقدم ذكرنا له وذلك على مراد الوقف إذ التاء تبدل فيه هاء وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما اتّفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار

من أوّل القرآن إلى آخره

أخبرني خلف بن أحمد بن حمدان بن خاقان المقرئ أن محمد بن عبد الله الأصبهاني المقرئ حدثهم قال حدثنا أبو عبد الله الكسائي عن جعفر بن عبدالله ابن الصباح قال : قال محمد بن عيسى : وهذا ما اجتمع عليه كتّاب مصاحف أهل المدينة والكوفة والبصرة وما يكتب بالشام وما يكتب بمدينة السلام لم يختلف في كتابه في شيء من مصاحفهم . أخبرني بهذا الباب نصير بن يوسف قرأت عليه .

كتبوا « بسم الله الرحمٰن الرحيم » بغير ألف ، وكتبوا « مٰلك يوم الدين » (س ١ آ ٤) بغير ألف ، قال أبو عمرو : وكذلك كتبوا « مٰلك الملك » (س ٣ آ ٢٦) وكتبوا في (س ٢) « ولبئس ما شروا به أنفسهم » (آ ١٠٢)

مقطوعة ، وكتبوا « الربوا » بالواو والألف فى جميع القرآن إلا حرفا واحداً في سورة الروم (س ٣٠ آ ٣٩) « وما ءاتيتم من ربا » في بعض المصاحف بغير واو وكتبوا فى بعضها بالواو ، وكتبوا « الصلوة » و « الزكوة » بالواو ، وكتبوا « ولا تقـٰتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقـٰتلوكم فيه فإن قـٰتلوكم فاقتلوهم » (آ ١٩١) كلها بغير ألف ، وكتبوا « وقـٰتلوهم حتى لا تـكون فتنة » (آ ٩٣) ٭منى بغير ألف، وكتبوا « يخـٰدعون الله والذين ءامنوا » (س ٢ آ ٩) بغير ألف . قال أبو عمرو : وكذلك كتبوا الحرف الثانى « وما يخـٰدعون إلا أنفسهم » (آ ٩) وكذلك كتبوا فى النساء (س ٤ آ ١٤٢) « يخـٰدعون الله وهو خـٰدعهم » ، وكذلك كتبوا « قلوبهم قـٰسية » فى المائدة (س ٥ آ ١٣) و « فويل للقـٰسية قلوبهم » فى الزمر (س ٣٩ آ ٢٢) . قال نصير : وكتبوا « فادّٰرءتم فيها » (آ ٧٢) بغير ألف « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » (آ ١٨٤) بغير ألف ، وكتبوا « وزاده بسطة فى العلم (آ ٢٤٧) بالسين ، وكتبوا « والله يقبض ويبصط » (آ ٢٤٥) بالصاد ، وكتبوا « الحيوة » بالواو .

وفي آل عمران (س ٣) كتبوا « لـكيلا تحزنوا » (آ ١٥٣) موصولة . قال أبو عمرو : وكتبوا « فبئس ما يشترون » (آ ١٨٧) مقطوعة ولا لام فى أولها كأنّ الفاء خلفتها فى الزيادة .

وفى النساء (س ٤) كتبوا « أم من يكون عليهم وكيلا » (آ ١٠٩) مقطوعة ، وكتبوا « فمن ما ملـكت أيمـٰنـكم من فتيـٰتـكم » (آ ٢٥) مقطوعة . قال أبو عمرو : وكتبوا « إلا إنـٰثا » (آ ١١٧) بغير ألف .

وفى المائدة (س ٥) « لبئس ما قدّمت لهم أنفسهم » (آ ٨٠) مقطوعة وكتبوا أيضا « لبئس ما كانوا يعملون » (آ ٦٢) مقطوعة .

وفى الأنعام (س ٦) كتبوا « إنّ الذين فرقوا دينهم » (آ ١٥٩) بغير ألف ، وكتبوا « أتحاجّونّى في الله وقد هدٰن » (آ ٨٠) بالياء ، وكتبوا « بالغدوة والعشىّ » (آ ٥٢) بالواو .

وفى الأعراف (س ٧) كتبوا « إنّ لنـا لأجرا (آ ١١٣) بغير ياء ، وكتبوا « قال ابن أمّ » (آ ١٥٠) مقطوعة ، وكتبوا « فلما عتوا عن ما نُهوا عنه (آ ١٦٦) مقطوعة ليس فى القرآن غيره ، وكتبوا « ئنّكم لتأتون الرجال» (آ ٨١) بالياء والنون . قال أبو عمرو وكذا قال نصير ، وقد تتبعت أنا مصاحف أهل العراق وغيرها فلم أجد ذاك فيها إلا بحرف واحد بعد الهمزة ، وكذلك رأيت محمد بن عيسى حكاه فى كتابه بغير ياء فالله أعلم . قال نصير : وكتبوا «وزادكم في الخلق بصطة» (آ ٦٩) بالصاد ، وكتبوا « فهو المهتدى » (آ ١٧٨) بالياء وليس في القرآن غيره .

وفي براءة (س ٩) « أم من أسّس بنيانه » (آ ١٠٩) مقطوع ، وكتبوا « ومنهم من يقول إئذن لى » (آ ٤٩) .

وفى يونس (س ١٠) كتبوا « وكذلك حقّت كلمت ربك على الذين فسقوا » (آ ٣٣) بالتاء و « أن أبدّله من تلقائى نفسى » (آ ١٥) بالياء ، وكتبوا « حقّا علينا ننج المؤمنين » (آ ١٠٣) بنونين وليس بعد الجيم ياء .

وفى هود (س ١١ آ ٨٧) كتبوا « أصلوتك تأمرك » ليس بين الواو والتـاء ألف .

وفى يوسف (س ١٢) كتبوا « غيٰبتِ الجبّ » (آ ١٠ و ١٥) بالتاء ، وكتبوا « لدا الباب » (آ ٢٥) بالألف ، وكتبوا «ولا تايئسوا من روح الله

إنه لا يايئس من روح الله » (آ ٨٧) بالألف ، وكتبوا « فنجى من نشاء » (آ ١١٠) بنون واحدة . قال أبو عمرو : وكتبوا « وقال لفتينه » (آ ٦٢) و « خير حفظا » (آ ٦٤) بغير ألف فى الحرفين .

وفى الرعد (س ١٣) « أفلم يايئس الذين ءامنوا » (آ ٣١) بالألف . قال أبو عمرو : ووجدت أنا فى بعض مصاحف أهل العراق « فلما استايئسوا منه » و « حتى إذا استايئس الرسل » فى يوسف (س ١٢ آ ٨٠ و ١١٠) بالألف وفى بعضها بغير ألف وذلك الأكثر .

وفى الحجر (س ١٥ آ ٤٤) كتبوا « لكل باب منهم جزء مقسوم » بغير واو .

وفي النحل (س ١٦ آ ٧٠) كتبوا « لكى لا يعلم » مقطوعة .

وفى الكهف (س ١٨) كتبوا « وهيّئ لنا » (١٠) بياءين وكذلك « ويهيّئ لكم من أمركم مرفقا » (آ ١٦) ، وكتبوا « بالغدوة والعشىّ » (آ ٢٨) بالواو ، وكتبوا « قال ءاتوني أفرغ عليه قطرا » (آ ٩٦) بغير ياء ، قال أبو عمرو : وكذلك كتبوا الحرف الأول « ردماً ءاتونى » (آ ٩٦) بغير ياء ، وكذلك كتبوا « لتّخذتَ عليه » (آ ٧٧) بغير ألف بعد اللام .

وفى مريم (س ١٩) كتبوا « وقد خلقتك » (آ ٩) بغير ألف ، وكتبوا « وجعلنى مبٰرَكا أين ما كنت » (آ ٣١) مقطوعة .

وفى طه (س ٢٠) « وأنا اخترتك » (آ ١٣) بغير ألف ، وكتبوا «قال يبنؤمّ لا تأخذ بلحيتى» (آ ٩٤) موصولة ليس بين النون والواو ألف .

وفي الأنبياء (س ٢١) « وحرٰم على قرية » (آ ٩٥) بغير ألف ، وكتبوا « وضياء وذكرا » (آ ٤٨) بالألف ليس في القرآن غيره . قال أبو عمرو : هكذا قال نصير وهو وهم كل ما كان منوّنا فهو مثل ذلك نحو قوله « أو أشدّ ذكرا » (س ٢ آ ٢٠٠) و « من لدنّا ذكرا » (س ٢٠ آ ٩٩) و « إليكم ذكرا » (س ٦٥ آ ١٠) ورسم جميعه في جميع المصاحف بالألف على نيّة الوقف ولا يجوز غير ذلك وإنما يرسم من ذلك بالياء ما كان في آخره ألف التأنيث ولا سبيل للتنوين فيه نحو قوله « وذكرى للمؤمنين » و « ذكرى لمن كان له » وشبهه كما بيّناه قبل ، وكتبوا «وكذلك نجى المؤمنين» (آ ٨٨) بنون واحدة .

وفي الحج (س ٢٢) كتبوا « كُتِب عليه أنّه من تولّاه » (آ ٤) بالألف ، وكتبوا « لكيلا يعلم من بعد علم شيئا » (آ ٥) موصولة ، وكتبوا « وأنّ ما يدعون » (آ ٦٢) مقطوعة .

وفي المؤمنون (س ٢٣) كتبوا «الذين هم في صلاتهم خٰشعون» (آ ٢) بالألف بغير واو ، وفي الآية الثانية (آ ٩) «على صلوٰتهم» بالواو ، وكتبوا في الآية الأولى (آ ٢٤) « فقال الملؤا » بالواو والألف .

وفي النور (س ٢٤) كتبوا « ما زكى منكم من أحد » (آ ٢١) بالياء وكتبوا « كمشكوة » (آ ٣٥) بالواو .

وفي الفرقان (س ٢٥) « وعتو عتوّا » (آ ٢١) بغير ألف و « هو الذى أرسل الرياح بشرا » (آ ٤٨) بالألف .

وفي الشعراء (س ٢٦ آ ٤١) « أئنّ لنا لأجرا » بالياء والنون .

وفي النمل (س ٢٧) كتبوا « يـٰأيها الملؤا إني أُلقي إليّ » (آ ٢٩) و « قالت يـٰأيها الملؤا أفتوني » (آ ٣٢) و « قال يـٰأيها الملؤا أيّكم يأتيني » (آ ٣٨) بالواو والألف ، وكتبوا « أئنكم لتأتون » (آ ٥٥) بالياء والنون وكتبوا « فما ءاتىٰن الله » (آ ٣٦) بالياء والنون ، وكتبوا « لأعذبنّه عذابا شديدا (آ ٢١) بغير ألف « أو لأاذبحنّه » (آ ٢١) بالألف ، وكتبوا « أءذا كنّا ترٰبا وءاباؤنا إننا لمخرجون » (آ ٦٧) بنونين . قال أبو عمرو : يعني أنهم صوّروا بعد الهمزة حرفين ، وقال محمد بن عيسى « أئنا » بالياء والنون ولم نُرِو أن ذلك بنونين إلاّ في مصاحف أهل الشام .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين قال حدثنا أبو حمدون قال : قال اليزيدى : إنما كتبوا « أئنا لمخرجون » بالياء كما كتبوا « أئذا » في الواقعة (س ٥٦ آ ٤٧) بالياء . حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا على قال حدثنا القسم بن سلام قال حدثنا هشام بن عمار عن أيّوب بن تميم عن يحيي بن الحارث عن ابن عامر أن في مصاحف أهل الشام في النمل « أننا لمخرجون » على نونين بغير استفهام .

قال نصير : وفي العنكبوت (س ٢٩ آ ٢٨) « أنكم لتأتون الفٰحشة ما سبقكم » بغير ياء .

وفي الروم (س ٣٠) كتبوا « هل لكم من ما ملكتْ أيمـٰنكم » (آ ٢٨) مقطوعا و « فطرتَ الله » (آ ٣٠) بالتاء .

وفي لقمان (س ٣١) كتبوا « ولا تصعر خدّك » (آ ١٨) بغير ألف وكتبوا « وأنّ ما يدعون من دونه » (آ ٣٠) مقطوعا .

وفي الأحزاب (س ٣٣) كتبوا « زوّجنـكها لـكي لا » (آ ٣٧) مقطوعة « وما ملـكت أيمٰنهم لـكيلا » (آ ١٠٥) موصولة .

وفي سبإ (س ٣٤) كتبوا « بعٰد بين أسـفارنا » (آ ١٩) بغير ألف وكتبوا « عٰـلم الغيب لا يعزب » (آ ٣) بغير ألف .

وفى والصافات (س ٣٧) كـتبوا « أم من خلقنا » (آ ١١) مقطوعا وكـتبوا « أئنّا لتاركوا ءالهتنا (آ ٣٦) بالياء والنون ، وكـتبوا إنّ هذا لهو البلـٰؤا المبين » (آ ١٠٦) يعنى بالواو والألف .

وفي حم السجدة (س ٤١ آ ٤٠) كـتبوا « أم من يأتى » مقطوعا .

وفي الزخرف (س ٤٣ آ ١٩) « وجعلوا الملٰـئـكة الذين هم عبٰد الرحمٰن » بغـير ألف .

وفى الدخان (س ٤٤ آ ٣٣) كـتبوا « ما فيه بلـٰؤا مبين » بالواو والألف .

وفى الفتـح (س ٤٨ آ ٢٩) كـتبوا « سيماهم فى وجوههم » بالألف . وقال معلّى عن عاصم : تـكتب « سيماهم » فى القرآن بالألف .

وفى والذاريات (س ٥١ آ ٤٧) كـتبوا « والسماء بنينٰها بأييد » بياءين .

وفى النجم (س ٥٣) كـتبوا « ما كـذب الفؤاد ما رأى » (آ ١١) بالياء « لقد رأى » (آ ١٨) ليس فى القرآن « رأى » بياء إلا هذين الحرفين وكـتبوا « ومنوة » (آ ٢٠) بالهاء والواو .

وفى الواقعة (س ٥٦ آ ٨٩) « وجنّتُ نعيم » بالتاء .

وفى الحـديد (س ٥٧) كتبوا « أين ما كنتم » (ا ٤) مقطوعة ، وكتبوا « لـكيلا تأسوا » (آ ٢٣) موصولة .

وفى المجادلة (س ٥٨ آ ٧) كتبوا « أين ما كانوا » يعنى مقطوعا .

وفي الحشر (س ٥٩ ا ٩) « والذين تبوّؤ » بواوين من غير ألف ، وكتبوا « كى لا يكون دولة (آ ٧) يعنى مقطوعة .

وفى الممتحنة (س ٦٠ آ ٤) كتبوا « إنّا بُرءؤا » ليس بين الراء والواو ألف .

وفي ن والقلم (س ٦٨ آ ٦) كتبوا « بأييكم المفتون » بياءين .

وفى المطففين (س ٨٣) كتبوا « لفى علّيّين » (آ ١٨) بياءين « وما أدرٰك ما علّيّون » (آ ١٩) بياء واحدة .

وفي والشمس (س ٩١ آ ١٣) كتبوا « ناقةَ الله » بالهاء .

وفى قريش (س ١٠٦ آ ٢) « إلٰفهم » بغير ياء .

أخبرني الخاقاني قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا جعفر بن الصباح عن محمد بن عيسى عن أبي حفص الخزاز قال في يونس (س ١٠ آ ١٤) « لنظر كيف تعملون » بنون واحدة ليس في القرآن غيرها ، وكذلك روى محمد بن شعيب بن شابور عن يحيي بن الحرث أنه وجدها في الإمام بنون واحدة . قال أبو عمرو : ولم نجد ذلك كذلك في شىء من المصاحف ، وقال محمد بن عيسى : هو فى الجدد والعتق بنونين .

حدثنا الخاقانى خلف بن إبرهيم قال حدثنا أحمد بن محمد المكى قال

حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال : رأيت في الذى يقال له الإمام مصحف عثمن رضى الله عنه « فنجى من نشاء » في يوسف (س ١٢ آ ١١٠) و « نجي المؤمنين » في الأنبياء (س ٢١ آ ٨٨) بنون واحدة ، قال : ثم اجتمعت عليها المصاحف فى الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت قال : ورأيت الحرفين اللذين في يونس (س ١٠ آ ١٠٣) « ثم ننجّى رسلنا » و « ننج المؤمنين » بنونين .

قال : ورأيت فى الحجر (س ١٥ آ ٧٨) و ق (٥٠ آ ١٤) « الأيكة » وفى الشعراء (س ٢٦ آ ١٧٦) و ص (س ٣٨ آ ١٣) « ليكة » ، قال : ثم اجتمعت عليها مصاحف أهل الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت فيها ، قال : واجتمعت على « وسئل » و « فسئل » بغير ألف وعلى « مَن حىّ عن بيّنة » في الأنفال (س ٨ آ ٤٢) بياء واحدة ، وعلى « أتمدّونن » في النمل (س ٢٧ آ ٣٦) بنونين .

حدثنا محمد بن على قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا سليمن بن خلاد قال حدثنا اليزيدى قال « فنجي من نشاء » و « نجي المؤمنين » هما مكتوبان بنون واحدة ، وحدثنا أحمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع قال : هما فى الكتاب بنون واحدة .

وحدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا على قال حدثنا أبو عبيد أن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم « الصرٰط » و « صرٰط » بالصاد . قال أبو عمرو : وكذلك رسموا « المصيطرون » (س ٥٢ آ ٣٧) و « بمصيطر » (س ٨٨ آ ٢٢) ، ورسموا « بضنين »

في كوّرت (س ٨١ آ ٢٤) بالضاد ، وقال أبو حاتم : هو في مصحف عثمن رضى الله عنه كذلك ، وروى ابن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان عن عطاء قال : زعموا أنها في مصحف عثمن رضى الله عنه « بضنين » بالضاد وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف

أخبرني الخاقاني قال حدثنا الأصبهاني قال حدثنا الكسائي عن ابن الصباح قال : قال محمد بن عيسى عن نصير : وهذا ما اختلف فيه أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل المدينة وأهل مدينة السلام وأهل الشام في كتاب المصاحف .

كتبوا في سورة البقرة (س ٢) إلى آخرها في بعض المصاحف « إبرهم » بغير ياء وفي بعضها بالياء . قال أبو عمرو : وبغير ياء وجدت أنا ذلك في مصاحف أهل العراق في البقرة خاصّة ، وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام وقال معلّى بن عيسى الوراق عن عاصم الجحدري « إبرهم » في البقرة بغير ياء ، كذلك وجد في الإمام ، وحدثنا الخاقاني شيخنا قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال : تتبعت رسمه في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصّة « إبرهم » بغير ياء . قال نصير : وفي بعضها « فيضاعفه » (آ ٢٤٥) بالألف وفي بعضها بغير ألف ، وفي بعضها « قل بئس ما يأمركم به » (آ ٩٣) مقطوع وفي بعضها « بئسما » موصولة ، وفي بعضها « وملئكته وكتابه » (آ ٢٨٥) بالألف وفي بعضها « وكتبه » بغير ألف .

وفي آل عمران (س ٣ آ ٢١) في بعض المصاحف « ويقاتلون الذين » بالألف وفي بعضها « ويقتلون » بغير ألف .

وفي المائدة (س ٥) في بعض المصاحف « نحن أبنـؤا الله » (آ ١٨) بالواو والألف ، وفي بعضها « أبناء الله » بغير واو ، وفي بعضها « نخشا أن تصيبنا دائرة » (آ ٥٢) بالألف ، وفي بعضها بالياء ، وفي بعضها « فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلاّ ساحر مبين » (آ ١١٠) بالألف وفي بعضها « سحر » بغير ألف ، وفي بعضها « أو كفّرةٌ طعام مساكين » (آ ٩٥) بالألف ، وفي بعضها « مسكين » بغير ألف .

وفي الأنعام (س ٦) في بعض المصاحف « فالق الحبّ » (آ ٩٥) بالألف ، وفي بعضها « فلق » بغير ألف ، وفي بعض المصاحف « وجعل الّيل سكنا (آ ٩٦) بغير ألف ، وفي بعضها » وجاعل » بالألف ، وفي بعضها « لئن أنجيتنا » (آ ٦٣) بالياء والتاء والنون ، وفي بعضها « أنجنا » بالياء والنون .

وفي الأعراف (س ٧) في بعض المصاحف « كل ما دخلت أمّة » (آ ٣٨) مقطوعة ، وفي بعضها « كلما » موصولة ، وفي بعضها « يأتوك بكل سحار عليم » (آ ١١٢) الألف بعد الحاء ، وفي بعضها « ساحر » الألف قبل الحاء ، وفي بعضها « إذا مسّهم طيف » (آ ٢٠١) بغير ألف ، وفي بعضها « طائف » بألف ، وفي بعضها « وريشا ولباس التقوي » (آ ٢٦) ، وفي بعضها « وريشا » بالألف .

قال أبو عمرو : ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة العامة إلا ما رويناه عن المفضل بن محمد الضبي عن عاصم وبذلك قرأنا من طريقه .

وفي براءة (س ٩ آ ٤٧) كتبوا فى بعض المصاحف « ولأوضعوا » بغير ألف ، وفى بعضها « ولا اوضعوا » بألف .

وفى يونس (س ١٠) في بعض المصاحف « إنّ هذا لساحر » (آ ٧٦) بالألف ، وفي بعضها « لسحر مبين » بغير ألف ، وفى بعضها « وقال فرعون ائتوني بكل سحار » (آ ٧٩) الألف بعد الحاء ، وفى بعضها « سحر » بغير ألف .

وفى هود (س ١١ آ ٧) في بعض المصاحف « إلا ساحر مبين » بالألف وفى بعضها « سحر مبين » بغير ألف .

وفى إبرهيم (س ١٤ آ ٥) في بعض المصاحف « وذكّرهم بأيٰم الله » قال أبو عمرو : يعنى بياءين من غير ألف ، وقد رأيته أنا في بعض مصاحف أهل المدينة والعراق كذلك ، وكذا ذكره الغازى بن قيس في كتابه بياءين من غير ألف . قال نصير : وفى بعضها « بأيام الله » بألف وياء واحدة .

وفى الحجر (س ١٥ آ ٢٢) فى بعض المصاحف « وأرسلنا الرياح لواقح » بألف على الإجماع ، وفى بعضها « الريح » بغير ألف على واحدة .

وفى بنى إسراءيل (س ١٧) فى بعض المصاحف « أو كلهما » (آ ٢٣) بغير ألف وفى بعضها « أو كلاهما » بألف ، وليس فى شىء من المصاحف فيها ياء ، وفى بعضها « سبحان ربى » (آ ٩٣) بالألف ، وفى بعضها « سبحٰن » بغير ألف ، ولا يكتب في جميع القرآن بألف غير هذا الحرف اختلفوا فيه .

وفي الكهف (س ١٨) في بعض المصاحف « فله جزاء الحسنى » (آ ٨٨)

بغير واو ، وفى بعضها « جزؤا » بالواو ، وفى بعض المصاحف « فهل نجعل لك خراجا » (آ ٩٤) بالألف ، وفى بعضها « خرجا » بغير ألف ، وفي بعض المصاحف « تذروه الريح » (آ ٤٥) بغير ألف ، وفى بعضها « الرياح » بالألف .

وفي طـه (س ٢٠ آ ٧٧) فى بعض المصاحف « لا تخف دركا » بغير ألف ، وفى بعضها « لا تخاف » بالألف .

وفي الأنبياء (س ٢١) كتبوا في بعض المصاحف « قال ربى » (آ ٤) بالألف ، وفى بعضها « قل ربى » بغير ألف ، وفى بعضها « أن لا إله إلا أنت » (آ ٨٧) بالنون ، وفى بعضها بغير نون ، وفى بعضها « فى ما اشتهت أنفسهم » (آ ١٠٢) مقطوع ، وفى بعضها موصول .

وفى الحج (س ٢٢ آ ٣٨) فى بعض المصاحف « إن الله يدافع » بالألف ، وفى بعضها بغير ألف .

وفى المؤمنون (س ٢٣) فى بعض المصاحف « قال كم لبثتم » (آ ١١٢) بألف ، وفى بعضها « قل » بغير ألف ، وفى بعضها « قل إن لبثتم إلا قليلا » (آ ١١٤) بغير ألف ، وفي بعضها « قال » بالألف ، وفي بعضها « سيقولون لله لله » (آ ٨٥ و ٨٧ و ٨٩) ثلاثتها بغير ألف ، وفي بعضها الأول « لله » بغير ألف والاثنان بعده « الله الله » وفي بعض المصاحف « كل ما جاء أمة رسولها » (آ ٤٤) مقطوع ، وفي بعضها « كلما » موصولة ، وفي بعضها « أم تسئلهم خراجا » (آ ٧٢) بالألف ، وفي بعضها « خرجا » بغير ألف ، وكتبوا « فخراج ربك » (آ ٧٢) فى جميع المصاحف بالألف .

وفى الفرقان (س ٢٥ آ ٦١) فى بعض المصاحف « فيها سرجا » بغير ألف وفى بعضها « سراجا » بالألف .

وفى الشعراء (س ٢٦) فى بعض المصاحف « أتتركون فيما ههنا ءامنين » (آ ١٤٦) موصولة ، وفى بعضها « فى ما » مقطوعة ، وفى بعضها « فارهين » (آ ١٤٩) بألف ، وفى بعضها « فرهين » بغير ألف ، وكذلك « حاذرون » (آ ٥٦) و « حذرون » .

وفى النمـل (س ٢٧) في بعض المصاحف « تهدى العمى » (آ ٨١) بالتاء بغير ألف ، وفى بعضها « بهادى » بألف وياء بعد الدال ، وفى بعضها « فناظرة » (آ ٣٥) بالألف ، وفي بعضها « فنظرة » بغير ألف .

وفى القصص (س ٢٨ آ ٤٨) في بعض المصاحف «قالوا ساحران تظهرا» بألف ، وفى بعضها « سحران » بغير ألف بعد السين .

وفي الروم (س ٣٠) فى بعض المصاحف « وما أنت تهـد العمى » (آ٥٣) بغير ألف ولم يثبتوا فيها ياء ، وفى بعضها « بهاد » بالألف وليس فيها ياء ، التى فى الروم ليس فيها فى شىء من المصاحف ياء ، والتى فى النمل (س ٢٧ آ ٨١) فيها ياء فى جميع المصاحف ، وفى بعضها «وما ءاتيتم من ربا» (آ ٣٩) بالألف بغير واو ، وفى بعضها « ربوا » بالواو .

وفى الأحزاب (س ٣٣ آ ٢٠) فى بعض المصاحف « يسئلون عن أنبائكم » بغير ألف ، وفى بعضها « يسئلون » بالألف . قال أبو عمرو : ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة القرّاء إلا ما رويناه من طريق محمد بن المتوكل رويس

عن يعقوب الحضرمي وبذلك قرأنا في مذهبه ، وحدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا ابن منير قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عيسى بن مينا قالون عن نافع أن ذلك في الكتاب بغير ألف .

وفى يس (س ٣٦) في بعض المصاحف « وما عملت أيديهم » (آ ٣٥) بالتاء من غير هاء ، وفي بعضها « وما عملته » بالهاء ، وفى بعضها « فى شغل فاكهون » (آ ٥٥) بالألف ، وفي بعضها « فكهون » بغير ألف .

وفى الزمر (س ٣٩ آ ٣٦) فى بعض المصاحف « بكاف عباده » بالألف وفى بعضها « عبده » بغير ألف .

وفى المؤمن (س ٤٠) فى بعض المصاحف « وكذلك حقّت كلمت ربك » (آ ٦) بالتاء ، وفى بعضها « كلمة » بالهاء ، وفى بعضها « إذ القلوب لدا الحناجر » (آ ١٨) بالألف ، وفى بعضها « لدى » بالياء .

وفى الدخان (س ٤٤ آ ٢٧) فى بعض المصاحف « فيها فاكهين » بالألف وفى بعضها « فكهين » بغير ألف .

وفي الأحقاف (س ٤٦ آ ١٥) فى بعض المصاحف « ووصّينا الإنسن بولديه إحسنا » يجعلون أمام الحاء ألفا ، كذا قال وصوابه قبل الحاء ، وفى بعضها « حسنا » بغير ألف .

وفى والطور (س ٥٢ آ ١٨) في بعض المصاحف « فاكهين » بالألف وفي بعضها « فكهين » بغير ألف .

وفى اقتربت (س ٥٤ آ ٧) فى بعض المصاحف « خاشعا » بالألف ، وفى بعضها « خشعا » بغير ألف .

وفي الرحمن (س ٥٥) كتبوا في بعض المصاحف « فبأيّ ءالاء ربّكما تكذّبان » بالألف ، وفي بعضها « تكذبن » بغير ألف من أول السورة إلى آخرها ، وفي بعض المصاحف « وجنا الجنّتين دان » (آ ٥٤) بالألف ، وفي بعضها « وجنى » بالياء .

وفي الواقعة (س ٥٦ آ ٧٥) في بعض المصاحف « فلا أقسم بموقع النجوم » بغير ألف ، وفي بعضها « بمواقع » بالألف .

وفي الحديد (س ٥٧ آ ١١) في بعض المصاحف « فيضعفه » بغير ألف ، وفي بعضها « فيضاعفه » بالألف ، وفي بعضها « يضاعف لهم » (آ ١٧) بالألف ، وفي بعضها « يضعف » بغير ألف .

وفي المنافقون (س ٦٣ آ ١٠) في بعض المصاحف « وأنفقوا من ما رزقنٰكم » مقطوع ، وفي بعضها « مما » موصول .

وفي الملك (س ٦٧ آ ٨) في بعض المصاحف « كل ما ألقي فيها فوج » مقطوع ، وفي بعضها « كلما » موصول .

وفي قل أوحي (س ٧٢ آ ٢٠) في بعض المصاحف « قل إنما أدعوا ربي » بالألف ، قال أبو عمرو : وقال الكسائي قال الجحدري : هو في الإمام « قل » قاف لام .

وفي المرسلات (س ٧٧ آ ٣٣) في بعض المصاحف « جمالات » بألف بعد الميم ، وفي بعضها « جملت » بغير ألف . قال أبو عمرو : وليس في شيء منها ألف قبل التاء .

وفى المطففين (س ٨٣ آ ٣١) فى بعض المصاحف «فكهين» بغير ألف، وفى بعضها « فاكهين » بالألف .

وفى أرأيت (س ١٠٧ آ ١) فى بعض المصاحف «أرءيتَ» بغير ألف، وفي بعضها « أرأيت » بالألف ، وفي بعض المصاحف « أرأيتم » بالألف ، وفى بعضها « أرءيتم » بغير ألف فى جميع القرآن .

قال أبو عمرو : ورأيت أبا حاتم قد حكي عن أيوب بن المتوكل أنه رأى فى مصاحف أهل المدينة « إنا لنصر رسلنا » فى غافر (س ٤٠ آ ٥١) بنون واحدة ولم نجد ذلك كذلك فى شىء من المصاحف وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق

أخبرنا الخاقانى قال حدثنا الأصبهانى قال حدثنا الكسائى قال حدثنا ابن الصباح قال : قال محمد بن عيسى عن نصير : وهذه حروف مصاحف أهل العراق التى اجتمعوا عليها :

فى آل عمران (س ٣ آ ٢٨) « أن تتقوا منهم تقية » بالياء والهاء ، قال أبو عمرو : وكتبوا « حق تقاته » (آ ١٠٢) بغير ياء ، ورأيت الألف فى بعض مصاحفهم مثبتة وفى بعضها محذوفة ، وكتبوا فى يوسف (س ١٢ آ ٨٨) « مزجية » بالياء ، وفى الأحزاب (س ٣٣ آ ٥٣) « غيرَ نظرين إنىه » بالياء أيضا . قال نصير : وفى النساء (س ٤) « فمال هؤلاء القوم » (آ ٧٨) بقطع اللام و « إن امرؤا هلك » (آ ١٧٦) بالواو والألف ، وفى

المائدة (س٥ آ ٥٤) « فسوف يأتى الله » بالياء . قال أبو عمرو : وكذلك جاء فى الرواية بغير ياء بعد التاء وذلك غلط لا شك فيه لأنه فعل مرفوع وعلامة رفعه إثبات الياء فى آخره ، ولا خلاف بين مصاحف أهل الأمصار، وقد تأملته أنا في مصاحف أهل العراق وغيرها فوجدته كذلك ، وفي يونس (س ١٠ آ ٨٣) « لعال فى الأرض » باللام ، وفى إبرهيم (س ١٤ آ ٩) « نبؤا الذين » بالواو والألف ، وفى بنى إسراءيل (س ١٧ آ ١) «الأقصا» بالألف ، وفى طه (س ٢٠) « أتوكؤا عليها » (آ ١٨) بالواو والألف ، « وذلك جزؤا من تزكى » (آ ٧٦) بالواو ، « وأنك لا تظمؤا فيها » (آ ١١٩) بواو وألف بعدها ، « ومن ءاناى اليل » (آ ١٣٠) بالياء ، وفى الحج (س ٢٢ آ ٥٤) « لهاد الذين ءامنوا » بالدال ، وفي النور (س ٢٤ آ ٢١) « ما زكى منكم » بالياء ، وفى الشعراء (س ٢٦) «فسيأتيهم أنبؤا» (آ٦) بالواو والألف ، «علمؤا بنى إسراءيل» (آ ١٩٧) ، وفى النمل (س ٢٧ آ ٣٦) « فما ءاتن » بالنون ، وفى القصص (س ٢٨ آ ٢٠) « من أقصا المدينة » بالألف ، وفى العنكبوت (س ٢٩) « فإن أجل الله لات » (آ ٥) بالتاء « يعبادى الذين ءامنوا » (آ ٥٦) بالياء ، وفى الروم (س ٣٠) « يبدؤا الخلق » (آ ١١) بالواو والألف ، « شفعؤا » (آ ١٣) بالواو والألف ، « فطرت الله » (آ ٣٠) بالتاء ، « بما كسبت أيدى الناس » (آ ٤١) بالياء وفي لقمان (س ٣١ آ ٣٣) « هو جاز » بالزاى ، وفى الملائكة (س٣٥ آ ٢٨) « العلمؤا » بالواو والألف ، وفى يس (س ٣٦ آ ٢٠) «من أقصا المدينة» بالألف ، وفى والصافات (س ٣٧ آ ١٦٣) « صال الجحيم » باللام ، وفى ص (س ٣٨ آ ٢١) « نبؤا الخصم » بالواو ، وفى الزمر (س ٣٩ آ ٥٣) «يعبادى الذين أسرفوا» بالياء ، وفى المؤمن (س ٤٠ آ ١٥) «يوم التلاق»

بالقاف ، وفى عسق (س ٤٢ آ ٢١) « أم لهم شركٰؤا » بالواو والألف ، وفى الزخرف (س ٤٣ آ ١٨) « أومن ينشؤا » بالواو والألف ، وفي الصف (س ٦١ آ ٦) « برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد » بالياء ، وفى الحاقة (س ٢٩ آ ٢٠) « إني ظننت أنى ملٰق » بالقاف ، وفى والنازعات (س ٧٩ آ ١٦) « إذ ناديٰه ربه بالواد » بالدال ، وفى إقرأ (س ٩٦ آ ١٨) « سندع الزبانية » بالعين ، وقال : مما اجتمعوا عليه أنهم كتبوا « يقضِ الحق » (س ٦ آ ٥٧) بغير ياء ، وفى هود (س ١١ آ ١٠٥) « يومَ يأت لا تكلّم » وفى الكهف (س ١٨ آ ٦٤) « ما كنّا نبغ » ، وفى الفجر (س ٨٩ آ ٤) « والّيل إذا يسر » ، وفى يونس (س ١٠ آ ١٠٣) « ننج المؤمنين » بغير ياء و « يومَ يناد المناد » (س ٥٠ آ ٤١) بغير ياء فيهما ، « يدع الإنسٰن » (س ١٧ آ ١١) بغير واو و « يدع الداعِ » (س ٥٤ آ ٦) بغير واو في « يدع » ولا ياء فى « الداع » و « فما تغنِ النذر » (س ٥٤ آ ٥) بغير ياء وفى عسق « ويمح الله البٰطل » (س ٤٢ آ ٢٤) بغير واو ، وفى النساء (س ٤ آ ١٤٦) « وسوف يؤت الله » بغير ياء فيه ، « وليكونا » (س ١٢ آ ٣٢) و « لنسفعا » (س ٩٦ آ ١٥) بالألف فيهما ، وكتبوا « الحوايا » (س ٦ آ ١٤٦) و « العليا » (س ٩ آ ٤٠) بالألف ، وكتبوا « لدا الباب » (س ١٢ آ ٢٥) بالألف و « لدى الحناجر » (س ٤٠ آ ١٨) بالياء ، وكتبوا « لكنّا هو الله » (س ١٨ آ ٣٨) بالألف . قال أبو عمرو : وكذا رسم هذه الحروف فى سائر المصاحف وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام

المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان

وهذا الباب سمعناه من غير واحد من شيوخنا ، من ذلك فى البقرة (س ٢) فى مصاحف أهل الشام « قالوا اتخذ الله ولدا » (آ ١١٦) بغير واو قبل « قالوا » ، وفي سائر المصاحف « وقالوا » بالواو ، وفي مصاحف أهل المدينة والشام « وأوصى بها » (آ ١٣٢) بألف بين الواوين . قال أبو عبيد : وكذلك رأيتها فى الإمام مصحف عثمن بن عفان رضى الله عنه وفى سائر المصاحف « ووصّى » بغير ألف .

وفي آل عمران (س ٣ آ ١٣٣) فى مصاحف أهل المدينة والشام « سارعوا إلى مغفرة » بغير واو قبل السين ، وفي سائر المصاحف بالواو « وسارعوا » بالواو ، وفيها (آ ١٨٤) فى مصاحف أهل الشام « وبالزبر وبالكتٰب » بزيادة باء فى الكلمتين ، كذا رواه لى خلف بن إبرهيم عن أحمد بن محمد عن على عن أبي عبيد عن هشام بن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن ابن عامر وعن هشام عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران عن عطية ابن قيس عن أمّ الدرداء عن أبى الدرداء عن مصاحف أهل الشام ، وكذلك حكى أبو حاتم أنهما مرسومان بالباء في مصحف أهل حمص الذى بعث عثمن إلى الشام ، وقال هرون بن موسى الأخفش الدمشقي : إن الباء زيدت فى الإمام يعنى الذى وُجّه به إلى الشام فى « وبالزبر » وحدها ، وروى الكسائى عن أبى حيوة شريح بن زيد أن ذلك كذلك فى المصحف الذى بعث به عثمن إلى الشام ، والأول أعلى إسناداً ، وهما فى سائر المصاحف بغير باء .

وفي النساء (س ٤) قال الكسائي والفرّاء : في بعض مصاحف أهل الكوفة « والجار ذى القربى » (آ ٣٦) بألف ، ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحفهم ولا قرأ به أحد منهم ، وفي مصاحف أهل الشام « ما فعلوه إلا قليلا منهم » (آ ٦٦) بالنصب ، وفي سائر المصاحف «إلا قليل» بالرفع .

وفي المائدة (س ٥ آ ٥٣) في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام «يقول الذين ءامنوا » بغير واو قبل « يقول » ، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق « ويقول » بالواو ، وفيها (آ ٥٤) في مصاحف أهل المدينة والشام « من يرتدد منكم » بدالين ، قال أبو عبيد : وكذا رأيتها في الإمام بدالين ، وفي سائر المصاحف « يرتدّ » بدال واحدة .

وفي الأنعام (س ٦ آ ٣٢) في مصاحف أهل الشام « ولدارُ الآخرة » بلام واحدة ، وفي سائر المصاحف بلامين ، وفيها (آ ٦٣) في مصاحف أهل الكوفة « لئن أنجـٰنا من هذه » بياء من غير تاء ، وفي سائر المصاحف « لئن أنجيتنا » بالياء والتاء ، وليس في شيء منها ألف بعد الجيم ، وفيها (آ ١٣٧) في مصاحف أهل الشام « وكذلك زيّن لكثير من المشركين قتل أولدهم شركائهم » بالياء ، وفي سائر المصاحف « شركاؤهم » بالواو .

وفي الأعراف (س ٧ آ ٣) في مصاحف أهل الشام « قليلا يتذكّرون » بالياء والتاء ، وفي سائر المصاحف « تذكّرون » بالتاء من غير ياء ، وفيها (آ ٤٣) في مصاحف أهل الشام « ما كنّا لنهتدى » بغير واو قبل « ما » ، وفي سائر المصاحف « وما » بالواو ، وفيها (آ ٧٥) في مصاحف أهل الشام في قصة صالح « وقال الملأ الذين استكبروا » بزيادة واو قبل « قال » ،

وفى سائر المصاحف « قال » بغير واو ، وفيها (آ ١٤١) فى مصاحف أهل الشام « وإذ أنجاكم من ءال فرعون » بألف من غير ياء ولا نون ، وفى سائر المصاحف « أنجينـٰكم » بالباء والنون من غير ألف .

وفى براءة (س ٩ آ ١٠٧) فى مصاحف أهل المدينة والشام « الذين اتّخذو مسجداً ضراراً » بغير واو قبل « الذين » ، وفى سائر المصاحف « والذين بالواو ، وفيها (آ ٨٩) في مصحف أهل مكة « تجرى من تحتها الأنهـٰر » بعد رأس المائة بزيادة « من » ، وفى سائر المصاحف بغير « من » .

وفي يونس (س ١٠ آ ٢٢) فى مصاحف أهل الشام « هو الذى ينشركم في البرّ والبحر » بالنون والشين ، وفي سائر المصاحف « يسيّركم » بالسين والياء .

وفي سبحان (س ١٧ آ ٩٣) فى مصاحف أهل مكة والشام « قال سبحان ربى هل كنت » بألف ، وفى سائر المصاحف « قل » بغير ألف .

وفى الكهف (س ١٨ آ ٣٦) فى مصاحف أهل المدينة ومكة والشام « خيرا منهما منقلبا » بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية وفى سائر مصاحف أهل العراق « منها » بغير ميم على التوحيد ، وفيها (آ ٩٥) فى مصاحف أهل مكة « ما مكّننى فيه ربى » بنونين ، وفى سائر المصاحف « مكّنّى » بنون واحدة .

وفى الأنبياء (س ٢١ آ ٤) فى مصاحف أهل الكوفة « قال ربى يعلم القول » بألف ، وفى سائر المصاحف « قل ربى » بغير ألف ، وفيها (آ ٣٠) فى مصاحف أهل مكة « ألم ير الذين كفروا » بغير واو بين الهمزة واللام ، وفى سائر المصاحف « أولم ير الذين » بالواو .

وفى المؤمنون (س ٢٣) فى مصاحف أهل البصرة « سيقولون الله قل

أولا تتقون » (آ ٨٧) و « سيقولون الله قل فأنى تسحرون » (آ ٨٩) بالألف في الاسمين الأخيرين ، وفي سائر المصاحف « لله » « لله » فيهما . قال أبو عبيد : وكذلك رأيت ذلك في الإمام ، وقال هرون الأغور عن عاصم الجحدرى : كانت فى الإمام « لله » « لله » ، وأول من ألحق هاتين الألفين نصر بن عاصم الليثى ، وقال عمرو : كان الحسن يقول : الفاسق عبيد الله ابن زياد زاد فيهما ألفا ، وقال يعقوب الحضرمى : أمر عبيد الله بن زياد أن يزاد فيهما ألف . قال أبو عمرو : وهذه الأخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة إذ غير جائز أن يقدم نصر وعبيد الله هذا الإقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما بأن الأمة لا تسوغ لهما ذلك بل تنكره وترده وتحذر منه ولا تعمل عليه وإذا كان ذلك بطل إضافة زيادة هاتين الألفين إليهما وصح أن إثباتهما من قبل عثمن والجماعة رضوان الله عليهم على حسب ما نزل به من عند الله تعالى وما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واجتمعت المصاحف على أن الحرف الأول « سيقولون لله » (آ ٨٥) بغير ألف قبل اللام ، وفيها (آ ١١٢) في مصاحف أهل الكوفة « قل كم لبثتم » و « قل إن لبثتم » (آ ١١٤) بغير ألف في الحرفين ، وفي سائر المصاحف « قال » بالألف فى الحرفين ، وينبغى أن يكون الحرف الأول فى مصاحف أهل مكة بغير ألف والثانى بالألف لأن قراءتهم فيهما كذلك ولا خبر عندنا فى ذلك عن مصاحفهم إلا ما رويناه عن أبي عبيد أنه قال: ولا أعلم مصاحف أهل مكة إلا عليها - يعنى على إثبات الألف فى الحرفين .

وفى الفرقان (س ٢٥ آ ٢٥) فى مصاحف أهل مكة « وننزل الملئكة تنزيلا » بنونين ، وفى سائر المصاحف « ونزّل » بنون واحدة .

وفي الشعراء (س ٢٦ آ ٢١٧) فى مصاحف أهل المدينة والشام « فتوكّل على العزيز الرحيم » بالفاء ، وفى سائر المصاحف « وتوكل » بالواو .

وفي النمل (س ٢٧ آ ٢١) في مصاحف أهل مكة « أو ليأتينني بسلطٰن مبين » بنونين ، وفى سائر المصاحف بنون واحدة .

وفى القصص (س ٢٨ آ ٣٧) فى مصاحف أهل مكة « قال موسى ربى أعلم » بغير واو قبل « قال » ، وفى سائر المصاحف « وقال » بالواو .

وفى يس (س ٣٦ آ ٣٥) فى مصاحف أهل الكوفة «وما عملت أيديهم» بغير هاء بعد التاء ، وفى سائر المصاحف « وما عملته بالهاء .

وفى الزمر (س ٣٩ آ ٦٤) في مصاحف أهل الشام « تأمرونني أعبد » بنونين ، وفى سائر المصاحف « تأمرونى أعبد » بنون واحدة .

وفى المؤمن (س ٤٠ آ ٢١) فى مصاحف أهل الشام « كانوا هم أشدّ منكم » بالكاف ، وفى سائر المصاحف « أشدّ منهم » بالهاء ، وفيها (آ ٢٦) في مصاحف أهل الكوفة « أو أن يظهر فى الأرض الفساد » بزيادة ألف قبل الواو ، وروى هرون عن صخر بن جويرية وبشار الناقط عن أسيد أن ذلك كذلك فى الإمام مصحف عثمن بن عفان رضى الله عنه ، وفى سائر المصاحف « وأن يظهر » بغير ألف .

وفى الشورى (س ٤٢ آ ٣٠) في مصاحف أهل المدينة والشام « بما كسبت أيديكم » بغير فاء قبل الباء ، وفى سائر المصاحف « فبما كسبت » بزيادة فاء .

وفى الزخرف (س ٤٣ آ ٦٨) فى مصاحف أهل المدينة والشام « يٰعبادى

لا خوف عليكم » بالياء ، وفي مصاحف أهل العراق « يٰعباد » بغير ياء . وكذا ينبغي أن يكون فى مصاحف أهل مكة لأن قراءتهم فيه كذلك ولا نص عندنا فى ذلك عن مصاحفهم إلا ما حكاه ابن مجاهد أن ذلك في مصاحفهم بغير ياء ، ورأيت بعض شيوخنا يقول : إن ذلك في مصاحفهم بالياء وأحسبه أخذ ذلك من قول أبي عمرو إذ حكى أنه رأى الياء في ذلك ثابتة فى مصاحف أهل الحجاز ومكة من الحجاز والله أعلم .

وحدثنا محمد بن على قال حدثنا محمد بن قطن عن سليمن بن خلاد قال حدثنا اليزيدى قال : قال أبو عمرو : « يٰعبادى » رأيتها في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء ، وفيها (آ ٧١) فى مصاحف أهل المدينة والشام « ما تشتهيه الأنفس » بهاءين ، ورأيت بعض شيوخنا يقول : إن ذلك كذلك فى مصاحف أهل الكوفة وهو غلط . قال أبو عبيد : وبهاءين رأيته فى الإمام وفى سائر المصاحف « تشتهى » بهاء واحدة .

وفى الأحقاف (س ٤٦ آ ١٥) فى مصاحف أهل الكوفة « بوٰلديه إحسانا » بزيادة ألف قبل الحاء وبعد السين ، وفي سائر المصاحف « حسنا » بغير ألف .

وفى القتال (س ٤٧ آ ١٨) قال خلف بن هشام البزار : فى مصاحف أهل مكة والكوفيين « فهل ينظرون إلا الساعة إن تأتهم » بالكسر مع مع الجزم ، وقال الكسائى : ذلك كذلك فى مصاحف أهل مكة خاصة ، قال خلف بن هشام ولا نعلم أحداً منهم قرأ به . حدثنا الخاقانى قال حدثنا أحمد قال حدثنا على قال حدثنا القسم قال : قال الكسائى : فى مصاحف أهل مكة « إن تأتهم » بالكسر مع الجزم .

وفي الرحمن (س ٥٥ آ ١٢) في مصاحف أهل الشام « والحبَّ ذا العصف والريحانُ » بالألف والنصب ، وفى سائر المصاحف « ذو العصف » بالواو والرفع ، قال أبو عبيد : وكذلك رأيتها في الذى يقال له الإمام مصحف عثمن رضى الله عنه ، وفيها فى مصاحف أهل الشام « ذو الجلال والإكرام » آخر السورة (آ ٧٨) بالواو ، وفى سائر المصاحف « ذى الجلال والإكرام » بالياء ، والحرف الأول (آ ٢٧) فى كل المصاحف بالواو .

وفي الحديد (س ٥٧ آ ١٠) فى مصاحف أهل الشام « وكل وعد الله الحسنى » بالرفع ، وفي سائر المصاحف « وكلا » بالنصب ، وفيها (آ ٢٤) فى مصاحف أهل المدينة والشام « فإنّ الله الغنى الحميد» بغير « هو » ، وفي سائر المصاحف « هو الغنى » بزيادة « هو » .

وفي والشمس (س ٩١ آ ١٥) فى مصاحف أهل المدينة « فلا يخاف عقبها » بالفاء ، وفي سائر المصاحف « ولا يخاف » بالواو . حدثنا ابن خاقان قال حدثنا أحمد المكى قال حدثنا على قال حدثنا أبو عبيد قال : هذه الحروف التى اختلفت فى مصاحف الأمصار مثبتة بين اللوحين وهى كلها منسوخة من الإمام الذى كتبه عثمن ثم بعث إلى كل أفق مما نسخ بمصحف وهى كلها كلام الله عز وجل .

حدثنا خلف بن إبرهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا القسم بن سلام قال حدثنا إسمعيل بن جعفر المدنى أن أهل الحجاز وأهل العراق اختلفت مصاحفهم فى هذه الحروف ، قال القسم : وهى اثنا عشر حرفا : كتب أهل المدينة فى سورة البقرة (س ٢ آ ١٣٢) « وأوصي بها إبرهيم بنيه » بألف، وكتب أهل العراق « ووصّى » بغير ألف .

وفي آل عمران (س ٣ آ ١٣٣) كتب أهل المدينة «سارعوا إلى مغفرة» بغير واو وأهل العراق بالواو .

وفي المائدة (س ٥ آ ٥٣) كتب أهل المدينة « يقول الذين ءامنوا » بغير واو وأهل العراق « ويقول » بالواو ، وفيها (آ ٥٤) أيضا كتب أهل المدينة « من يرتدد منكم » بدالين وأهل العراق « من يرتدّ » بدال واحدة .

وفي براءة (س ٩ آ ١٠٧) أهل المدينة « الذين اتّخذوا مسجدا » بغير واو وأهل العراق « والذين » بالواو .

وفي الكهف (س ١٨ آ ٣٦) أهل المدينة «خيرا منهما منقلبا» على اثنين وأهل العراق « خيرا منها » على واحدة .

وفي الشعراء (س ٢٦ آ ٢١٧) أهل المدينة « فتوكّل على العزيز الرحيم» بالفاء وأهل العراق « وتوكل » بالواو .

وفي المؤمن (س ٤٠ آ ٢٦) أهل المدينة «وأن يظهر فى الأرض الفساد» بغير ألف وأهل العراق « أو أن » بألف .

وفي عسق (س ٤٢ آ ٣٠) أهل المدينة « بما كسبت أيديكم » بغير فاء وأهل العراق « فبما » بالفاء .

وفي الزخرف (س ٤٣ آ ٧١) أهل المدينة « تشتهيه الأنفس » بهاءين وأهل العراق « تشتهى » بهاء واحدة .

وفي الحديد (س ٥٧ آ ٢٤) أهل المدينة « فإن الله الغنى الحميد » بغير « هو » وأهل العراق « فإن الله هو الغنى الحميد » .

وفي والشمس وضحاها (س ٩١ آ ١٥) أهل المدينة « فلا يخاف عقباها » بالفاء وأهل العراق « ولا يخاف » بالواو .

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع أن الحروف المذكورة فى مصاحف أهل المدينة على ما ذكر إسمعيل سواء .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال : في مصاحف أهل مكة في التوبة (س ٩ آ ٨٩) « تجرى من تحتها الأنهار » عند رأس المائة بزيادة «من»، وفى سبحان (س ١٧ آ ٩٣) « قال سبحان ربى » بألف ، وفي الكهف (س ١٨ آ ٩٥) « ما مكنني فيه » بنونين ، وفى الأنبياء (س ٢١ آ ٣٠) « ألم ير الذين كفروا » بغير واو ، وفى الفرقان (س ٢٥ آ ٢٥) « وننزل الملئكة » بنونين ، وفى النمل (س ٢٧ آ ٢١) « أو ليأتينني » بنونين ، وفى القصص (س ٢٨ آ ٣٧) « قال موسى ربى أعلم » بغير واو .

وحدثنا ابن غلبون قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أحمد بن أنس قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا سويد بن عبد العزيز وأيوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن عبد الله بن عامر وحدثنا الخاقانى قال حدثنا أحمد قال حدثنا على قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشام بن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن عبد الله بن عامر قال أبو عبيد واللفظ له قال هشام وحدثنا سويد بن عبد العزيز أيضا عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أمّ الدرداء عن أبي الدرداء أن هذه الحروف فى مصاحف أهل الشام وهى ثمانية وعشرون حرفا . فى مصاحف أهل الشام : فى البقرة : (س ٢ آ ١١٦) « قالوا اتخذ الله ولدا » بغير واو ، وفى آل عمران (س ٣ آ ١٣٣) «سارعوا»

بغير واو ، وفيها (آ ١٨٤) « بالبينٰت وبالزبر وبالكتٰب » ثلاثتهن بالباء ، وفى النساء (س ٤ آ ٦٦) «إلا قليلا منهم» بالنصب ، وفي المائدة (س ٥ آ ٥٣) « يقول الذين ءامنوا » بغير واو ، وفيها (آ ٥٤) «من يرتدد منكم عن دينه» بدالين ، وفي الأنعام (س ٦ آ ٣٢) « ولدار الأخرة » بلام واحدة ، وفيها (آ ١٣٧) « قتلَ أولٰدَهم شركائهم » بنصب « الأولٰد » وخفض «الشركاء» ، وفي الأعراف (س ٧ آ ٣) «قليلا ما يتذكّرون» وفيها (آ ٤٣) «ما كنّا لنهتدى » بغير واو ، وفيها (آ ٧٥) في قصة صالح « وقال الملأ » بالواو ، وفيها (آ ١٤١) « وإذ أنجٰكم » بغير نون ، وفى براءة (س ٩ آ ١٠٧) « الذين اتخذوا » بغير واو ، وفى يونس (س ١٠ آ ٢٢) «هو الذى ينشركم فى البرّ والبحر » بالنون والشين ، وفيها (آ ٩٦) « الذين حقّت عليهم كلمٰت ربك » على الجمع ، وفى بنى إسراءيل (س ١٧ آ ٩٣) « قال سبحان ربى » على الخبر ، وفى الكهف (س ١٨ آ ٣٦) « خيرا منهما » على اثنين ، وفى المؤمنون (س ٢٣ آ ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩) «سيقولون لله» ثلاثتهن بغير ألف ، وفى الشعراء (س ٢٦ آ ٢١٧) « فتوكّل على العزيز » بالفاء ، وفى النمل (س ٢٧ آ ٦٧) « إننا لمخرجون » على نونين ، وفى المؤمن (س ٤٠ آ ٢١) « أشدَّ منكم » بالكاف ، وفيها (آ ٢٦) « وأن يظهر فى الأرض » بغير ألف ، وفى عسق (س ٤٢ آ ٣٠) « بما كسبت أيديكم » بغير فاء ، وفى الرحمن (س ٥٥ آ ١٢) « والحبُّ ذا العصف والريحانُ » بالنصب ، وفيها (آ ٧٨) « تبٰرك اسم ربك ذو الجلٰل والإكرام » بالرفع ، وفى الحديد (س ٥٧ آ ٢٤) « فإن الله الغنى الحميد » بغير « هو » ، وفى والشمس (س ٩١ آ ١٥) « فلا يخاف عقبٰها » بالفاء .

حدثنا الخاقانى قال حدثنا أحمد قال حدثنا على قال : قال أبو عبيد : اختلفت

مصاحف أهل العراق والكوفة والبصرة في خمسة أحرف : كتب الكوفيون في الأنعام (س ٦ آ ٦٣) « لئن أنجيْنا » بغير تاء ، وفي الأنبياء (س ٢١ آ ٤) « قال ربى يعلم » بالألف ، وفي المؤمنون (س ٢٣) « قل كم لبثتم » (آ ١١٢) ، « قل إنْ لبثتم » (آ ١١٤) بغير ألف فيهما ، وفي الأحقاف (س ٤٦ آ ١٥) « بوٰلديه إحسانا » بألف قبل الحاء وأخرى بعد السين ، وكتبها البصريون « لئن أنجيتنا » بالتاء ، « قل ربى يعلم » بغير ألف ، « قال كم لبثتم » ، « قال إن لبثتم » بالألف ، « بوٰلديه حسنا » بغير ألف .

قال أبو عمرو : ورُوي لنا عن ابن القسم وأشهب وابن وهب أنهم رأوا في مصحف جدّ مالك بن أنس الذى كتبه حين كتب عثمن بن عفان رضى الله عنه المصاحف أخرجه إليهم مالك فى حم عسق (س ٤٢ آ ٣٠) « فبما كسبتْ » بالفاء ، وفي الزخرف (س ٤٣ آ ٧١) « ما تشتهى الأنفس » ، وفى الحديد (س ٥٧ آ ٢٤) « فإن الله هو الغنى الحميد » بزيادة « هو » ، وفى والشمس (س ٩١ آ ١٥) « ولا يخاف » بالواو وسائر الحروف على ما رواه إسمعيل عن مصاحف أهل المدينة ، وروى خارجة بن مصعب عن نافع أنه قال : فى الإمام فى الحديد « هو الغنى » بزيادة « هو » ، وفى والشمس « ولا يخاف » بالواو ، وقد ذكرنا حكاية أبي عبيد عن الإمام في رسم هذه الحروف وغيرها فأغنى ذلك عن الإعادة .

وقال أبو حاتم : في مصحف أهل المدينة فى يوسف (س ١٢ آ ٥٠ و ٥٤) « وقال الملك إتونى » بنقصان ياء ، وفي مصحف أهل مكة في آخر النساء (س ٤ آ ١٧١) « فامنو بالله ورسوله » ، وفى مصحف أهل حمص الذى بعث به عثمن إلى الشام فى الأعراف (س ٧) « تجرى تحتها الأنهٰر »

(آ ٤٣) بغير « من » و « ثم كيدونى » (آ ١٩٥) جميعا بالياء ، وفي الأنفال (س ٨ آ ٦٧) « ما كان للنبى » بلامين ، وفي الـكهف (س ١٨ آ ٧٧) « لتخذت عليه » بلامين ، وفي المدثر (س ٧٤ آ ٣٣) « إذا أدبر » بزيادة ألف وروى الـكسائى عن أبي حيوة الشامى أن في المصحف الذى بعث به عثمن إلى الشام « ثم كيدونى » بالياء ، « وما كان للنبي » بلامين ، وفى الـكهف « لتخذت عليه » .

قال أبو عمرو : فهذا جميع ما انتهى إلينا بالروايات من الاختلاف بين مصاحف أهل الأمصار ، وقد مضى من ذلك حروف كثيرة في الأبواب المتقدمة والقطع عندنا على كيفية ذلك في مصاحف أهل الأمصار على قراءة أئمتهم غير جائز إلا برواية صحيحة عن مصاحفهم بذلك ، إذ قراءتهم في كثير من ذلك قد تـكون على غير مرسوم مصحفهم ، ألا ترى أن أبا عمرو قرأ « يٰعبادي لا خوف عليكم » فى الزخرف (س ٤٣ آ ٦٨) بالياء وهو فى مصاحف أهل البصرة بغير ياء فسُئل عن ذلك فقال إني رأيته في مصحف أهل المدينة بالياء فترك ما فى مصحف أهل بلده واتبع فى ذلك مصاحف أهل المدينة ، وكذلك قراءته فى الحجرات (س ٤٩ آ ١٤) «لا يألتـكم من أعمٰلـكم شيئا» بالهمزة التى صورتها ألف وذلك مرسوم فى جميع المصاحف بغير ألف ، وكذلك قراءته أيضا فى المنافقون (س ٦٣ آ ١٠) « وأكون من الصٰلحين » بالواو والنصب وذلك فى كل المصاحف بغير واو مع الجزم ، قال أبو عبيد : وكذا رأيته في الإمام ، قال : واتفقت على ذلك المصاحف ، وكذلك أيضا قراءته فى والمرسلات (س ٧٧ آ ١١) « وإذا الرسل وُقّتت » بالواو ، من الوقت وذلك فى الإمام وفى كل المصاحف بالألف ، وكذلك قراءته وقراءة

ابن كثير في البقرة (س ٢ آ ١٠٦) « أو ننسأها » بهمزة ساكنة بين السين والهاء وصورتها ألف ، وليست كذلك فى مصاحف أهل مكة ولا في غيرها ، وكذلك قراءة ابن عامر وعاصم من رواية حفص بن سليمن فى الزخرف (س ٤٣ آ ٢٤) « قال أولو جئتكم » بالألف ، ولا خبر عندنا أن ذلك كذلك مرسوم فى مصاحف أهل الشام ولا فى غيرها ، وكذلك أيضا قراءة عاصم من الطريق المذكور فى الأنبياء (س ٢١ آ ١١٢) « قال رب احكم بالحقّ » بالألف ، ولا رواية عندنا أن ذلك كذلك مرسوم فى شىء من المصاحف في نظائر لذلك كثيرة ترد عن أئمة القراء بخلاف مرسوم مصحفهم وإنما بينتُ هذا الفصل ونبهت عليه لأنى رأيت بعض من أشار إلى جمع شىء من هجاء المصاحف من منتحلى القراءة من أهل عصرنا قد قصد هذا المعنى وجعله أصلا فأضاف بذلك ما قرأ به كل واحد من الأئمة من الزيادة والنقصان في الحروف المتقدمة وغيرها إلى مصاحف أهل بلده وذلك من الخطأ الذى يقود إليه إهمال الرواية وإفراط الغباوة وقلّة التحصيل إذ غير جائز القطع على كيفية ذلك إلا بخبر منقول عن الأئمة السالفين ورواية صحيحة عن العلماء المختصين بعلم ذلك المؤتمنين على نقله وإيراده لما بيناه من الدلالة و بالله التوفيق .

قال أبو عمرو : فإن سأل سائل عن السبب الموجب لاختلاف مرسوم هذه الحروف الزوائد فى المصاحف ، قلت السبب فى ذلك عندنا أن أمير المؤمنين عثمن بن عفان رضي الله عنه لما جمع القرآن في المصاحف ونسخها على صورة واحدة وآثر في رسمها لغة قريش دون غيرها مما لا يصحّ ولا يثبت نظراً للأمة واحتياطا على أهل الملة وثبت عنده أن هذه الحروف من عند الله عز وجل كذلك منزلة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسموعة وعلم أن جمعها فى مصحف

واحد على تلك الحال غير متمكن إلا بإعادة الكلمة مرتين ، وفي رسم ذلك كذلك من التخليط والتغيير للمرسوم ما لا خفاء به ففرّقها في المصاحف لذلك فجاءت مثبتة في بعضها ومحذوفة في بعضها لكي تحفظها الأمة كما نزلت من عند الله عز وجل وعلى ما سُمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهذا سبب اختلاف مرسومها في مصاحف أهل الأمصار .

فإن قال قائل : فما تقول فى الخبر الذى رويتموه عن يحيى بن يعمر وعكرمة مولى ابن عباس عن عثمن رضى الله عنه أن المصاحف لما نُسخت عُرضت عليه فوجد فيها حروفا من اللحن فقال : اتركوها فإن العرب ستقيمها أو ستعربها بلسانها ، إذ ظاهره يدل على خطأ في الرسم ؟ قلت : هذا الخبر عندنا لا يقوم بمثله حجة ولا يصح به دليل من جهتين : إحداهما أنه مع تخليط فى إسناده واضطراب فى ألفاظه مرسل ، لأن ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمن شيئا ولا رأياه ، وأيضا فإن ظاهر ألفاظه ينفى وروده عن عثمن رضى الله عنه لما فيه من الطعن عليه مع محله من الدين ومكانه من الإسلام وشدة اجتهاده في بذل النصيحة واهتباله بما فيه الصلاح للأمة فغير متمكن أن يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأخيار الأتقياء الأبرار نظراً لهم ليرتفع الاختلاف فى القرآن بينهم ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحنا وخطأ يتولى تغييره مَن يأتى بعده ممن لا شك أنه لا يدرك مداه ولا يبلغ غايته ولا غاية من شاهده هذا ما لا يجوز لقائل أن يقوله ولا يحلّ لأحد أن يعتقده .

وإن قال : فما وجه ذلك عندك لو صحّ عن عثمن رضى الله عنه ؟ قلت : وجهه أن يكون عثمن رضى الله عنه أراد باللحن المذكور فيه التلاوة دون الرسم إذ كان كثير منه لو تُلي على حال رسمه لانقلب بذلك معنى التلاوة

وتغيّرت ألفاظها ، ألا ترى قوله « أو لَأاذبحنّه » و « لَأاوضعوا » و « من نبائ المرسلين » و « سأوريكم » و « الربوا » وشبهه مما زيدت فيه الألف والياء والواو فى رسمه لو تلاه تال لا معرفة له بحقيقة الرسم على حال صورته فى الخطّ لصيّر الإيجاب نفيا ولزاد فى اللفظ ما ليس فيه ولا من أصله فأتى من اللحن بما لا خفاء به على من سمعه مع كون رسم ذلك كذلك جائزاً مستعملا فأعلم عثمن رضى الله عنه إذ وقف على ذلك أن مَن فاته تمييز ذلك وعزبت معرفته عنه ممن يأتى بعده سيأخذ ذلك عن العرب إذ هم الذين نزل القرآن بلغتهم فيعرفونه بحقيقة تلاوته ويدلّونه على صواب رسمه ، فهذا وجهه عندي والله أعلم .

فإن قيل : فما معنى قول عثمن رضى الله عنه في آخر هذا الخبر : لو كان الكاتب من ثقيف والملى من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف ؟ قلت : معناه أى لم توجد فيه مرسومة بتلك الصور المبنية على المعانى دون الألفاظ المخالفة لذلك ، إذ كانت قريش ومن ولى نَسْخ المصاحف من غيرها قد استعملوا ذلك في كثير من الكتابة ، وسلكوا فيها تلك الطريقة ، ولم تكن ثقيف وهذيل مع فصاحتهما يستعملان ذلك ، فلو أنهما وليتا من أمر المصاحف ما وليه مَن تقدم من المهاجرين والأنصار لرسمتا جميع تلك الحروف على حال استقرارها فى اللفظ ووجودها فى المنطق دون المعاني والوجوه ، إذ ذلك هو المعهود عندهما والذى جرى عليه استعمالها . هذا تأويل قول عثمن عندى لو ثبت وجاء مجىء الحجة وبالله التوفيق .

حدثنا خلف بن إبرهيم المقرئ قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا القسم بن سلام قال حدثنا حجاج عن هرون

قال أخبرني الزبير بن الخريت عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عُرضت على عثمن رضى الله عنه فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيّروها فإن العرب ستغيّرها أو قال ستعرّبها بألسنتها لو كان الكاتب من ثقيف والملى من هذيل لما توجد فيه هذه الحروف .

حدثنا عبد الرحمن بن عثمن قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد ابن زهير قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن نصير بن عاصم عن عبد الله بن أبي فطيمة عن يحيى بن يعمر قال : قال عثمن ابن عفان رضى الله عنه في القرآن لحن تقيمها العرب بألسنتها .

فإن قيل : فما تأويل الخبر الذى رويتموه أيضا عن هشام بن عروة عن أبيه أنه سأل عائشة رضى الله عنها عن لحن القرآن عن قوله « إن هذٰن لسٰحرٰن » (س ٢٠ آ ٦٣) وعن « والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة » (س ٤ آ ١٦٢) وعن « إنّ الذين ءامنوا والذين هادوا . . والصٰبئون » (س ٢ آ ٦٢) فقالت : يا ابن أختى هذا عمل الكتّاب الكتبة أخطئوا في الكتاب . قلت : تأويله ظاهر ، وذلك أن عروة لم يسئل عائشة فيه عن حروف الرسم التى تزاد فيها لمعنى وتنقص منها لآخر تأكيداً للبيان وطلبا للخفّة وإنما سألها فيه عن حروف من القراءة المختلفة الألفاظ المحتملة الوجوه على اختلاف اللغات التى أذن الله عز وجل لنبيه عليه السلام ولأمّته فى القراءة بها واللزوم على ما شاءت منها تيسيراً لها وتوسعة عليها وما هذا سبيله وتلك حاله فمن اللحن والخطأ والوهم والزلل بمعزل لفشوّه فى اللغة ووضوحه فى قياس العربية وإذ كان الأمر فى ذلك كذلك فليس ما قصدته فيه بداخل في معنى المرسوم ولا هو من سببه فى شيء وإنما سمى عروة ذلك لحنا وأطلقت عائشة على مرسومه

كذلك الخطأ على جهة الاتساع فى الإخبار وطريق المجاز فى العبارة إذ كان ذلك مخالفا لمذهبهما وخارجا عن اختيارهما ، وكان الأوجه والأولى عندهما ، والأكثر والأفشى لديهما لا على وجه الحقيقة والتحصيل فالقطع لما بيناه قبل من جواز ذلك وفشوه فى اللغة واستعمال مثله فى قياس العربية مع انعقاد الإجماع على تلاوته كذلك دون ما ذهبا إليه إلا ما كان من شذوذ أبي عمرو ابن العلاء في « إن هذين » (س ٢٠ آ ٦٢) خاصّة هو الذى يُحمل عليه هذا الخبر ويتأول فيه دون أن يقطع به . على أن أم المؤمنين رضى الله عنها مع عظيم محلّها وجليل وقدرها واتساع علمها ومعرفتها بلغة قومها لحّنت الصحابة وخطّأت الكتبة وموضعهم فى الفصاحة والعلم باللغة موضعهم الذى لا يجهل ولا ينكر ، هذا ما لا يسوغ ولا يجوز . وقد تأوّل بعض علمائنا قول أمّ المؤمنين أخطئوا فى الكتاب أى أخطئوا فى اختيار الأولى من الأحرف السبعة بجمع الناس عليه لا أن الذى كتبوا من ذلك خطأ لا يجوز ، لأن ما لا يجوز مردود بإجماع وإن طالت مدّة وقوعه وعظم قدر موقعه وتأوّل اللحن أنه القراءة واللغة كقول عمر رضى الله عنه : أبيّ أقرأنا وإنّا لندع بعض لحنه أى قراءته . فهذا بيّن وبالله التوفيق .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال : سألتُ عائشة رضى الله عنها عن لحن القرآن عن قول الله عز وجل « إن هذٰن لسٰحرٰن » وعن قوله « والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة » وعن قوله تبارك وتعالى « إنّ الذين ءامنوا والذين هادوا . والصٰبـِٔون » فقالت يا ابن أختى هذا عمل الكتّاب أخطئوا في الكتاب .

فإن قال قائل : فإذ قد أوضحتَ ما سئلتَ عنه من تأويل هذين الخبرين فعرّفنا بالسبب الذى دعا عثمن رضى الله عنه إلى جمع القرآن فى المصاحف وقد كان مجموعا فى الصحف على ما رويته لنا في حديث زيد بن ثابت المتقدم قلت : السبب في ذلك بيّن ، فذلك الخبر على قول بعض العلماء وهو أن أبا بكر رضى الله عنه كان قد جمعه أوّلا على السبعة الأحرف التى أذن الله عز وجل للأمّة في التلاوة بها ولم يخص حرفا بعينه ، فلما كان زمان عثمن ووقع الاختلاف بين أهل العراق وأهل الشام فى القراءة وأعلمه حذيفة بذلك رأى هو ومن بالحضرة من الصحابة أن يجمع الناس على حرف واحد من تلك الأحرف وأن يسقط ما سواه فيكون ذلك مما يرتفع به الاختلاف ويوجب الاتفاق إذ كانت الأمة لم تؤمر بحفظ الأحرف السبعة وإنما خُيّرت فى أيّها شاءت لزمته وأجزأها كتخييرها في كفارة اليمين بالله بين الإطعام والكسوة والعتق لا أن يجمع ذلك كله فكذلك السبعة الأحرف .

وقيل إنما جمع الصحف في مصحف واحد لما في ذلك من حياطة القرآن وصيانته وجعل المصاحف المختلفة مصحفا واحداً متّفقا عليه وأسقط ما لا يصح من القراءات ولا يثبت من اللغات وذلك من مناقبه وفضائله رضى الله عنه .

فإن قيل : لِم جعل عثمن مع زيد غيره هلّا أفرده بذلك كما فعل أبو بكر رضى الله عنه ؟ قلت : إنما فعل ذلك حين بلغه اختلاف الناس فى القراءة لكى يحصل القرآن مجموعا على لغة قريش خاصة إذ لغتها أفصح اللغات وأيسرها وهى لغة النبي صلى الله عليه وسلم والتى جمع عليها عند الاختيار للغات والتمييز للقراءات فجعل عثمن مع زيد النفر القرشيين لئلا يكون شىء من القرآن مرسوما على غير لغتهم ، ومن الدليل على أن ذلك كان كذلك ما في الخبر

من أمر عثمن إيّاهم إذا اختلفوا أن يرفعوا اختلافهم إليه . قال الزهرى : فاختلفوا في « التابوت » فقال زيد « التابوه » بالهاء وقالت قريش بالتاء ، فرفعوا ذلك إليه فأمرهم أن يكتبوه بالتاء على لغة قريش وأعلمهم أن القرآن نزل بلغتهم فوقفوا عند أمره وصاروا إلى قوله .

حدثنا محمد بن على قال حدثنا محمد بن القسم قال حدثنا محمد بن سليمن قال حدثنا محمد بن سعدان قال حدثنا سليمن بن داود الهاشمي قال حدثنا إبرهيم بن سعد عن ابن شهاب قال : اختلفوا يومئذ فى « التابوت » فقال زيد ابن ثابت « التابوه » وقال ابن الزبير وسعيد وعبد الرحمن « التابوت » فرفعوا اختلافهم إلى عثمن رضى الله عنه فقال عثمن : اكتبوه « التابوت » فإنه لسان قريش . قال أبو عمرو : فهذا كان السبب في ذلك وبالله التوفيق .

فإن قيل : فلمَ خُصّ زيد بأمر المصاحف وقد كان فى الصحابة من هو أكبر منه كابن مسعود وأبي موسي الأشعرى وغيرهما من متقدمى الصحابة ؟ قلت : إنما كان ذلك لأشياء كانت فيه ، ومناقب اجتمعت له لم تجتمع لغيره ، منها : أنه كتب الوحى للنبى صلى الله عليه وسلم ، وأنه جمع القرآن كله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن قراءته كانت على آخر عرضة عرضها النبى على جبريل عليهما السلام . وهذه الأشياء توجب تقديمه لذلك وتخصيصه به لامتناع اجتماعها فى غيره وإن كان كل واحد من الصحابة رضوان الله عليهم له فضله وسابقته ، فلذلك قدّمه أبو بكر رضى الله عنه لكتاب المصاحف وخصه به دون غيره من سائر المهاجرين والأنصار . ثم سلك عثمن رضى الله عنه طريق أبي بكر في ذلك إذ لم يسعه غيره ، وإذ كان النبى صلى الله عليه وسلم قد قال اقتدوا بالذين من بعدى أبي بكر وعمر فولاّه ذلك أيضا وجعل معه

النفر القرشيين ليكون القرآن مجموعاً على لغتهم ويكون ما فيه من لغات ووجوه في ذلك على مذهبهم دون ما لا يصح من اللغات ولا يثبت من القراءات فهذا الجواب عما سئلنا عنه ووجه السبب في ذلك وبالله التوفيق ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

[تم كتاب الهجاء في المصاحف بحمد الله وحسن عونه]

كتاب النقط

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عمرو : وإني لما أتيت في كتابي هذا على جميع ما تضمنت ذكره في أوله من مرسوم المصاحف رأيت أن أصل ذلك بذكر أصول كافية ونكت مقنعة في معرفة نقط المصاحف وكيفية ضبطها على ألفاظ التلاوة ومذاهب القراءة لكي يحصل للناظر في هذا الكتاب جميع ما يحتاج إليه من علم مرسوم الخط وإحكام النقط ، فتكمل بذلك درايته ، وتتحقق به معرفته إن شاء الله ، وبالله التوفيق .

باب

ذكر من نقط المصاحف أولا من التابعين ومن كره ذلك ومن ترخص فيه من العلماء

اختلفت الرواية لدينا فى من ابتدأ بنقط المصاحف من التابعين فرُوينا أن المبتدئ بذلك كان أبا الأسود الدئلى ، وذلك أنه أراد أن يعمل كتابا في العربية يقوّم الناس به ما فسد من كلامهم ، إذ كان قد نشأ ذلك فى خواص الناس وعوامّهم ، فقال : أرى أن أبتدئ بإعراب القرآن أولا ، فأحضر من يمسك المصحف ، وأحضر صبغا يخالف لون المداد ، وقال للذى يمسك المصحف عليه : إذا فتحتُ فاىَ فاجعل نقطة فوق الحرف ، وإذا كسرت فاى فاجعل نقطة تحت الحرف ، وإذا ضممت فاى فاجعل نقطة أمام الحرف ، فإن أتبعت شيئاً من هذه الحركات غنّة يعنى تنوينا فاجعل نقطتين ففعل ذلك حتى أتى على آخر المصحف . ورُوينا أن المبتدئ بذلك كان نصر بن عاصم الليثي ، وأنه الذى خمّسها وعشّرها .

ورُوينا أن ابن سيرين كان عنده مصحف نقطه يحيى بن يعمر ، وأن يحيى أول من نقطها ، وهؤلاء الثلاثة من جلّة تابعى البصريين وأكثر العلماء على أن المبتدئ بذلك أبو الأسود الدئلى جعل الحركات والتنوين لا غير ، وأن الخليل بن أحمد هو الذى جعل الهمز والتشديد والروم والإشمام ، وقد وردت الكراهة بنقط المصاحف عن عبد الله بن عمر وقال بذلك جماعة من التابعين ، وروينا لرخصة في ذلك من غير واحد منهم . قال عبد الله بن وهب عن نافع بن أبي نعيم قال : سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن شكل القرآن

فى المصحف فقال لا بأس ، قال ابن وهب : وحدثني الليثي قال : لا أرى بأسا بنقط المصحف بالعربية ، قال ابن وهب : وسمعت مالكا يقول : أما هذه الصغار التى يتعلم فيها الصبيان فلا بأس بذلك فيها ، وأما الأمهات فلا أرى ذلك فيها .

قال أبو عمرو : والناس فى جميع أمصار المسلمين من لدن التابعين إلى وقتنا هذا على الترخّص فى ذلك فى الأمهات وغيرها ، ولا يرون بأساً برسم فواتح السور وعدد آيها ورسم الخموس والعشور فى مواضعها والخطاء مرتفع عن إجماعهم ، وقد ذكرنا الأخبار الواردة بذلك كله لدينا عن المتقدمين من التابعين وغيرهم فى كتابنا المصنّف فى النقط .

قال أبو عمرو : ولا أستجيز النقط بالسواد لما فيه من التغيير لصورة الرسم ، وقد وردت الكراهة بذلك عن عبد الله بن مسعود وعن غيره من علماء الأمة ، وكذلك لا أستجيز جمع قراءات شتى بألوان مختلفة فى مصحف واحد على ما أشار إليه بعض أهل عصرنا ومن جهل ما فى ذلك من الكراهة ممن تقدمه لأن ذلك من أعظم التخليط والتغيير لرسومه ، وأرى أن يستعمل للنقط لونان الحمرة والصفرة ، فتكون الحمرة للحركات والتنوين والتشديد والتخفيف والسكون والوصل والمدّ ، وتكون الصفرة للهمزات خاصة ، وعلى ذلك مصاحف أهل المدينة فيما حدثنا به أحمد بن عمر بن محفوظ عن محمد بن أحمد الإمام عن عبد الله بن عيسى عن قالون عن مصاحف أهل المدينة قال : ما كان من الحروف التي تنقط بالصفرة فمهموزة وعلى هذا عامة أهل بلدنا ، وإن استُعملت الخضرة للابتداء بألفات الوصل على ما أحدثه أهل بلدنا قديما فلا أرى بذلك بأسا إن شاء الله ، وبالله التوفيق .

باب

ذكر مواضع الحركات من الحروف وتراكب التنوين وتتابعه

إعلم أن موضع الفتحة فوق الحرف وموضع الكسرة تحت الحرف وموضع الضمة وسط الحرف أو أمامه على ما رويناه عن أبي الأسود الدئلي ، فإذا ضبطت قوله عز وجل « الحمد لله » جعلت الفتحة نقطة بالحمراء فوق الحاء ، وجعلت الضمة نقطة بالحمراء أمام الدال ، وجعلت الكسرة نقطة بالحمراء تحت اللام وتحت الهاء ، وكذلك نفعل بسائر الحروف المتحركة بالحركات الثلاث .

فصـــــل

فإن لحق شيئا من هذه الحركات التنوين جعلت نقطتين إحداهما الحركة والثانية التنوين فإن اتصلت الكلمة المنوّنة بكلمة أولها حرف من حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ركّبت النقطتين فذلك نحو قوله « عذاب أليم » و « لكل قوم هاد » و « سميع عليم » و « لعلّ حكيم » و « عفوّ غفور » و « عليم خبير » وشبهه . وإنما ركّبتها من أجل أن التنوين مظهر عند هذه الحروف فأبعدت النقطة التي هي علامته لتؤذن بذلك ، وإن اتصل بذلك راء أو لام أو ميم أو نون جعلت النقطتين متتابعتين وشدّدت ما بعدهما لأن التنوين مدغم فيه فقرّبت النقطة وشدّدت لذلك ، وذلك في نحو قوله « غفورا رّحيما » و « هدّى للمتقين » و « على هدى من ربهم » و « عاملة ناصبة » وشبهه ، فكذلك إن اتصل بالتنوين ياء أو واو أو غيرهما مما يخفى عنده من باقي حروف المعجم جعلت النقطتين متتابعتين أيضا إلا أنك لا تشدد ما بعدهما لأن الخفي لا يدغم رأسا فيمتنع التشديد فيه لذلك

وذلك في نحو قوله « اتّجي ّ يغشـٰه » و « موضوعة ونمارق » و « جنّـٰت تجرى » و « شهاب ثاقب » و « سراعا ذلك » و « قوما ضالّين » و « قوما فـٰـتين » و « ظلمـٰت بعضها » وشبه ذلك حيث وقع ، وإن أردت أن تشدد الياء والواو خاصّة لتدلّ على إدغام التنوين فيهما وإن كان ليس بإدغام صحيح ولا تشديد تامّ كما هو فى الراء واللام والميم والنون لامتناع قلب التنوين عندهما حرفا صحيحا فلا بأس بذلك ، وكذلك إن أردت أن تجعل في موضع النقطة التي هى علامة التنوين عند الباء خاصة ميما صغرى بالحمرة لتدل على أن حكمه أن ينقلب عندها ميما فيلفظ بها القارئ كذلك فهو حسن ، وما كان من المنصوب الذى لحقه التنوين نحو قوله « غفورا ألم تر » و « عليما حكيما » و « غفورا رحيما » و « عادا وثمودا » و « سلما سلما » وشبه ذلك مما يبدل في الوقف ألفا وجاء مرسوما كذلك فإنك تجعل النقطتين معا على تلك الألف دون الحرف المنصوب على ما تقدم من تراكبهما وتتابعهما ولا تفرق بينهما فتجعل إحداهما على الحرف المتحرك والثانية على الألف كما يفعل بعض جهلة أهل النقط لأنهما لا ينفصلان .

فصـــــل

فإن كانت الحركة إشماما وذلك فى نحو قوله « قيل » و « غيض » و « حيل » و « جىء » و « سىء » و « سيئت » وشبهه على مذهب من رأى ذلك جعلت نقطة بالحمراء في وسط الحرف وإن كان ذلك ليس بضم خالص وإنما هو إمالة الكسرة نحو الضمة قليلا لما في ذلك من الدليل على ذلك وإن تركت الحرف خاليا من الحركة لتأتى المشافهة على أحكام ذلك كان حسنا وإن أردت أن تفرق بين القرّاء جعلت علامة إشباع الفتحة فى نحو

« لا تعدُّوا » و «أمّن لا يهدى » و « يخصمون » فى مذهب من رأى ذلك ألفا صغرى منطرحة وجعلت علامة اختلاسها نقطة فيكون ذلك فرقانا بيّنا وكذلك تفعل بالكسرة والضمة في نحو « بارئكم » و « أرنا » و « أرى » و « يأمركم » و « ينصركم » وشبهه تجعل علامة الإشباع في المكسورة ياء صغرى وفي المضمومة واواً صغرى وتجعل علامة الاختلاس نقطة لا غير ، وهذا قول الحذّاق من النحويين .

باب

ذكر علامة السكون والتشديد فى الحروف

واعلم أن السكون يقع أبدا جرّة بالحمراء فوق الحرف سواء كان الحرف المسكّن همزة أو غيرها من الحروف نحو قوله « إن شاء » و « تسؤكم » و « أنبئهم » و « أرءيت » و « أفرءيتم » وشبهه ، وأما التشديد فمختلف فى جعله ، فعامة أهل المشرق يجعلونه فوق الحرف أبدا ويعربونه بالحركات فإن كان مفتوحا شددوا وجعلوا على الحرف نقطة علامة الفتح ، وإن كان مكسوراً شددوا وجعلوا تحت الحرف نقطة علامة للكسر ، وإن كان مضموما شددوا وجعلوا أمام الحرف نقطة علامة للضم وصورة التشديد على هذا المذهب كما ترى (بّ) لأنهم يريدون أول تشديد ، وأما عامة أهل بلدنا وهو الذى رويناه عن أهل المدينة فإنهم يشدودن الحرف ولا يعربونها بالحركات لأنهم يجعلون المفتوح فوق الحرف والمكسور تحته والمضموم أمامه فيستغنون بذلك عن التعريب وصورة التشديد على هذا المذهب كما ترى (بّ) ومنهم من يجعل مع ذلك نقطة علامة الإعراب وهو عندى حسن على أن عامة أهل العراق لا يجعلون للسكون ولا للتشديد فى مصاحفهم علامة

وإن كان سبب ابتداع النقط هو تصحيح القراءة والإتيان بها على حقها فسبيل كل حرف أن يوفى حقه مما يستحقه من الحركة والسكون والتشديد وغير ذلك وبالله التوفيق .

فصـــــل

وعامة أهل بلدنا يجعلون على حروف المدّ مطّة بالحمراء دلالة على ذلك عند الهمزات وعند الحروف السواكن اللاتي يمكن لهن نحو قوله « بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك » و « خائفين » و يـٰبنى إسراءيل » و « في أمها » و « قولوا ءامنّا » و « قوا أنفسكم » وكذلك « ولا الضالّين » و « العادّين » و « من حادّ الله » و « شاقّوا الله » و « أتحاجّونّي » و « وتأمرونّي أعبد » وشبهه على مذهب من شدد النون وما كان مثله ولا يجوز أن تُجعل المطة على الحرف المتحرك قبل حروف المد ولا أن يخالف بها فى الألف والياء والواو بل تجعل من فوقهن ويخرج ما إلى الهمزات والسواكن قليلاً لأن حروف المد أصوات يتمطعن عندهن هذا إذا كان حرف المد مرسوماً فى الخط فإن كان محذوفاً منه لعلة أو كان زائداً صلةً رسمته بالحمرة وجعلت المطة عليه وكذلك في نحو قوله « الملـٰئكة » و « أولـٰئك » و « يـٰأيها » و « يـٰأولى الألبـٰب » و « هؤلاء » و « فأوا إلى الكهف » و « وإن تلوا أو تعرضوا » و « ايـٔسوا » و « النبيين » وشبهه وكذلك « عليهم ءأنذرتهم أم لم » و « عليكم أنفسكم » وشبهه فى مذهب من ضم الميم ووصلها وكذلك « تأويله إلا الله » و « يؤدّه إليك » و « به إن كنتم مؤمنين » وشبهه وكذلك « الداع إذا » و « لئن أخرتنِ إلى » وشبهه من الزوائد في مذهب من أثبتهن وإن شئت جعلت المطة في ذلك كله على مواضع حروف المد ولم ترسمها بالحمرة وبالله التوفيق .

باب

ذكر حكم النون الساكنة وما بعدها

إعلم أن النون الساكنة إذا أتى بعدها حروف الحلق المذكورة فإنك تجعل عليها علامة السكون جرّة وتجعل على الحرف الذى بعدها نقطة فقط فتدلّ بذلك على الإظهار فى نحو قوله « من ءامن » و « من هاجر » و « من عمل » و « من حمل » و « من غلّ » و « من خير » وشبهه فإن أتي بعد النون الساكنة الراء أو اللام أو الميم أو النون عرّيتها من علامة السكون وشدّدت الحروف الأربعة بعدها فتدلّ بذلك على الإدغام الصحيح الذى حقّه أن ينقلب الأول فيه من جنس الثانى ويدخل فيما بعده إدخالا شديداً وذلك فى نحو قوله « من ربهم » و « من لم يتب » و « من مال الله » و « من نور » وشبهه وإن أتي بعد النون الياء أو الواو أو غير ذلك مما يخفى عنده من باقي حروف المعجم وذلك فى نحو قوله « من يقول » و « من ولى » و « من تحتها » و « من ثمرة » و « أن بورك » وشبهه عرّيت النون أيضاً من علامة السكون وجعلت على ما بعدها نقطة فقط وعرّيت الحرف من التشديد فتدلّ بذلك على الإخفاء الذى هو بين الإظهار والإدغام وعلى الإدغام الذى ليس بتامّ لامتناع قلب النون فيه حرفاً صحيحاً من جنس ما بعده وإن جعلت على الياء والواو علامة التشديد لتدلّ القارئ على أن فيهما شيئاً من التشديد وإن لم يكن تامّا لما قلناه فهو حسن إلاّ أنك تجعل على النون علامة السكون لتفرق بذلك بين الادغام التامّ وبين ما ليس بتامّ وبالله التوفيق .

باب

ذكر أحكام المظهر المدغم

إعلم أن جميع ما يظهر باتفاق أو اختلاف من الحروف السواكن فإنك تجعل عليه علامة السكون جرة بالحمراء وتجعل على الحرف الذى بعده نقطة فقط فتؤذن بذلك أنه مظهر وذلك فى نحو قوله « هم فيها خـٰلدون » و « أنتم وأزوٰجكم » و « تلقف ما صنعوا » و « أوعظت » و « خضتم » و « قل نار جهنم » وشبهه مما لا خلاف في إظهاره وكذلك « لقـد سمع الله » و « لقد جاءكم » و « وإذ جئتهم » و « وأنزلت سورة » و « بل تؤثرون » و « هل تعلم » و « ومن يرد ثواب » و « لبثتم » و « وإن تعجب فعجبٌ » وشبهه مما ورد الاختلاف فيه عن القرّاء فأما ما يدغم فإنك تعرّى الحرف الأول من علامة السكون وتجعل على الحرف الثاني المدغم علامة التشديد فتؤذن بذلك أنه مدغم قد صار مع ما أدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً وذلك فى نحو قوله « وقالت طائفة » و « إذ ظلموا » و « قد دخلوا » و « إذ ذهب » و « فما ربحت تجٰرتهم » و « يدرككم » و« من يكرههن » و « ألم نخلقكم » وشبهه مما أجمع عليه وكذلك « اتخذتم » و « لتخذت » و « أورثتموها » و « أنبتت سبع » و « بل طبع » و « هل ثوّب » وشبهه مما يختلف فيه .

فصل

فإن كان الحرف الأول قد أدغم فى الثانى وبقى بعض حركته وذلك عند القراء والنحويين إخفاء الحركة المضعفة تفصل بين المدغم والمدغم فيه فيمتنع

القلب الصحيح لذلك وذلك فى نحو قوله عز وجل فى يوسف (س ١٢ آ ١١) « مالكَ لا تأمنّا » رسم في المصاحف بنون واحدة على لفظ الإدغام الصحيح وأجمع القرّاء على الإشارة فيه والإشارة عندنا تكون بالحركة إلى النون المدغمة ليدلّ بذلك على الأصل وهو قول الأكابر من علمائنا فإن شئت أن تلحق نونا بالحمراء قبل النون السوداء وتجعل أمامها نقطة وتشدد النون السوداء وإن شئت لم تلحق النون وجعلت في موضعها النقطة وشددت أيضاً فتؤذن بذلك أنه إخفاء لا إدغام تامّ لما ذكرناه وكذلك تفعل في نحو ما أدغمه أبو عمرو فى الإدغام الكبير من المثلين والمتقاربين المتحركين إذا سكن ما قبل الأول أو تحرك وأشار إلى حركة الأول نحو قوله « شهر رمضان » و « عن أمر ربهم » و « من الرزق قل » و « والصٰفّٰت صفا » و « ونطبع على » وشبهه تجعل على الحرف الأول نقطة وتجعل على الثانى علامة التشديد لأن ذلك على مذهبه إخفاء، وكذلك تفعل في نحو « فرّطتم » و « أحطتُ » وشبهه مما يبقى فيه صوت الإطباق مع الإدغام تجعل على الطاء علامة السكون وتشدد التاء فتؤذن بحقيقة ذلك وبالله التوفيق.

باب
ذكر أحكام تليين الهمزات

إعلم أن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة وتحرّكتا بالفتح وليّنت الثانية على مذهب من رأى ذلك فإنك تجعل قبل الألف المصوّرة نقطة بالصفراء وتجعل عليها نقطة بالحمراء ثم تجعل على الألف المصورة نقطة بالحمراء فقط فتدل بذلك على أن الهمزة الأولى محققة قد حذفت صورتها وأن الثانية ملينة قد ضعف الصوت بها ولم يتم وذلك في نحو قوله « ءأنذرتهم » و « ءأنتم أعلم »

و « ءأقررتم » وشبهه ، فإن أتى بعد الهمزة الملينة ألف وذلك نحو قوله « ءأمنتم » في الأعراف (س ٧ آ ١٢٣) وطه (س ٢٠ آ ٧١) والشعراء (س ٢٦ آ ٤٩) و « ءألهتنا خير » في الزخرف (س ٤٣ آ ٥٨) جعلت النقطة الصفراء وحركتها عليها قبل الألف المصورة وجعلت على الألف السوداء نقطة بالحمراء فقط وكتبت بعدها ألفا بالحمراء إن شئت هذا إن جعلت الألف المصوّرة هي الهمزة الملينة وإن جعلتها الألف الساكنة التي هي أصل كتبت تلك الألف بالحمراء قبلها وجعلت النقطة عليها وإن شئت لم تكتبها وجعلت النقطة في موضعها بين الهمزة والألف المصورة .

فإن اختلفت حركة الهمزتين وذلك في نحو قوله « أءذا متنا » و « أءله مع الله » و « ءأنزل عليه » و « ءألقى الذكر » وشبهه فما كان من ذلك قد صورت الهمزة الملينة فيه بالحرف الذى منه حركتها استغنيت بتلك الصورة عن النقطة الحمراء التى هى علامة التليين لما في الصورة من الدلالة على ذلك وذلك في نحو قوله « قل أؤنبئكم » » و « أئنكم » و « أئذا متنا » في الواقعة (س ٥٦ آ ٤٧) وشبهه وما لم تصور فيه حرفا جعلت في موضعها نقطة بالحمراء في السطر بعد الألف المصورة وإن جعلت في موضع المضمومة واواً بالحمراء وفي موضع المكسورة ياء بالحمراء نظير ما وقع من ذلك مرسوما بالسواد كان حسنا غير أنك تعرّي تلك الواو والياء من الحركة لأنهما خلف من الهمزة وتجعل ألفا بالحمراء إن شئت قبل الألف السوداء في المتفقتين وبعدها في المختلفتين في مذهب من رأي إدخالها بين المحققة والملينة و إن شئت جعلت في مكانها مدة ولم تكتبها وجائز عندى أن تكون همزة الاستفهام هي المحذوف صورتها من الرسم فيما اختلفت فيه الهمزتان كما كانت في المتفقتين فعلى هذا الوجه تلقى

النقطة الصفراء وحركتها قبل الألف السوداء وهى الأصلية صُورت كذلك على مراد التحقيق لا على مراد التليين وتجعل النقطة الحمراء التى هي علامة التليين في تلك الألف وما قدمناه أوجه .

وإن اتفقت الهمزتان أو اختلفتا في كلمتين ولُيّنت إحداهما جعلت الهمزة الأولى نقطة بالصفراء وعليها إن كانت مفتوحة أو تحتها إن كانت مكسورة أو أمامها إن كانت مضمومة نقطة بالحمراء إن كانت هى المحققة وجعلت الهمزة الثانية نقطة بالحمراء فى موضعها إن كانت هى الملّينة وذلك فى نحو قوله « هؤلاء إن كنتم » (س ٢ آ ٣١) و « من النساء إلا » (س ٤ آ ٢٢ و ٢٤) و « أولياء أولئك » (س ٤٦ آ ٣٢) وشبهه ، فإن أسقطت الأولى أصلا ولم تجعل منها خلفا لم تجعل فى موضعها شيئا فإن كانت الأولى محققة بلا خلاف ولينت الثانية جعلت المحققة والملينة على ما تقدم وذلك فى نحو قوله « السفهاء ألا » (س ٢ آ ١٣) و « من الماء أو مما » (س ٧ آ ٥٠) و « من يشاء إلى صرٰط مستقيم » و « جاء أُمّةً » (س ٢٣ آ ٤٤) وما كان مثله . فإن نقطت ذلك على مذهب أهل التحقيق جعلت الهمزتين معا بالصفراء وحركتهما بالحمراء فإن كانت الهمزة الملينة مفردة جعلت أيضا في موضعها نقطة بالحمراء لتؤذن بتليينها فى مذهب من رأى ذلك وذلك في نحو قوله « هٰأنتم » و « أرءيت » و « أرءيتم » وشبهه حيث وقع وبالله التوفيق .

باب

ذكر أحكام الصلات فى ألفات الوصل

إعلم أن الصلة تابعة للحركة التى قبل ألف الوصل وإن وليتها فتحة جعلت الصلة جرّة بالحمراء على رأس الألف وإن وليتها كسرة جعلتها تحتها وإن وليتها ضمة جعلتها في وسطها . فالفتحة نحو قوله « يتقون الذى » و «فسقون اعلموا» وشبهه ، والكسرة نحو قوله « رب العلمين » و « العبيد الذين » و « به الله » وشبهه ، والضمة نحو قوله « يستعين اهدنا » و « اسمه المسيح » و « تعدلوا اعدلوا » وشبهه ، فإن لحق شيئا من هذه الحركات التنوين جعلت الصلة أبداً تحت الألف لأن التنوين مكسور الساكنين ما لم يأت بعد الساكن الواقع بعد ألف الوصل ضمة لازمة فإن القرّاء يختلفون في ضم التنوين وكسره مع ذلك فإن ضبطت ذلك على مذهب من ضم جعلت الصلة فى وسط الألف نحو قوله « فتيلا انظر » و « عيون ادخلوها » وشبهه وتجعلها فى مذهب من كسر تحت الألف كما تفعل بالتنوين فيما لا خلاف فى كسره نحو « حكيمٌ الطلق » و « مريبٍ الذى » و « بغلم اسمه » و « رحيما النبي » وشبهه ، فإن أردت أن تعلم كيف الابتداء بألفات الوصل كلها جعلت نقطة بالخضراء فوقهن إذا ابتدأن بالفتح وتحتهن إذا ابتدأن بالكسر وفى وسطهن إذا ابتدأن بالضم .

فصـــــل

فإن نقطتَ مصحفا على رواية ورش عن نافع جعلت على الساكن الذى يلقى عليه حركة الهمزة نقطة بالحمراء وجعلت فى موضعها جرّة علامة لسقوطها

من اللفظ ، فإن كانت الهمزة مفتوحة جعلتها من فوقها ، وإن كانت مكسورة جعلتها من أسفلها ، وإن كانت مضمومة جعلتها في وسطها ، وإن كانت بعدها ألف جعلتها في قفا تلك الألف وذلك في نحو قوله «هل أنبئكم» و «من إله» و «من أوتى» و «خبير إلا» و «متابا إننا» و «من ءامن» و «ابنى ءادم» وما كان مثله حيث وقع .

باب

ذكر أحكام نقط ما نقص من هجائه

إعلم أن ما وقع في المصحف منقوصا من هجائه فإنك تثبته بالحمرة إن شئت لتدل القارئ على حقيقة اللفظ بذلك ، وذلك في نحو قوله « النبين » رسم بياء واحدة وهي عندى ياء الجمع فينبغى أن تلحق ياء أخرى قبلها بالحمراء وهي ياء فعيل ، وكذلك « ليسئوا وجوهكم » (س ١٧ آ ٧) رسم أيضا بواو واحدة وهى أيضا واو الجمع فتلحق قبلها واوا أخرى بالحمراء وهي الأصلية ، وكذلك « الموءدة » (س ٨١ آ ٨) رسمت بواو واحدة وهى فاء الفعل فتلحق بعدها واوا أخرى بالحمراء وبجعل الهمزة بالصفراء وحركتها بين الياءين والواوين في ذلك ، وكذلك « فلما تراءا الجمعن » (س ٢٦ آ ٦١) رسم بألف واحدة وهى المنقلبة من لام الفعل فتلحق قبلها ألفا بالحمراء وبجعل الصفراء وعليها حركتها بين الألفين ، وكذلك « إذا جاءنا » (س ٤٣ آ ٣٨) على قراءة من قرأه بالتثنية رسم أيضا في جميع المصاحف بألف واحدة وهى عين الفعل فينبغى أن تلحق ألف التثنية بعدها بالحمراء وتوقع الصفراء وحركتها عليها بين الألفين ، وكذلك « إلفهم » (س ١٠٦ آ ٢) رسم بغير ياء فيلزم أن تلحق بالحمراء ليخرج اللفظ بذلك كله على حدة ويؤتى بجميعه على حقه وقد

يجوز أن يكون الحرف الثابت فى جميع ما تقدّم هو الأول غير أن الأوجه ما قدمناه .

قال أبو عمرو : وقد وجدت عادة أهل بلدنا قديما وحديثا على إلحاق الألفات المتوسّطات المحذوفات من الرسم بالحمراء فى نحو قوله « العٰلمين » و « الفٰسقين » و « الصٰلحٰت » و « سمٰوٰت » و « هؤلاء » و « يٰـادم » وشبهه ، وكذلك يجب أن تلحق الياءات والواوات في نحو ما قدمناه وغيره من الزوائد وغيرها ، وإذا ألحقت الألف فى نحو « يٰأيها » و « يٰأولى » و « هؤلاء » و « يٰـادم » وشبهه جعلت النقطة الصفراء وحركتها على الألف السوداء فى « يٰأيها » لأنها صورتها وفي الواو فى « هؤلاء » لأنها صورتها أيضا وتجعلها قبل الألف السوداء فى « يٰـادم » لأن ألف الأصل هى المصوّرة في ذلك كما صورت فى « ءامنوا » و « ءاتى » و « ءازر » وشبهه ، وتكتب الألف الحمراء فى ذلك كله بعد الياء والهاء ، وكذلك تلحق النون الساكنة فى قوله «فنجّى من نشاء» (س ١٢ آ ١١٠) و « نجى المؤمنين» (س ٢١ آ ٨٨) بالحمراء وتعرّى من علامة السكون وبالله التوفيق .

باب

ذكر أحكام نقط ما زيد في هجائه

وذلك فى نحو قوله « أولـٰئك » و « أولوا » و « أولاء » و « أولات » و « سأوريكم » و « أو لأاذبحنه » و « من نبأى المرسلين » و « أفاين مت » و « ملائه » وشبهه مما تقدم ذكره في المرسوم فسبيلك أن تجعل نقطة بالصفراء فى وسط ألف « أولـٰئك » و « أولات » و « سأوريكم » (س ٧ آ ١٤٥ وس ٢١ آ ٣٧) وتجعل نقطة بالحمراء أمامها في السطر وإن شئت جعلتها

فى الواو الزائدة لأنها صورتها وهو قول عامة أهل النقط ، وإذا جعلتها قبلها جعلت على الواو دارة بالحمراء علامة لزيادتها وهو قول أهل العربية لأنهم يزعمون أنها دخلت للفرق بين « إليك » و « أولئك » وبين « إلى » و « أولى » وقول أهل النقط أجمع للأصل لأنه يدخل فيه ما لا يشتبه نحو « سأوريكم » وشبهه ، وقد يحتمل أن تكون الواو التى فى « سأوريكم » صورة الهمزة على مراد تخفيفها والاعتداد بالزوائد المتصل بها فعلى هذا تكون الألف التى قبلها هي الزائدة زيدت تقوية للهمزة لخفائها فتوقع حينئذ النقطة الصفراء فى الواو نفسها وحركتها أمامها وتجعل على الألف دارة دلالة على زيادتها ، وكذا تجعل نقطة بالصفراء وحركتها عليها فى قوله « ولأوضعوا خلالكم » (س ٩ آ ٤٧) و « أو لأاذبحنه » (س ٢٧ آ ٢١) على الألف التى مع اللام وتجعل على الألف الزائدة بعدها دارة بالحمراء علامة لزيادتها ، وإن شئت جعلت تلك الفتحة على الألف الزائدة كما فعلت فى الواو ، وقد يجوز أن تجعل الصفراء وحركتها على تلك الألف وتجعل الدارة التى هى علامة الزيادة على الألف التى مع اللام وهو قول الفراء وثعلب ومن قال بقولهما وهو حسن كأنّ تلك الألف زيدت تقوية للهمزة لبعدها ولخفائها وأصحاب المصاحف على خلاف ذلك ، وكذا تجعل أيضا نقطة بالصفراء وحركتها معها في الألف من « نبأى » (س ٦ آ ٣٤) و « أفإين متّ » (س ٢١ آ ٣٤) وشبهه مما ليس قبل الهمزة فيه ألف وتجعل على الياء دارة علامة لزيادتها وإن شئت جعلت تلك الحركة في الياء نفسها لأنه يحتمل أن تكون صورتها كما كان ذلك فى الواو والألف ، ويحتمل أيضا أن تكون الواو والياء والألف فى ذلك كله أقمن مقام الحركات لأنّ الحركات مأخوذة منهن ، فعلى هذا لا تجعل عليهن حركة ولا دارة ، ويجوز عندى أن تكون الياء فيما تقدم صورة الهمزة فتكون

الألف ، التى قبلها هى الزائدة فتقع الدارة عليها ، وإلى ذلك نحا الفراء ومن قال بقوله ، فأما ما وقع قبل الهمزة فيه ألف نحو قوله «من تلقاى» (س ١٠ آ ١٦) و « إيتاى » (س ١٦ آ ٩٠) و « من وراى » (س ٤٢ آ ٥١) و « من ءاناى » (س ٢٠ آ ١٣٠) فإنك تجعل النقطة الصفراء فى ذلك كله بعد الألف في السطر وحركتها تحتها وتجعل أيضا على الياء دارة علامة لزيادتها ، وإن شئت جعلت الحركة تحت الياء على ما تقدم ، وإن شئت جعلت الهمزة وحركتها تحت الياء فى هذه الحروف وشبهها لأنه يجوز أن تكون صورة لها في ذلك وهو عندي في هذه المواضع أوجه وبالله التوفيق .

فصــــل

قال أبو عمرو : وهذه الدارة التي يجعلها أهل النقط قديما وحديثا على الحروف الزوائد فى الخط المعدومة في اللفظ وعلى الحروف المخففة هي مما جرى استعمال سلف أهل المدينة لها في ذلك فى مصاحفهم كما حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد بن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون قال فى مصاحف أهل المدينة ما كان من حرف مخفف فعليه دارة بالحمرة وإن كان حرفا مسكنا فكذلك أيضا .

قال أبو عمرو : وهذه الدارة نفسها هى الصفر الصغير الذى يجعله أهل الحساب على العدد المعدوم فى حساب الغبار دلالة على عدمه كعدم الحروف الزوائد في اللفظ وعدم التشديد في الحروف المخففة وعدم الحركة فى الحروف المسكنة التى تجعل الدارة عليها دلالة على ذلك وبالله التوفيق .

باب

ذكر امتحان مواضع الهمزات من الكلم

إعلم أن الهمزة يمتحن موضعها من الكلمة بالعين فحيث ما وقعت العين وقعت الهمزة مكانها وسواء كانت متحركة أو ساكنة أو لحقها التنوين أو لم يلحقها فتقول فى « ءامنوا » « عامنوا » وفى « وءاتى المال » « وعاتى المال » وفي « مستهزءين » « مستهزعين » وفى « خاسئين » « خاسعين » وفى « مبرءون » « مبرعون » وفى قوله « متكئون » « متكعون » وفى قوله « ماء » « ماعا » وفى « سوء » « سوع » وفى « أولياء » « أولياع » وفى « تبوءا » « تبوعوا » وفى « من شاطئ » « من شاطع » ، وكذلك حيث ما أشبه حيث وقع فالقياس فيه مطرد . وقد جعل بعض المتقدمين من النحويين أحكاما يطول شرحها مع أنه لا دليل على ما قاله إلا الدعوى لا غير ، والذى عندنا أن الواو والياء والألف إذا كن صورة الهمزة فالهمزة تجعل فيهن وتعرب بالحركات لأنها حرف من حروف المعجم فإن أتين بعدها جعلت قبلهن وإن أتين قبلها جعلت بعدهن ، وهذا الذى لا يوجب القياس غيره وحقّ الهمزة في النقط أن تلزم مكانا واحداً من السطر لأنها حرف من حروف المعجم ثم تعرب بالحركات كلهن و بالله التوفيق .

باب

ذكر اللام ألف

إعلم أن القدماء من النحويين اختلفوا في أى الطرفين من اللام ألف هى الهمزة ، فحكى عن الخليل بن أحمد رحمه الله أنه قال : إن الطرف الأول هو

الهمزة والطرف الثاني هو اللام ، وذهب إلى هذا القول عامة أهل النقط ، واستدلوا على صحة ذلك بأن رسم هذه الكلمة كانت أوّلا كما ترى « لـا » لامًا مخطوطة فى طرفها ألف كنحو رسم ما أشبه ذلك مما هو على حرفين من سائر حروف المعجم نحو « ما » و « ها » وشبههما إلا أنه استثقل رسم ذلك كذلك في اللام ألف خاصة لاعتدال طرفيه إذ كان يشبه كتاب الأعاجم فحُسّن رسمه بالتضفير فضُم أحد الطرفين إلى الآخر فأيهما ضُم إلى صاحبه كانت الهمزة أولا ضرورةً ويعتبر حقيقة ذلك بأن يؤخذ شىء ويضفر ويخرج كل واحد من الطرفين إلى جهة ثم يقام الطرفان فيتبين فى الوجهين أن الأول هو الثانى فى الأصل وأن الثاني هو الأول لا محالة . قالوا : وأيضا فإن من أتقن صناعة الخط من الكتّاب القدماء وغيرهم فإنما يبتدئ برسم الطرف الأيسر قبل قبل الطرف الأيمن ولا يخالف ذلك إلا من جهل صناعة الرسم إذ هو بمنزلة من ابتدأ برسم الألف قبل الميم فى نحو « ما » وشبه ذلك مما هو على حرفين فثبت بذلك أيضا أن الطرف الأول هو الهمزة وأن الطرف الثانى هو اللام إذ الأول في أصل القاعدة هو الثانى والثانى هو الأول ، وإنما اختلف طرفاهما من أجل التضفير ، وقال الأخفش النحوى بعكس ذلك فزعم أن الطرف الأول هو اللام والطرف الثاني هو الهمزة واستدل على صحة ما ذهب إليه بأن ما يُلفظ به أولا هو المرسوم أولا وما يلفظ به آخراً هو المرسوم آخراً ، قال : ونحن إذا قرأنا « لأت » و « لأية » وشبههما لفظنا باللام أولا ثم بالهمزة بعد . قال أبو عمرو : وهذا لا يلزم من قال بالقول الأول لقول مخالفه به فيما تتفق فيه حركة الهمزة واللام بالكسر نحو قوله « لإيلاف قريش » و « لإخوانهم » وشبهه ، وفيما تختلف فيه نحو قولك « لَأُقتلنّك » و « لإلى الجحيم » وشبهه وذلك أنه يجب على قوله وما أصله أن تجعل الكسرة أولا

والهمزة بعد ذلك فيوافق بذلك مذهب الخليل ومن تابعه إذ الاول في ذلك هو طرف اللام والثاني هو طرف الهمزة باتفاق ، فإن قال قائل : أقود أصلي ولا أزول عن مذهبي فأجعلُ الهمزة في ذلك أولا إذ هو طرفها وأجعل الحركة بعد ذلك ، قيل له لقد تركت قولك وزلت عن مذهبك أن الملفوظ به أولا هو اللام وأن الملفوظ به آخراً هو الهمزة بجعلك الهمزة ابتداء ثم الحركة آخراً فهذا بيّن ، وبالله التوفيق .

تم الكتاب بحمد الله وعونه وتوفيقه

فهرس كتاب المقنع

صفحة

صفحة

صفحة

فهرس كتاب النقط

صفحة

رقم الايداع بدار الكتب

١٩٧٨/٥٣٠٧

دار عطوة للطباعة
٩ شارع المنفلوطى بجنينة ناميش